

## إلغاء جولة المباحثات النووية وسلطنة عمان تطالب بوقف العدوان تنديد عالمي وجهود لاحتواء التصعيد .. والمواجهة بين إيران وإسرائيل مستمرة



«رويترن»

■ صورة جوية تُظهر حجم الدمار في منطقة رامات جان جراء الرد الإيراني على إسرائيل

عوامس «وكالات»؛ تصاعدت المواجهة بين إسرائيل وإيران بشكل مقلق في اليوم الثاني من القصف المتبادل، مع اتساع رقعة الهجمات، وارتفاع عدد الضحايا، وانهيار المسار الدبلوماسي بعد إعلان طهران إلغاء مشاركتها في المفاوضات النووية مع واشنطن، التي كان مقررا عقدها في سلطنة عُمان اليوم.

من جانبه قال معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية: تقرر إلغاء جولة المحادثات النووية الأمريكية الإيرانية المقررة في مسقط، وأجرى معاليه أمس اتصالات مكثفة مع عدد من نظرائه في الدول الشقيقة والصديقة، في إطار المساعي الدبلوماسية لاحتواء التوتر والتصعيد العسكري الخطير في المنطقة الذي سببته إسرائيل من خلال اعتداءاتها المباشرة على الأراضي الإيرانية.

وأكد معاليه خلال هذه الاتصالات على أهمية وقف العدوان وردع المعتدي باستخدام الوسائل السلمية المستندة إلى القانون الدولي والعدالة من أجل حقن الدماء ووقف التدمير.

وفجر السبت، شنت إسرائيل موجة جديدة من الضربات الجوية استهدفت منظومات دفاع جوي ومنصات صواريخ في طهران وتبريز ومهدان. وكانت طهران قد بدأت ردها على العدوان الإسرائيلي مساء الجمعة بإطلاق مئات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة نحو أهداف إسرائيلية، ما تسبب في مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات في تل أبيب وريشون لتسيون، بحسب المصادر الإسرائيلية. وقد تم إغلاق مطار بن غوريون وفرضت حالة طوارئ في عدد من المدن الإسرائيلية. وتواصل الرد الإيراني السبت ولكن على نطاق أقل مما كان عليه في مساء.

وشاركت الولايات المتحدة في اعتراض الصواريخ الإيرانية، بينما أشاد الرئيس ترامب بالضربات الممتازة، ملوحاً بتصعيد أكثر عنفاً. في المقابل، توعد وزير الدفاع الإسرائيلي طهران بالاحتراق، إذا استمرت في الهجمات، وقال نتنياهو إن العملية العسكرية قد تستمر «أسابيع».

وأعلنت إيران تعليق مشاركتها في المحادثات النووية، ونددت بما وصفته بالتواطؤ الأمريكي في العدوان، معتبرة الهجوم الإسرائيلي «محاولة منهجية لتقويض فرص السلام». ونددت الكثير من العواصم العربية والعالية بالعدوان الإسرائيلي معتبرة أنه يندرز بإشغال المنطقة وداخلها في طريق العودة. وقال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر السبت إن بريطانيا بدأت نقل أصول عسكرية إضافية، منها طائرات مقاتلة، إلى الشرق الأوسط لتقديم الدعم في حالات الطوارئ بإنهاء المنطقة.

من جانبه أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي في اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الإيراني عباس عراقجي دعم بلاده لطهران في الدفاع عن حقوقها المشروعة، فيما أبلغ نظيره الإسرائيلي جدمعون ساعر في اتصال آخر بمعارضة بكين للهجوم على إيران.

## مشروعات استراتيجية تتجاوز 100 مليون ريال تعيد تشكيل ملامح مصيرة



■ مصيرة وجهة سياحية واعدة في جنوب الشرقية بشواطئها البكر وتوقع تضاريسها

عمود الفقري لاقتصاد الولاية، يعمل نحو ٢٠٠٠ صياد، وتحضن مصيرة ٢٧ مصنعا للأسماك، ما يعزز مكانتها كمركز إقليمي للصيد البحري والتصدير. وتدرس الحكومة أوضاع ٤٨ منزلا اجتماعيا

تعمل الجهات المختصة على تطوير مشاريع للواجهات البحرية، والماشى الصحية، والحدائق العامة، وتحسين شبكة الطرق والإنارة. وفي قطاع الثروة السمكية، الذي يشكل

كتب . يوسف الجبسي؛ تشهد ولاية «مصيرة، تنفيذ حزمة من المشروعات الاستراتيجية والحيوية تتجاوز قيمتها ١١٣ مليون ريال عماني، تشمل الربط الكهربائي مع الشبكة الرئيسية، وميناء متعدد الأغراض، ونظاما متكاملًا للصرف الصحي. وتأتي هذه الاستثمارات ضمن رؤية أوسع لتحويل الولاية، المعروفة بكونها «جزيرة الخيال»، إلى مركز سياحي، ومنطقة صيد سمكي واعدة.

وتسعى الحكومة إلى تعزيز البنية الأساسية وجذب الاستثمارات من خلال تسهيلات جديدة، بينها دراسة لاستخراج تراخيص لمجمعات تجارية تدعم قطاع الترفيه والسياحة، ومقترح لدعم نقل المواد الغذائية بحرا لتقليل الكلفة واستقرار الأسعار.

وتبرز مصيرة، التي تستقطب ما بين ١٥ و٢٠ ألف زائر صيفا، كوجهة بينية وسياحية عالمية، وتستعد لإطلاق النسخة الثانية من مهرجان ركوب الأمواج في يوليو المقبل. كما

## 59 ألف طالب يبدؤون اليوم امتحانات الدبلوم العام

«البيان»؛ يبدأ صباح اليوم ٥٩٢٤٣ طالباً و طالبة امتحانات الفصل الدراسي الثاني للدور الأول لطلبة دبلوم التعليم العام وما في مستواه.

وتبدأ الامتحانات اليوم بامتحان مادة الرياضيات والرياضيات الأساسية والرياضيات المتقدمة كل حسب المواد المختارة.

وخصصت وزارة التربية والتعليم ٣٦٦ مركزاً للامتحانات موزعة على جميع المحافظات التعليمية، بما يتناسب مع الكثافة الطلابية في كل منطقة. كما تم انتداب ٦٢٠٠ معلم ومعلمة للمشاركة في عمليات تصحيح دفاتر الإجابات، التي ستجري في أربعة مراكز رئيسية على فترتين: صباحية ومساءلية، لضمان

«التفاصيل ص 4»

## بلدية ظفار تكشف تفاصيل «خريف ظفار 2025» .. رؤية متجددة وفعاليات نوعية

كتب . عادل اليافعي؛ أعلنت بلدية ظفار تفاصيل موسم خريف ظفار ٢٠٢٥، الذي ينطلق في ٢١ من الشهر الجاري ويستمر حتى ٢٠ سبتمبر القادم، تحت شعار «رؤية متجددة.. وفعاليات نوعية»، مقدمة تجربة سياحية متكاملة في خمسة مواقع رئيسية تتميز بهويات مختلفة ومضامين مبتكرة.

وقال سعادة الدكتور أحمد بن محسن الغساني، رئيس بلدية ظفار: إن الموسم الجديد يمثل نقلة نوعية في تصميم الفعاليات والمواقع، ويعكس التزاما متزايداً يجعل محافظة ظفار وجهة سياحية إقليمية رائدة، من خلال برامج تراثية

«التفاصيل ص 7»



نقدرك أكثر وأكثر!

حساب السيدات

Dhofar.islamic

Dhofar\_islamic

2477 5777

www.dhofarislamicbank.com

غدا .. انطلاق مهرجان العنب بشمال الشرقية

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

تطلق غداً بناية سمد الشآن بولاية المضبيبي فعاليات مهرجان العنب، الذي يستمر يومين، ويمثل منصة للمزارعين والمستثمرين في القطاع الزراعي.

ويُشارك في المهرجان الذي يُنظمه مكتب محافظ شمال الشرقية، بالتعاون مع عدة جهات، قرابة ١٠٠ مزارع ويأمن لمحصول العنب، ٧٠٠ مؤسسة متوسطة وصغيرة، فضلا عن المهتمين بالاستثمار الزراعي.

ويهدف مهرجان العنب إلى تطوير زراعة وإنتاجية محصول العنب في محافظة شمال الشرقية، وتدريب وتأهيل المزارعين والفنيين على التقنيات الحديثة لزراعة وحصاد وتداول وتسويق العنب، وإنشاء مزارع تخصصية لزراعة وإنتاج العنب، وتقليل الفجوة الغذائية في الإنتاج عبر زيادة الإنتاج وتحسين وإيجاد مصادر دخل للمزارعين.

ويُعد مهرجان العنب نافذة تسويقية تُبرز خيرات سلطنة عُمان، وتُشجع المزارعين نحو المزيد من الإنتاج، وتدعم تسويق المنتج محلياً وعالمياً، وتُعرف بالعنب العماني وجودته العالية بين أفراد المجتمع.

ويشهد المهرجان خلال اليوم الأول عرض فيلم وثائقي عن تطور زراعة وإنتاج محصول العنب في سلطنة عُمان، وتقديم ورقة عمل متخصصة عن العنب، وعرض تجارب ناجحة في زراعة محصول العنب، وتوقيع اتفاقيات استثمارية للمحصول، وافتتاح العرض.

وفي اليوم الثاني، سيقدم مختبر حلحلة التحديات الزراعية وتطوير الاستثمار الزراعي بمحافظة شمال الشرقية، واستعراض الخدمات الزراعية والفرص الاستثمارية (تنمية وعطاء)، والتعريف بالقروض والتسهيلات المالية المقدمة من بنك التنمية، والخدمات التسويقية بشركة تنمية زراعة عُمان، واستعراض الزراعة الذكية بين الواقع والتمويل للجمعية الزراعية العُمانية بشمال الشرقية، بعد ذلك ستقام الجلسات النقاشية، للوصول إلى التوصيات.

ويشهد اليوم الثاني من المهرجان إقامة ٤ حلقات عملية تخصصية عن الصناعات التحويلية للعنب، تُقيّمها المديرية العامة للثروة الزراعية

7.3 % ارتفاع بأسعار العقارات السكنية في الربع الأول

العمانية : أظهرت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ارتفاعاً في الرقم القياسي لأسعار العقارات السكنية في سلطنة عُمان بنسبة ٧,٣ بالمائة في الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٤. وتلتها محافظة مسندم بنسبة ١٢,٨ بالمائة، ثم محافظة شمال الباطنة بنسبة ٧,٣ بالمائة، ومحافظة جنوب الباطنة بنسبة ٦,١ بالمائة، ومحافظة ظفار بنسبة ٦ بالمائة، بينما سجلت محافظة جنوب الشرقية ارتفاعاً بنسبة ٣,٤ بالمائة.

وفي المقابل، سجلت محافظة البريمي انخفاضاً في أسعار الأراضي السكنية بنسبة ٣٥,١ بالمائة، تلتها محافظة الظاهرة بانخفاض قدره ٢٥,٣ بالمائة، ثم محافظة الوسطى بنسبة ٢٠,٤ بالمائة، في حين شهدت محافظة الداخلية تراجعاً بنسبة ٣,٧ بالمائة، ومحافظة شمال الشرقية انخفاضاً طفيفاً بلغ ٠,٨ بالمائة.

أظهرت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ارتفاعاً في الرقم القياسي لأسعار العقارات السكنية في سلطنة عُمان بنسبة ٧,٣ بالمائة في الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٤.

وتلتها محافظة مسندم بنسبة ١٢,٨ بالمائة، ثم محافظة شمال الباطنة بنسبة ٧,٣ بالمائة، ومحافظة جنوب الباطنة بنسبة ٦,١ بالمائة، ومحافظة ظفار بنسبة ٦ بالمائة، بينما سجلت محافظة جنوب الشرقية ارتفاعاً بنسبة ٣,٤ بالمائة.

وفي المقابل، سجلت محافظة البريمي انخفاضاً في أسعار الأراضي السكنية بنسبة ٣٥,١ بالمائة، تلتها محافظة الظاهرة بانخفاض قدره ٢٥,٣ بالمائة، ثم محافظة الوسطى بنسبة ٢٠,٤ بالمائة، في حين شهدت محافظة الداخلية تراجعاً بنسبة ٣,٧ بالمائة، ومحافظة شمال الشرقية انخفاضاً طفيفاً بلغ ٠,٨ بالمائة.

أظهرت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ارتفاعاً في الرقم القياسي لأسعار العقارات السكنية في سلطنة عُمان بنسبة ٧,٣ بالمائة في الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٤.

وتلتها محافظة مسندم بنسبة ١٢,٨ بالمائة، ثم محافظة شمال الباطنة بنسبة ٧,٣ بالمائة، ومحافظة جنوب الباطنة بنسبة ٦,١ بالمائة، ومحافظة ظفار بنسبة ٦ بالمائة، بينما سجلت محافظة جنوب الشرقية ارتفاعاً بنسبة ٣,٤ بالمائة.

وفي المقابل، سجلت محافظة البريمي انخفاضاً في أسعار الأراضي السكنية بنسبة ٣٥,١ بالمائة، تلتها محافظة الظاهرة بانخفاض قدره ٢٥,٣ بالمائة، ثم محافظة الوسطى بنسبة ٢٠,٤ بالمائة، في حين شهدت محافظة الداخلية تراجعاً بنسبة ٣,٧ بالمائة، ومحافظة شمال الشرقية انخفاضاً طفيفاً بلغ ٠,٨ بالمائة.

الداخلية في المركز الأول «التربية» تعلن الفائزين بالنسخة 49 لمسابقة القرآن الكريم

ويتنافس الطلبة في المسابقة في ثلاثة مسارات رئيسة، المسار الأول: مسار الحفظ العام الذي يتنافس فيه جميع طلبة المدارس الحكومية والخاصة من مرحلة التعليم المبكر حتى مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وبه ه مستويات، والمسار الثاني: مسار الحفظ الخاص بالطلبة ذوي الإعاقة، ويشارك فيه جميع طلبة المدارس الحكومية والخاصة في جميع المراحل الدراسية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: مسابقة الحفظ الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة السمعية وبها ثلاثة مستويات، مسابقة الحفظ الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وبها ثلاثة مستويات، ومسابقة الحافظ الخاصة بطلبة الإعاقة الفكرية، وبها ثلاثة مستويات، والمسار الثالث: مسار إقن التلاوة والصوت الحسن، وهي مسابقة خاصة بالطلبة العُمانيين، ويشارك فيها جميع الطلبة العُمانيين من المدارس الحكومية والخاصة، وبها ثلاثة مستويات.

وفي إطار التطوير المستمر، شهدت المسابقة هذا العام عدداً من التحسينات التقنية، من بينها: استخدام الحواسيب الخاصة لتوليد أسئلة عشوائية، وتسجيل جلسات التحكيم بالصوت والصورة، وتحسين البيئة البصرية للمسابقة، وتعزيز التغطية الإعلامية، إلى جانب العمل على تدشين الصحف الإلكترونية، الذي سيسهم في تسجيل الطلبة، وتتبع أدائهم عبر حلول ذكية متكاملة، تدعم توجهات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

وقال الدكتور سليمان بن عبدالله الجامودي، المدير العام للمديرية العامة لتطوير المناهج، رئيس اللجنة الرئيسية للمسابقة: قامت الوزارة بتطوير مسابقة القرآن الكريم، لتشمل الفئات الطلابية كافة، وخصصت مسارات للطلبة ذوي الإعاقات البصرية، والسمعية، والفكرية، وتم ربط المسابقة بمقرر التلاوة، وأضيفت مسابقة الصوت الحسن.

وقال علي بن عبدالله الحارثي، مدير عام العناية بكتاب الله تعالى وغرس القيم الحميدة والحفاظ على الهوية الوطنية.

وأكد الدكتور وليد بن طالب الهاشمي، المدير العام للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، أن عناية الوزارة بالقرآن الكريم دليل على الوعي الراسخ بأهميته في تصحيح سلوك النشء، وتربيتهم على القيم الأصيلة التي ستعكس بلا شك على كافة جوانب الحياة لديهم، ما يعزز الشعور بالسلوالية تجاه الوطن، ويغرس قيم الانتماء، ويوصل شخصياتهم، ويجعلهم طموحين للتنافس والمثابرة في مضمار التفوق في شتى ميادين المعرفة، وهذا الفوز يُضاف إلى الجهود المبذولة من قبل المسؤولين عن هذه المسابقة.

■ المسابقة شهدت مشاركة واسعة من حفظة القرآن الكريم

■ العقارات في سلطنة عمان تشهد ارتفاعاً بنسبة الأسعار



لمعرفة المزيد



بطاقة نجابي الائتمانية

لتمكين الأعمال التجارية

الصغيرة من بنك مسقط

بنك مسقط. أفضل كل يوم.

تطبيق الشروط والأحكام



CF No: 17452738

مختصون يؤكدون أهمية شغل الفراغ ببرامج مثرية

## الإجازة الصيفية.. فرصة لتعزيز المهارات والمشاركة الأسرية



■ تجتمع الأسر والجلوس مع الأطفال والمشاركة في وضع برامج مفيدة وترفيهية خلال الإجازة الصيفية تعزز التماسك وتغرس التفاهم

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

بدأ طلبة المدارس منذ الأسبوع الماضي الإجازة الصيفية التي تعد هاجساً لدى أولياء الأمور، خاصة فيما يتعلق بكيفية تنظيم أوقات أبنائهم واستغلالها فيما ينفعهم، في ظل سطوة الأجهزة الإلكترونية والمنصات الرقمية، والمخاوف من ضياع وقت الإجازة في جوانب غير مفيدة.

وأكد مختصون اجتماعيون أن الإجازة الصيفية إذا ما استُغلت بالطريقة المناسبة، ووضع أولياء الأمور برامج مفيدة لأبنائهم، فإنها تعد بمثابة فرصة مثالية لاستعادة الطاقة بعد عام دراسي حافل بالعطاء.

وحذّر المختصون من تأثير أوقات الفراغ الطويلة في سلوكيات الأبناء، مؤكدين أهمية إيجاد برامج متنوعة لهم تسهم بتقليص أوقات الفراغ، وتسهم بإثراء مداركهم وقدراتهم.

فإن الوقت الطويل بدون انشغال قد يجبر الطفل لمشاهدة واستخدام محتويات غير لائقة لساعات طويلة، وبالتالي برمجة عقله اللاواعي لتطبيق ما شاهد أو التفكير بسلوكيات سلبية، كالتدخين، ومرافقة أصدقاء السوء؛ لذلك يتوجب على الأسرة أن تتخذ موقفاً صارماً في إدارة وقت أبنائها، ووضع جداول منظمة للسيطرة على يومهم منذ بدايته حتى مغيب الشمس، على أن يتضمن هذا الجدول الجوانب الأساسية: الدين، الجانب الاجتماعي، والترفيه، ووضع أهداف يومية وطويلة المدى، والتقرب من الله بالعبادات، وتشكيل حلقات ذكر عائلية، وإشراك الطفل في الأعمال التطوعية، وممارسة الهوايات، وقراءة وتطوير مهارات جديدة (كاللغات، والفنون، وغيرها)، وممارسة الرياضة، وأوقات الترفيه، والزيارات العائلية، أو ما تراه العائلة مناسباً لشغل طفلها في وقت الإجازة الصيفية.

على الأشخاص المراهقين، تكمن في حالة عدم شغل هذه العقول بوضع أهداف وخطط لهم من قبل أسرهم ومن هو مسؤول عنهم؛ فالإجازة الصيفية قد بدأت، ووقت الفراغ المشغول سابقاً بالذهاب للمدرسة ومذاكرة الدروس أصبح شاسعاً جداً. وأوضحت جواهر الشبلي أن أهم أشكال الفراغ تتلخص في: الفراغ الزمني، وهو غياب الأشغال والأنشطة التي تملأ وقتاً معيناً، والفراغ النفسي، الذي يشعر فيه الإنسان بعدم الجدوى وغياب الأهداف، وأخيراً الفراغ الفكري، وهو غياب التفكير الجاد ونفسية الطفل، مثل: الشعور بالاكتمال، والقلق، والشعور بعدم القيمة والهدف، وارتفاع معدلات الجريمة، وتراجع الطموح، وضعف الإنتاجية.

وبيّنت أنه على مستوى السلوك،

تقود الطفل إلى اكتشاف ذاته، ومواهبه، وقدراته الكامنة. وأعربت عن أملها في أن تستغل الأسر الإجازة الصيفية ليكون صيفاً هذا العام مختلفاً، وصيفاً خزانة المعرفة، ونروي القيم، وننتظر الحصاد حين يعود أبنائنا بفكر ناضج، وروح مشرقة، وذاكرة متمثلة بتفاصيل لا تنسى.

### خطورة الفراغ

من جانبها، أكدت جواهر الشبلي، عضوة بجمعية الاجتماعيين، أن الفراغ يبدو بريئاً جميلاً في ظاهره، ولكنه يحمل في طياته سموماً إذا لم يُدر بحكمة، وتكون الأسرة والمجتمع هما المسؤولان الأولان عن إدارة وقت الطفل؛ فالفراغ فرصة إذا لم تُستخدم وتُستغل تصبح قاتلاً صامتاً. وقالت: الفراغ حالة وقتية يشعر فيها الإنسان بعدم وجود ما يشغله فيها من أعمال وأنشطة، وخطورة وقت الفراغ، خصوصاً

ويجب ألا يُشغل الطلبة وأسرههم فقط، بل يجب أن تتنافس كافة المؤسسات المعنية على وضع برامج لهذا الغرض؛ وأن تحرص على ألا تخلو هذه البرامج من الترفيه بعد عام دراسي طويل، كما يجب أن يكون الترفيه ممزوجاً بالتمتع والفائدة.

وأشار إلى أنه لا بد لكل أسرة أن تضع خطة -قدر الإمكان- بمشاركة الأبناء، لقضاء إجازة تحفظهم من الضياع، وتنفعهم في دينهم ودنياهم، دون أن نحرهم من حقوقهم في الراحة والاستجمام.

### زراعة الأثر

من جانبها، أوضحت فاطمة بنت خليفة الجابرية أن الإجازة الصيفية هدنة تننفس فيها العائلة بعضاً من سكوتها، وتتحدر أرواح الأطفال من قيود الجداول والحقائب المدرسية، وتعد فرصة ثمينة، لا تقاس بطولها، بل بما نزرعه فيها من أثر.

وقالت الجابرية: التخطيط الناجح يتطلب معرفة ميول الأبناء واحتياجاتهم العمرية، وتحديد أهداف واضحة لما نرغب في أن يكتسبوه خلال فترة الإجازة، سواء كانت مهارات شخصية، أو علمية، أو اجتماعية، على سبيل المثال، يمكن تخصيص وقت يومي لتعلم لغة جديدة، أو المشاركة في حلقات عمل تُنمي التفكير الإبداعي، إلى جانب أوقات مخصصة للترفيه والأنشطة الحركية.

وأكدت أنه من المهم أن يكون البرنامج مرناً، وقابلًا للتعديل، ويحقق التوازن بين التعلم والراحة، بحيث لا يشعر الطفل بالضغط، بل بالحماس والمتعة، كما يفضل إشراك الطفل في وضع البرنامج ليُشعر بالانتماء والالتزام، كما لا تغفل أهمية دمج القيم التربوية والمهارات الحياتية ضمن الأنشطة، مثل تنظيم الوقت، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين؛ فهذا يتحول البرنامج إلى وسيلة لبناء الشخصية، وليس مجرد جدول يومي.

وأوضحت أن التخطيط لصيف الأبناء ليس ترفاً، بل هو استثمار في شخصياتهم، وفي عقولهم، وفي قلوبهم الصغيرة التي تنتفتح حين تجد ما يلهمها وتحفزها، ووضع برنامج صيفي مدروس، يضم أنشطة متنوعة، هو بمثابة خريطة

في الإجازة الصيفية لأبنائهم، وذلك كي لا تضيق هدرًا بدون الاستفادة منها بالشكل المطلوب، ونظراً لتعدد الهوايات والرغبات في الأسرة الواحدة، من الضروري عمل جلسة حوارية فور انتهاء العام الدراسي، يحدد فيها كل فرد كيف يجب أن تكون الإجازة، كما يجب أن يتعاون أفراد الأسرة في التخطيط لتنظيم الإجازة الصيفية، من خلال التركيز على الاهتمامات الخاصة بكل طفل.

وأكد الشعيلي على الوالدين أن يكون الطفل شريكاً في الاختيار ووضع الخطة، لتعويده على اتخاذ القرار ومهارة إيجاد البدائل والحلول، وتحمل المسؤولية، والأهم من هذا كله، هو تعلمه كيفية الاستمتاع بالوقت وتشغيله بما يعود عليه بالفائدة، كما أن على الطفل أن يكون شريكاً في الحوار، لتعلم مهارة الحوار مع الوالدين ومهارة الإقناع، موضحاً أن قضاء الإجازة الصيفية بشكل مفيد يملأ الفراغ ويحرك الطاقات،

للإجازة أن تتحول إلى تجربة لا تنسى، مليئة بالتعلم والفرح.

### خطة مشتركة

من جانبه، يرى سعيد بن إبراهيم الشعيلي من جمعية الاجتماعيين المُمانية أن الإجازة الصيفية تُعد فرصة عظيمة لمساعدة الطفل، لكي يصبح شخصاً أكثر تطوراً؛ فهي إحدى الفترات التي ينتظرها الكثيرون طوال العام، لأخذ قسط من الراحة الذي يتعرض له الفرد طوال فترة السنة، لذلك يجب إعداد خطة مسبقة بمشاركة الأبناء والأسرة بالكامل، لما لها من أهمية كبيرة، وتُعد أهم مرحلة قبل مجيء الإجازة الصيفية؛ فالأطفال بحاجة إلى التمتع بالمرح والاسترخاء خلال الصيف؛ لأنهم يكونون محملين بضغوطات دراسية واجتماعية خارجية. وقال إن الأسرة تؤدي دوراً مهماً للغاية، في التشجيع على تنمية المهارات، وتنظيم الوقت

مثل تسجيل الطفل في ناد رياضي، أو دورات لتطوير المهارات، إلى جانب الرحلات العائلية أو زيارات الأقارب. وقالت: يفضل أن يشمل الجدول الصيفي وقتاً للقراءة أو تعلم هوايات جديدة، فذلك يساعد على تنمية الشخصية وتوسيع آفاق الطفل، كما يعد إشراك الأبناء في الأعمال المنزلية خلال الإجازة وسيلة جيدة لتعزيز حس المسؤولية لديهم. وبيّنت العمريّة أنه يُستحسن تقنين استخدام الأجهزة الإلكترونية، مع توفير بدائل جذابة كالألعاب الجماعية أو الأنشطة الخارجية، ما يرسخ قيم التفاعل الاجتماعي ويحد من العزلة. وأكدت فاطمة العمريّة أن التخطيط السليم للإجازة الصيفية لا يحقق الفائدة للأبناء فحسب، بل يعزز الروابط الأسرية، ويجعل من الإجازة وقتاً مثمرًا وممتعًا؛ فيتعاون بسيط بين الأسرة والطفل، يمكن

ونبهت فاطمة بنت عامر العمريّة، عضوة في لجنة الدراسات والبحوث بجمعية الاجتماعيين العمانيّة، بضرورة التخطيط الجيد من قبل الأسر لإجازة الأبناء الصيفية، ووضع برامج مفيدة واستغلال أوقات الفراغ. وأوضحت أن الإجازة الصيفية تُعد فرصة ذهبية لإعادة شحن طاقات الأبناء بعد عام دراسي حافل، ولكن دون تخطيط سليم قد تتحول هذه الفترة إلى وقت ضائع أو مليء بالملل، وهنا تبرز أهمية التعاون بين الأسرة والطفل في إعداد خطة متوازنة ومفيدة تضمن المتعة والفائدة معاً. وأشارت إلى أن التخطيط الناجح يبدأ بحوار صريح بين الأهل والأبناء، تطرح فيه الأفكار والرغبات من الجانبين، وهذا الحوار لا يعزز فقط روح المشاركة، بل يعلم الطفل كيف يعبر عن رغباته، ويشارك في اتخاذ القرارات، ومن المهم أن تتنوع الأنشطة بين الترفيه والتعليم،

## إعلان

إعلان بشأن تحديث بيانات الموردين والمقاولين في منصة "توطين" التابعة لوزارة العمل

تدعو مجموعة نماء جميع الموردين والمقاولين المرخص لهم بمزاولة الأعمال وفق الأنظمة المعمول بها في سلطنة عُمان، إلى ضرورة تحديث بياناتهم في منصة "توطين" (TAWTEEN) التابعة لوزارة العمل، وذلك لضمان استمرارية التعامل والمشاركة في المناقصات والأعمال التي تطرحها شركات المجموعة وذلك خلال أسبوعين من تاريخ هذا الإعلان.

للاستفسارات أو للمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع قسم تسجيل الموردين والمقاولين بشركات مجموعة نماء، أو مع نماء القابضة عبر البريد الإلكتروني التالي: (Fatma.AlMahrouqi@holding.nama.om).

مع تحيات،

دائرة المشتريات والقيمة المحلية المضافة- مجموعة نماء





وزارة التعليم والتعليم العالي  
Ministry of Education and Higher Education



وزارة العمل  
Ministry of Labour



وزارة الشؤون الاقتصادية  
Ministry of Economic Affairs

مشروع

مسح أرباب العمل لعام ٢٠٢٥

الهدف

يهدف مشروع مسح أرباب العمل إلى جمع وتحليل آراء وتوقعات أصحاب العمل حول مهارات وتخصصات فريقي مؤسسات التعليم العالي، لتوجيه تطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية، وتعزيز توافقها مع احتياجات القطاع الخاص

خطوات المشاركة

١ الوولوج إلى رابط استطلاع رأي أرباب العمل

٢ تعبئة الاستبانة الإلكترونية

من المستهدف

في مسح أرباب العمل؟

الفئة المستهدفة

جميع أرباب العمل ومسؤولي التوظيف في مختلف القطاعات الاقتصادية.

الشركات الكبرى والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي توظف فريقي مؤسسات التعليم العالي.

الأمانة العامة

General Secretariat

الأمانة العامة

General Secretariat

الأمانة العامة

General Secretariat

الأمانة العامة

General Secretariat

الأمانة العامة

General Secretariat

الأمانة العامة

General Secretariat

## إنقاذ حوت جانح بشاطئ شنافس

**العمانية:** تلقت هيئة البيئة بمحافظة شمال الباطنة بلاغاً عن جوع حوت بالقرب من شاطئ الدواجن بولاية شصان. وباشرت بياسورفر فرق مختصة من إدارة البيئة بمحافظة شمال الباطنة لتستعلم عن الحوت، ونظراً لكون البحر في حالة جزر، تمت مراقبة الوضع حتى تحوّل إلى حالة مد، حيث تمت إعادة الحوت إلى البحر، وهو في حالة جيدة.

يُذكر أن الحوت الجائع من نوع الحوت الأزرق، ويبلغ طوله قرابة 14 متراً، وقد بدلت فرق الإنقاذ في إدارة البيئة بمحافظة شمال الباطنة جهوداً كبيرة لإنقاذه وإعادته إلى بيئته الطبيعية.



### ■ الحوت أثناء جنوحه عند شاطئ الدوانيج بشنّاص

## 366 مركزا تستقبل 59 ألف طالب وطالبة

## اليوم . . بدء امتحانات الدبلوم العام للفصل الثاني



■ مقررات الامتحانات جاهزة لاستقبال طلبة الدبلوم العام

«عراق»: تبدأ اليوم امتحانات الفصل الدراسي الثاني للدرور الأولى لطلبة ديولوم التعليم العام وما في مستواه للعلم الدراسي الحالي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)، حيث تم تجهيز (٣٦٦) مركز امتحان بكافة الإمكانيات اللازمة: موزعة على مختلف المديريات التعليمية وفقاً لكثافة الطلبة بكل محافظة، وانتداب قرابة (٦٢٠٠) معلم ومعلمة: تصحيح فائز إجابات الطلبة، وتسجرو أعمال التصحيح. في مراكز على فترتين صباحية: ومساءنية. ويبلغ عدد الطلبة المتقدمين لامتحانات (٥٩,٣٤٣) طالباً وطالبة. من مختلف المؤسسات التعليمية، بما في ذلك: (المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة، ومدارس التربية الحرة والتعليم العام، وكلية الحرس السلطاني العثماني، والتقنية، ومعاهد العلوم الإسلامية).

## لجان الإشراف والمتابعة

وحرصاً على حسن سير الامتحانات، قامت الوزارة بتشكيل عدد من اللجان؛ لمتابعة جميع أعمال امتحانات دبلوم التعليم العام وما في مستواه، من بينها: «لجنة الإعداد والتحضير»

المبكر إلى المركز، وعدم التأخر عن موعد الدخول إلى قاعة الامتحان، واحضارهم الأدوات اللازمة كافة، والتأكد من صحة بياناتهم على دفتر الامتحان، والتزامهم بالتعليمات، وعدم اصطحابهم الممنوعات داخل المركز، واحضار أصل إثبات الهوية الشخصية لديهم.

## إرشادات وضوابط للطلبة

وأكدت الوزارة أهمية التزام طلبة  
دبلوم التعليم العام وما في مستواه  
بعدد من الضوابط والإرشادات داخل  
مراكز الامتحانات، منها: الحضور

إدارة الامتحانات بالمديريات التعليمية  
بالمحافظات؛ للإشراف على أداء  
الطلبة لهذه الامتحانات، وإدارة  
أعمال امتحانات دبلوم التعليم العام  
مستواه في المديريات التعليمية  
بالمحافظات، كذلك «لجان تصحيح  
امتحانات دبلوم التعليم العام وما  
في مستواه؛ لإدارة وتصحيح دفاتر

التي تشكل على مستوى الوزارة، ممثلة  
مركز القياس والتقويم التربوي،  
على مستوى المديريات التعليمية  
المحافظات، ممثلة بدوائر القياس  
التقويم التربوي، وتُعنى هذه اللجنة  
الإعداد والتحضير لأعمال التقويم  
لتربوي للعام الدراسي، واللجنة  
الركيزة على مستوى الوزارة، و«لجنة

# عمان تحفل باليوم العالمي للمتبرعين بالدم



■ التبرع بالدم يسهم في إنقاذ الأرواح

الدم تشكل حلقة وصل حيوية بين بؤك  
لدم وأفراد المجتمع، باعتبارها  
إلى الوصول إلى شرائح واسعة من المواطنين  
التي يمكن من خلالها توفير خدمات  
المجمعات التجارية، والمؤسسات الحكومية  
الخاصة.

أشار إلى أن هذه الحملات لا تقتصر على  
أشجار وحدات الدم، بل تؤدي دوراً مهماً في  
التوعية والتثقيف الصحي، مؤكداً أن حملات  
التبرع بالدم تعد منصة توعوية فاعلة لنشر  
الطباعة الطبية المناسبة حول فوائد  
إلى جانب تصحيح المفاهيم  
ولتحفيز المشاركة المجتمعية.

من فئة ٥ - تُعد الأكثر أهمية في الحالات الطارئة، كونها قد تعطي لأي مريض بغض النظر عن فصيلته.

والأمر الذي أثار التبرع بالدم يُعد من الركائز الأساسية الداعمة للقطاع الصحي في سلطنة عُمان، لا سيما فيما يتعلق بعمليات زراعة الأعضاء التي تُنفذ خلال الفترة القصيرة، مؤكداً أن هذه العمليات تعتمد بشكل كبير على توافر مكونات الدم، وخصوصاً فصائح الدموية، لما لها من دور حيوي في الحفاظ على استقرار الحالة الصحية للمرضى بعد إجراء الزراعة.

وأوضح أن استمرار تدفق التبرعات التطوعية

**العمانية:** شاركت سلطنة عُمان أمس دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للمتبرعين بالدم الذي يصادف الرابع عشر من يونيو من كل عام، وذلك بشعار: تبرع بالدم، امنح الأمل... منعا فتقذ الأرواح، تكريما للمساهمين في إنقاذ حياة الآخرين عبر تبرعهم التطوعي والمستمر بالدم، وتعزيزا للوعي المجتمعي بأهمية هذا العمل الإنساني النبيل.

وقال محسن بن سيف الشرياني رئيس قسم شؤون المتبرعين من دائرة خدمات بنوك الدم بوزارة الصحة لوكالة الأنباء العمانية: شهد بنك الدم المركزي بوشح في العام الماضي ارتفاعا في عدد المراكز بدم بنسبة بلغت ١٠٠ بالمائة مقارنة بعام ٢٠٢٢، وقد بلغ عدد وحدات الدم التي تم تجميعها عبر بنوك الدم التابعة لوزارة الصحة ١٨٣ ألفا و ٦٩٤ وحدة دم، حيث شكل العمانيةون نسبة ٩٠ بالمائة من إجمالي المتبرعين.

وأوضح أن عدد التبرع بمكونات الدم العام الماضي في بنك الدم المركزي بيوشر بلغ ٢,٧٣٦ تبرعاً، في حين بلغ عدد محلات التبرع بالدم ٣٨١ حملة، مشيراً إلى أن ٤٠ بالمائة كانت نسبة التبرع بالدم في محلات التبرع، فيما كانت نسبة ٦٠ بالمائة للتبرع بالدم في مبنى بنك الدم المركزي بيوشر.

وأكد أن ما يقارب ٩٨ بالمائة من التبرعات تمت بشكل تطوعي، ما يعكس ارتفاع حس المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد، إذ بلغت نسبة المتبرعين الجدد ٤٦ بالمائة ما يدل على اتساع دائرة التبرع.

وأضاف: فصائل الدم الأكثر طلباً في سلطنة عُمان تتفاوت وفق الحالات السريرية، موضحاً

قال: إحدى الحملات التي نفذها الفريق مؤخرا بولاية صحم تمكنت من استقطاب أكثر من ٥٠٠ متبرع بالدم، وهو ما يعكس الاهتمام الذاتي من وحدات الدم الأمانة، لتوسيع قاعدة المتبرعين المنظمين، تعزيز ثقافة التبرع المتكرر، وتكثيف حملات التوعية.

تدعو وزارة الصحة كافة المواطنين والمقيمين في سلطنة عُمان إلى مواصلة دعم هذه الرسالة الإنسانية، لما في ذلك من إنقاذ مباشر لحياة الآخرين وتعزيز روح التضامن والترابط الإنساني، فضلا عن الفوائد الصحية والنفسية التي تعود على المتبرعين أنفسهم.

بالمدم يسهم بصورة مباشرة في دعم مثل هذه الإجراءات الطبية الدقيقة والحساسة. تُعد خدمات نقل الدم في سلطنة عُمان من الخدمات الحيوية التي تغطي بدعم ومتابعة مستمرة من وزارة الصحة، حيث يتم إخضاع جميع وحدات الدم للفحص المخبري الدقيق لتتأكد من سلامتها وخلوها من الأمراض المعدية، قبل نقلها إلى المرضى المحتاجين. وتعمل بنوك الدم الفرعية التي تتوزع على مختلف المحافظات في المستشفيات المرجعية في استقبال التبرعين بالدم؛ لتلبية احتياجات البنوك من فواصل الدم، إلى جانب حملات التبرع المباشرة التي تنظم بشكل دوري في المؤسسات الحكومية والخاصة، والجامعات والكليات، بالتعاون مع الفرق التطوعية والمبادرات المجتمعية.

وقال عادل بن علي العسري مشرف إدارة حملات فريق عمان للتبرعين بالدم بوكالة الأنباء العمانية: حملات التبرع



## بصيغة قوية وملهمة تُبرز فخر السلطنة وريادة مجموعة محمد رياض في المحافل العالمية:

عُمان تصنع التاريخ على الساحة العالمية، فهد محمد رياض أول رائد أعمال عُماني يتحدث في مؤتمر PETnology Europe ٢٠٢٥ مياها سروح تستعرض التكامل الكامل والابتكار المستدام في زيورخ، سويسرا

زيورخ، سويسرا - ٢٨ مايو ٢٠٢٥ - في لحظة فخر وطني للسلطنة، سجل فهد محمد رياض، نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة محمد رياض وشركاء، إنجازاً تاريخياً بكونه أول رائد أعمال عُماني يلقي كلمة في مؤتمر PETnology Europe العالمي المرموق، الذي أقيم هذا الأسبوع على ضفاف بحيرة زيورخ.

وجمع المؤتمر هذا العام، تحت شعار "الحلول الذكية عالية التقنية لمستقبل مستدام في تعبئة وتغليف PET"، نخبة قادة الصناعة من مختلف دول العالم، بمن فيهم ممثلون عن شركات عالمية كبرى مثل ALPLA و LOGOPLASTE و OTTO HOFSTETTER و WESTERN CONTAINER.

هذه الأسماء البارزة، وقف فهد رياض شامخاً، ممثلاً ليس فقط عن شركته، بل عن رؤية عُمان الصناعية الصاعدة.



وخلال كلمته التي تناولت قصة نجاح مياه  
سروج، قال فهد،

"نحن نشترى مادة الإراتنج (Resin)، لكن كشيء آخر ننتجه داخليا بالكامل - من إنتاج البريفورم، الأغشية، التغليف، الملصقات، نفخ الزجاجات، التعبئة، والتغليف النهائي. من أوائل مصانع المياه في الشرق الأوسط ذات التكامل الرأسي الكامل، ويفخر فريق الغماني بتحقيق هذا الإنجاز".

وأعلن عن إطلاق خط إنتاج جديد بسرعة عبوة في الساعة، باستخدام تقنية عنق الزجاج ٢٢/٢٥ لأول مرة في المنطقة. ويتوقع أن يسهم هذا التحديث في تقليل استهلاك البلاستيك والطاقة بشكل كبير مع مضاعفة القدرة الإنتاجية.

وأشار فهد إلى أن هذا التطور يأتي تماشيًا  
رؤية عُمان ٢٠٤٠، والتي تضع الابتكار  
والاستدامة في صلب استراتيجياتها  
الاقتصادية.

لقد خفضنا استخدام البلاستيك في البرفورم أكثر من ٣٠٪، ونواصل الابتكار للوصول إلى بطول أكثر استدامة. رؤيتنا واضحة: إنتاج عبوات خفيفة، ومستدامة - ومن قلب عُمان

اختتم فهد كلمته قائلاً:  
 الوقوف أمام قادة الصناعة العالمية، بصفتي  
 أحد أعمال عماني، ليس فقط شرفاً كبيراً بل  
 رسالة قوية، عمان حاضرة، ومستعدة للقيادة  
 هذا النجاح هو بداية فقط لمسيرة أكبر نحو  
 تميز العالمي."

بول مجموعة محمد رياض وشركاه  
معد مجموعة محمد رياض وشركاه، التي تتخذ  
من سلطنة عُمان مقراً لها، من المجموعات  
الصناعية الرائدة والمتنوعة في مجالات السلع  
الاستهلاكية، التصنيع، والتجارة. وتشمل  
لائحتها التجارية الرائدة "مياه سروج" رمزاً  
طبيعياً للابتكار، حيث تجمع بين الاستدامة  
وجودة الإنتاج العالمي، وتبرز كعلامة السلطنة  
في الأسواق الإقليمية والعالمية.


 تصفح من  
مستشاري  
Made in  
OMAN



النقاء في كل قطره  
 Purity in every drop



[www.saroojwater.com](http://www.saroojwater.com)



عمان  
2025  
EXPO

الجفاف  
 جفاف  
 \*\*



عُمر العبري

## «كفوا ألسنتكم وأدبوا أقلامكم»

خلف منصات التواصل الاجتماعي تتمترس أقلام نذرت نفسها لئب السلبية في المجتمع عن سبق إصرار وترصد، عبر تقزيم المنجز الوطني مستفيدة من مساحة الحرية التي تتيحها هذه المنصات لتصدر بذلك صورة ضبابية ومشوهة للواقع. لا تتردد بعض الحسابات -ودون رادع وطني- في نشر مقاطع مصورة أو كتابات فيبدو الشخصا معوزا يفتقر للمسكن الذي يحفظ كرامته، فيبدو الهدف الظاهري من النشر إيصال واقع الحالة إلى صاحب القرار، لكنه ينضج فيما بعد أنها أشبه بتمثيلية تهدف إلى كسب تعاطف الجمهور كونها لا تمثل الحقيقة. وهو ما تتوصل إليه جهود البحث والتقصي والمتابعة التي تبذلها الجهات ذات الصلة لاحقاً.

مؤسف ومخجل في الوقت نفسه، نشر مواد مفبركة كهذه ليس لأنها صدرت عن مواطن يفترض فيه الخبرة على وطن شرب من مائه واستظل بظله، إنما لأنه لم يتقنع عن الأسباب الكامنة التي أوصلت الحالة إلى ما وصلت إليه، فتجنّب بذلك على الحقيقة. مؤسف لأن هذا العمل المشين يفتح لكل من يعوزه الاطلاع وكل حاقد ومتربص من خارج الحدود للنيل من سمعة وطنه.

إن شرس هذه المواد والترويج لها على مواقع التواصل الاجتماعي «دون برهان»، يتناقض مع واقع الإسكان في سلطنة عُمان التي تصدرت تصنيف عام ٢٠٢٤ العالمي لدسولة تملك السكن، المنشور على تصنيف «يكونوميك»، وتضمن في قائمته ١٩ دولة على مستوى العالم.

وقد أظهر التصنيف أن سلطنة عُمان حققت ما نسبته (٤,٥) في مؤشر «القدرة على تحمل تكاليف السكن»، وما نسبته (٢,٩) في «سعر المنزل إلى الداخل»، منجاجة بذلك الولايات المتحدة الأمريكية و٣ دول خليجية اقتصادياتها مرتفعة، وهذا طبيعة الحال لم يحدث صدفة، إنما يتجلى في الرؤية بعيدة المدى التي تتمثل في طرح أنماط مبتكرة لمشروعات التعمير والإسكان التي شرعت فيها النهضة المتجددة التي يقودها جلالة سلطان البلاد المعظم - حفظه الله ورعا - وفي تلك الخطط التي انطلقت منذ بدايات نهضة عُمان الحديثة في عام ١٩٧٠.

على مدى سنوات مضت زرّت دولاً خليجية وعربية وتعرفت على حقيقة ما يتداول حول تملك مواطنيها للمساكن، وقد توصلت إلى أن نسبة عالية من مواطني هذه الدول يعيشون في منازل أو شقق مؤجرة ولا يملكون منزلاً خاصاً، وهذا نادر حصوله في بلادنا، حيث يملك المواطن من ذوي الدخل المحدود منزله الخاص، مستفيداً من المنح والتسهيلات الحكومية والإعفاءات التואصلة التي تقدم له بين الحين والآخر.

لقد انعكست ثقافة المواطن العماني -القائمة على الواقعية والبعيدة عن الاستعراض- على طبيعة حياته التي تربى عليها، فهو منطقي جاد غير مهووس بالشكليات التي غالباً ما تقوم في بلدان أخرى على الاقتراض... العماني عصامي بطبعه يعرف ماذا يريد العُماني ينجز دون شحس.. أليس هو من ينحت في الصبور بيوتاً على سفوح جبل شمس والجبل الأخضر وجبال محافظة ظفار وفي السهول والوديان والصحاري والقفار ؟

إنها عُمان .. كفوا ألسنتكم وأدبوا أقلامكم..

### النقطة الأخيرة..

لأن البيوت «مناديس مقفلة»، لك أن ترفع صوتك بين جدرانها لكن عليك أن تكون أخرس إذا فارقت عتبتيها.

■ عُمر العبري كاتب عُماني

## في مؤتمر إقليمي بتونس

## سلطنة عمان تستعرض جهود تطبيق نهج الصحة الواحدة



■ وزير الصحة أثناء مشاركته في المؤتمر

وقعته (٤٧) سبع وأربعون دولة، متطلقا لتحضيرات الاجتماع العالي رفيع المستوى في الأمم المتحدة لنقاش موضوع مقاومة الميكروبات الذي عقد في نيويورك في ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٤ وخرج منه البيان العالي المحدد لنهج الصحة الواحدة والمؤشرات العالمية المتفق عليها لتابعه تنفيذها.

وأشار معالي الدكتور وزير الصحة إلى تكامل العمل والتعاون الوثيق بين القطاعات الصحية والقطاعات ذات الصلة؛ في اللجنة الوطنية المشتركة للتدبير المتكامل لنواقل الأمراض كأحد النماذج الرائدة لتطبيق نهج «الصحة الواحدة»، في سلطنة عُمان، حيث شكلت الحشري الدقيق وتخطيط وتطوير وتنفيذ برامج استباقية للمكافحة المشتركة القائمة على بيانات الت رصد والتحليل العمى، ركيزة أساسية في الحد من انتشار الأمراض المنقولة عبر النواقل، والذي أدى إلى تقليل معدلات الإصابة بالأمراض المنقولة بالنواقل، وضمن إطار الالتزام بالاستدامة والبيئة (التغير المناخي) أطلقت مشروع الحياذ الكربوني، الذي يمثل ركيزة استراتيجية لدعم الصحة البيئية، من خلال الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام ٢٠٥٠، ويعد هذا المشروع خطوة استراتيجية لدعم صحة البيئة، وتحسين جودة الهواء، والحد من المخاطر الصحية الناجمة عن التغيرات المناخية، ما يعكس التزام

تعزيز الجهود الجماعية وتوثيق التعاون الإقليمي والدولي، لمواجهة التحديات الصحية وفق نهج متكامل وشامل يضع صحة الإنسان والحيوان وكل مفردات البيئة في صلب اهتماماته. وسلط معاليه الضوء على جهود سلطنة عُمان في تطبيق نهج الصحة الواحدة، حيث أوضح أن سلطنة عُمان أرست عدة آليات وطنية داعمة لنهج «الصحة الواحدة»، منها تشكيل لجان وطنية وفرق قطاعية، لتنفيذ التكامل بين القطاعات ك( اللجنة الوطنية للتدبير المتكامل لنواقل الأمراض، واللجنة الوطنية لسلامة وجودة الغذاء، واللجنة الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي لسلامة موارد المياه، واللجنة الوطنية للتغير المناخي وحماية طبقة الأوزون، واللجنة الوطنية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية، والفريق المركزي لتحسين الأداء البيئي بالتنسيق مع هيئة البيئة لضمان سلامة النظم البيئية والتكيف مع التغيرات المناخية والحد من تأثيرها على الصحة العامة).

وقال معاليه: «لقد كان لسلطنة عمان دور قيادي ومتميز في المحافل الدولية في ملف مقاومة مضادات الميكروبات، برز بتنظيم المؤتمر الوزاري العالمي الثالث رفيع المستوى واستضافته للمرة الأولى في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والذي عُقد في مسقط عام ٢٠٢٢م». وأضاف: «كما يعد مؤتمر مسقط، وبيان مسقط الختامي الذي شاركت سلطنة عُمان كضيف شرف في أعمال المؤتمر الإقليمي للصحة الواحدة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي تستضيفه الجمهورية التونسية بوفد رسمي ترأسه معالي الدكتور هلال بن علي السبتى. وزير الصحة.

وخلال المؤتمر ألقى معالي الدكتور هلال السبتى كلمة استعرض فيها جهود سلطنة عُمان في تطبيق نهج الصحة الواحدة، حيث أكد معاليه أن المؤتمر يشكل منصة حيوية لتبادل الخبرات والممارسات المثلى، بما يسهم في

## إعلان



وزارة التجارة والصناعة  
وترويج الاستثمار

### المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٧/٢٣.

|                                                                                                               |                                                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>مطلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٣٩٧</p> <p>في الفئة ٤٣ من أجل السلع والخدمات،</p> <p>خدمات المقاهي.</p> | <p>باســــــــــــــــم: شموع الخلتق لتجارة</p> <p>الجنسية: عمانية</p> <p>المــــــــــــــــســــــــــــــــوان: ر.ب، ٦١١ ص.ب، ٩٣٣، سلطنة عمان</p> <p>تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٣/٩/١٦</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## إعلان



وزارة التجارة والصناعة  
وترويج الاستثمار

### المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٧/٢٣.

|                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>مطلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٣٩٧</p> <p>في الفئة ٣٠ من أجل السلع والخدمات،</p> <p>توابل بودرة، قهوة، قرفة تابل، توابل، بهارات، طحين فحم.</p> | <p>باســــــــــــــــم: مشاريع خليفة بن سيف الخروصي لتجارة</p> <p>الجنسية: عمانية</p> <p>المــــــــــــــــســــــــــــــــوان: سلطنة عمان</p> <p>تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٥/١٣</p> |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## إعلان مزايادة

## واحة المعرفة مسقط

تعلن المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) – عن طرح مُزايادة بيع منشأة تعليمية في واحة المعرفة مسقط على النحو الآتي:

| رقم المزايادة | نوع المزايادة     | آخر موعد لشراء المستندات | تاريخ زيارة الموقع                                                    | آخر موعد لتسليم العروض | قيمة مستند المزايادة (ر.ع) |
|---------------|-------------------|--------------------------|-----------------------------------------------------------------------|------------------------|----------------------------|
| ٢٠٢٥/٢        | بيع منشأة تعليمية | ٢٠٢٥/٠٦/٢٢م              | ٢٠٢٥/٠٦/٢٥ في تمام الساعة التاسعة صباحاً بالمبنى الثالث بواحة المعرفة | ٢٠٢٥/٠٦/٢٩م            | ٢٥                         |

- يمكن للراغبين في شراء مستند المزايادة الحضور إلى مركز مسار بواحة المعرفة مسقط أثناء ساعات الدوام الرسمي. (هاتف –٢٤١٥٥١٢٨ ) نظير المبلغ المحدد أعلاه. – والمبلغ المدفوع غير مسترجع.
- تودع العروض في المبنى الأول بواحة المعرفة مسقط بعد وضعها في مظاريف مخطومة بالشمع الأحمر ومعلونة باسم رئيس لجنة بيع الأصول – واحة المعرفة مسقط ص.ب الرمز البريدي ١١٣٥. على أن لا يكتب على المظروف اسم صاحب العطاء أو ما يشير إليه، وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي فقط.

@madaynoman

wa f o o



جامعة الشرقية  
A' SHARQIYAH UNIVERSITY

## إعلان مزايادات

تدعو لجنة المناقصات بجامعة الشرقية الشركات المتخصصة لتقديم أفضل عروض الأسعار لديها للمزايادات المطروحة بجامعة الشرقية.

#### تفاصيل المزايادات:

| رقم المزايادة | الوصف                                                   | قيمة مستند المزايادة | آخر موعد لشراء المزايادة | تاريخ المعاينة              | آخر موعد لتسليم العروض |
|---------------|---------------------------------------------------------|----------------------|--------------------------|-----------------------------|------------------------|
| ASU/37/24/25  | المطعم الرئيس بمركز الخدمات الطلابية                    | ١٠ رياتال عمانية     | ٢٠٢٥-٠٦-١٩               | ٢٠٢٥-٠٦-٢٣ الساعة ٩ صباحاً  | ٢٠٢٥-٠٦-٢٦             |
| ASU/41/24/25  | محل مختص في أعداد الشوراما والفاطل بسكن الطالبات الجديد | ١٠ رياتال عمانية     | ٢٠٢٥-٠٦-١٩               | ٢٠٢٥-٠٦-٢٣ الساعة ١٠ صباحاً | ٢٠٢٥-٠٦-٢٦             |
| ASU/42/24/25  | محل بيع منتجات الصحة والجمال بسكن الطالبات الجديد       | ١٠ رياتال عمانية     | ٢٠٢٥-٠٦-١٩               | ٢٠٢٥-٠٦-٢٣ الساعة ١١ صباحاً | ٢٠٢٥-٠٦-٢٦             |
| ASU/45/24/25  | توفير آلات لبيع المرطبات والمشروبات ومستزماتها          | ١٠ رياتال عمانية     | ٢٠٢٥-٠٦-١٩               | ٢٠٢٥-٠٦-٢٣ الساعة ١٢ صباحاً | ٢٠٢٥-٠٦-٢٦             |

- على الشركات والأفراد الراغبين في المشاركة في هذه المزايادات الحصول على كراسة الشروط والمواصفات خلال أيام العمل الرسمية من الأحد إلى الخميس من الساعة ٩:٠٠ صباحاً حتى الساعة ٢:٠٠ مساءً.
- آلية الحصول على كراسة المستند: يرجى اتباع الخطوات التالية:

١- تحويل قيمة شراء المستند مباشرة إلى حساب جامعة الشرقية المذكور في الجدول أدناه.

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| اسم الحساب (بنك مسقط) | AL SHARQIYAHUNIVERSITY |
| رقم الحساب البنكي     | 0423010693610011       |
| رمز السويت            | BMUSOMRX               |

٢- تحويل الإيصال والسجل التجاري عن طريق البريد الإلكتروني إلى (abdullah.al-harthi@asu.edu.om) أو عن طريق واتساب رقم (٢٥٤١١١٨).

٣- سيتم إرسال المستند إلى الشركة عن طريق البريد الإلكتروني.

٤- تُستثنى الشركات الحاملة لشهادة زيادة أعمال من قيمة شراء مستند المزايادة، حيث تقوم الشركة بتحويل شهادة الزيادة والسجل التجاري إلى البريد الإلكتروني أو الواتساب المذكور في الإعلان.

تسري على العطاءات الأحكام والشروط العامة للمناقصات والمزايادات بجامعة الشرقية .

http://www.asu.edu.om/downloads/purchase\_terms\_conditions.pdf

الخبرة المطلوبة للمشاركة في المزايادات لا تقل عن سنة في مجال تقديم الخدمة.

يرجى المسح على رمز الاستجابة السريع للحصول على دليل المتزايد لمعرفة الإجراءات المتبعة في المزايادات.

لمزيد من الاستفسارات بخصوص المزايادات أعلاه يرجى التواصل على الرقم التالي٢٥٤١١١٨ .

لمزيد من التفاصيل يمكن التواصل من خلال،

الموقع الإلكتروني [www.mazad.om](http://www.mazad.om)

البريد الإلكتروني [info@mazad.om](mailto:info@mazad.om)

## لصوص ومتسللون في قبضة الشرطة

فلاّ، نفذت شرطة عُمان السلطانية عددا من العمليات الأمنية تمكنت خلالها من القبض على عشرات الأشخاص أثناء التسلل أو التهريب أو السرقة بعدد من المحافظات. حيث أُلقت قيادة شرطة محافظة شمال الباطنة القبض على مواطن لقيامه بسرقة مصوغات ذهبية ومبالغ مالية وهواتف نقالة من أحد المنازل بولاية صحار، كما أُلقت القبض على ٤ أشخاص من الجنسية الباكستانية لقيامهم بالتهريب وسرقة كابلات كهربائية من أحد أبراج الاتصالات بولاية صحاـص. وأُلقت شرطة خـضر السواحل بقيادة شرطة محافظة شمال الباطنة القبض على تسعة وعشرين شخصا بينهم سبعة وعشرون من الجنسية الباكستانية وشخص من الجنسية الإيرانية وآخر من الجنسية النيجلاديشية أثناء محاولتهم دخول البلاد بطريقة غير مشروعة عبر قارب قادم من الجمهورية الإيرانية.

كما أُلقت شرطة خـضر السواحل بقيادة شرطة محافظة مسندم القبض على ثلاثة أشخاص من الجنسية الإيرانية على متن قارب صيد أثناء محاولتهم دخول البلاد بطريقة غير مشروعة وتهريب كميات من المشروبات الكحولية. وضبطت إدارة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بقيادة شرطة محافظة البريمي مواطنا في ولاية محضة وبحوزته ٢٨ كيلوجراماً من المخدرات بقصد الاتجار بها وتعاطيلها. وأكدت شرطة عُمان السلطانية بأنها تستكمل الإجراءات القانونية بحق جميع من تم القبض عليهم.

## جزيرة الخيال .. مقومات واعدة وتنمية مستدامة «1 - 2»

# مشروعات استراتيجية بمصيرة تتجاوز قيمتها 100 مليون ريال



أمسح الباركود لمشاهدة الفيديو



«تصوير: حسين المقبالي- محمد العوفي»

مصيرة وجهة سياحية واعدة في جنوب الشرقية بشواطئها البكر وتنوع تضاريسها

## دراسة لإقامة مجمعات تجارية ودعم نقل المواد الغذائية للحد من ارتفاع الأسعار

كتبـ  
يوسف الحبسي

### وجهة سياحية واعدة

التقت جريدة «عُلا» خلال زيارتها لولاية «مصيرة»، بسعادة الشيخ عبدالله بن عبدالله عبد الولي باعوين، والي مصيرة الذي أكد أن الولاية تعد من الولايات الواعدة في قطاعي الثروة السمكية والسياحة وتعد من القطاعات؛ إذ تمتلك «مصيرة»، شواطئ استثنائية للسياح من المواطنين الذين يتقاطرون على الولاية بين شهر نوفمبر امتدادا إلى أبريل سنويا، إضافة إلى العديد من السياح الخليجيين المقيمين في الولاية مؤكداً أن «مصيرة»، تزخر بثروة سمكية واعدة؛ إذ يسهم هذا القطاع في رفد السوق المحلي بالثروة السمكية، والتصدير إلى خارج سلطنة عُمان، ما يدل على وجود مئات السفن الكبيرة منها والصغيرة على شواطئ الولاية، وكل نوع من السفن له مجال حيوي محدد للصيد.

### المشروعات الاستراتيجية

وأشار سعادته إلى أن ولاية «مصيرة»، حظيت بمشروعات تنموية مع بدء تطبيق نظام المحافظات، بينها رصف الطرق الداخلية، وتبليط الرئيسية منها، وتعزيز شبكة الطرق بأعمدة الإنارة، إضافة إلى ذلك تعمل الحكومة على تنفيذ مجموعة من المشروعات الاستراتيجية في ولاية «مصيرة»، بينها مشروع الصرف الصحي بتكلفة ١٠ ملايين ريال عماني، وكذلك مشروع ميناء متعدد الأغراض بتكلفة ٢٧ مليون ريال عماني، بالإضافة إلى مشروع الربط الكهربائي للولاية بتكلفة تجاوزت ٧٠ مليون ريال عماني، وكذلك مشروعات للاستزراع السمكي الداعمة لقطاع الثروة السمكية بالولاية، ما يؤدي إلى توفير فرص عمل أثناء تنفيذ المشروعات الاستراتيجية المذكورة أو فيما بعد، مشيراً إلى أن الولاية نظمت «ملتقى مصيرة» في نسخته الأولى والثانية الذي لاقى رواجاً غير عادي، نظراً للدعم المقدم من مكتب محافظ جنوب الشرقية لتنظيم هذه الفعاليات التي تمثل متنفساً للمواطنين في يناير من كل عام. ويشمل الملتقى العديد من الفقرات الثقافية والتراثية والفنية التي تزخر بها الولاية. ومن المرتقب أن تنظم الولاية «مهرجان ركوب الأمواج» في نسخته الثانية خلال يوليو القادم بدعم من مكتب محافظ جنوب الشرقية، ويستقطب «ركوب الأمواج» العديد من محبي هذه الرياضة لزيارة «مصيرة» سنوياً؛ كونها من المواقع الفريدة في العالم لممارسة ركوب الأمواج.

### إقامة مجمعات تجارية

وأكد سعادته وجود دراسة لاستخراج تراخيص لإقامة مجمعات تجارية في ولاية مصيرة؛ لتعزيز صناعة الترفيه، وإثراء التسوق، أملاً استقطاب المستثمرين مثل هذه المشروعات التي ستعزز القطاع السياحي بالولاية، ومشيراً إلى أن الولاية حظيت بالعديد من المدارس الحكومية، وخلال العام الجاري طرحت مناقصة إنشاء مدرسة جديدة في منطقة النهضة، ويسهم هذا المشروع في رفد منظومة التعليم المدرسي بالولاية.

### مشاريع خدمية

وقال يوسف بن محمد بن عبدالله الغنбوصي مدير دائرة البلدية بولاية

تمضي قاطرة التنمية في ولاية «مصيرة» بخطى متقدمة، وبمشروعات استراتيجية واعدة تجاوزت قيمتها الاستثمارية ١٠٠ مليون ريال عماني. وتعد «مصيرة» التي يطلق عليها «جزيرة الخيال» أكبر جزر سلطنة عُمان؛ إذ تبلغ مساحتها ٢٥٥ كيلومتراً مربعاً، ويبلغ طول سواحلها ١٤٥ كيلومتراً. وتنفذ الحكومة

العديد من المشروعات التنموية في مختلف القطاعات؛ لتعزيز تنمية المجتمع المحلي. ومن بين تلك المشروعات الربط الكهربائي الذي سيسهم في ربط الولاية بالشبكة الرئيسية للكهرباء، ومشروع ميناء الصيد متعدد الأغراض بولاية مصيرة، ومشروع إنشاء نظام شبكة الصرف الصحي..



مشروع ربط جزيرة مصيرة بشبكة نقل الكهرباء الرئيسية بتكلفة إجمالية بلغت 72 مليون ريال عماني

مشروع ميناء الصيد متعدد الأغراض بولاية مصيرة بتكلفة إجمالية بلغت حوالي 28 مليون ريال عماني

مشروع إنشاء نظام شبكة الصرف الصحي في بعض مناطق ولاية مصيرة بتكلفة تجاوزت 12.5 مليون ريال عماني

تصميم: نعيمة الأبروية

### تنمية مستدامة

وأكد سلمان بن حمد بن خميس الفارسي عضو المجلس البلدي بمحافظة جنوب الشرقية ممثل ولاية مصيرة أن الولاية تشهد تنفيذ عدد من المشروعات التنموية والخدمية الحيوية التي تتجاوز قيمتها الإجمالية ١١٣ مليون ريال عماني، من أبرزها مشروع الصرف الصحي، والميناء متعدد الأغراض، ومشروع الربط الكهربائي الممتد من ولاية محوت إلى مصيرة، مشيراً إلى أن هذه المشروعات تمثل نقلة نوعية للبنية الأساسية، وتعزيز من التنمية المستدامة في الولاية. وأوضح أن مشروعات الطرق حظيت باهتمام كبير؛ حيث ينفذ مشروع معالجة الطرق المتآثرة بالأنواء المناخية، إلى

للمقيمين والزائرين للولاية، وتعزيز القطاع السياحي، بما يتوافق مع رؤية عُمان ٢٠٤٠..

جانب رصف ٦,٥ كيلومتر من الطرق في حي النهضة ومنطقة الهندسة. كما أنجز مشروع الواجهة البحرية الشمالية، ويجري العمل على إدراج مشروع الواجهة البحرية بمنطقة الشعري ضمن خطط العام المقبل؛ نظراً لما تشهده المنطقة من إقبال سياحي كثيف في فصل الصيف.

وفي إطار تحسين بيئة الأحياء السكنية؛ أوضح الفارسي أن البلدية تنفذ مشروع تبليط الأزقة للحد من تأثير مياه الأمطار على المنازل، إلى جانب مشروع الحدائق العامة في حي النهضة «٢»؛ لتوفير متنفس طبيعي للعائلات. وفي الجانب التعليمي قال إن الولاية تضم ٤ مدارس حكومية، مع مشروع لإنشاء مدرسة جديدة قيد التنفيذ حالياً، فيما يواصل مستشفى مصيرة أداء دوره في تقديم الخدمات الصحية، مع توفير نقل جوي وبحري للحالات الطارئة إلى المستشفيات المرجعية في محافظات مسقط وجنوب وشمال الشرقية. كما ناشد

جريدة «عُلا» جابت الولاية التي تجمع بين الجبل والسهل والبحر، وتتمتع بمقومات سياحية فريدة كالشواطئ الرملية، والعيون المائنة وموقع عالمي لركوب الأمواج. ووثق فريق جريدة «عُلا» مسارات التنمية التي تمضي قدماً بخطى ثابتة من خلال المشروعات التي تقوم الحكومة بتنفيذها في مختلف القطاعات.

الفارسي الجهات المعنية بتخفيض تكلفة النقل عبر العبارات الحكومية بنسبة ٥٠٪، وإعفاء الحالات المرضية المتكررة؛ لتخفيف العبء المالي على المواطنين.

### بيئة طبيعية وسياحية واعدة

وتحدث الفارسي عما تتميز به ولاية «مصيرة»، من مقومات بيئية وسياحية فريدة؛ حيث تعد الجزيرة موطناً طبيعياً للعديد من الكائنات البحرية والطيور المهاجرة، وأشهرها سلاحف الشرفاف التي تتخذ من شواطئ مصيرة مكاناً للتعشيش. كما تزخر الولاية بشواطئ خلابة، ومياه صافية تجذب عشاق السباحة والغطس، وتعد وجهة مفضلة لهواة التخييم ومراقبة الطيور، والحياة الفطرية. مضيفاً: نسعى من خلال تعزيز البنية الأساسية إلى استقطاب المستثمرين في قطاع السياحة البيئية والفندقة والمجمعات التجارية؛ لتكون مصيرة وجهة سياحية دائمة، وليس فقط موسمية.

وأشار إلى أن عدد الزوار في فصل الصيف يتراوح بين ١٥ و٢٠ ألف سائح؛ وفق إحصائيات شركة «مواصلات»، ما يعزز الحاجة لمزيد من الخدمات التجارية والسياحية.

### عصب للثروة السمكية

وأكد الفارسي أن قطاع الصيد البحري يعد العمود الفقري لاقتصاد الولاية؛ إذ يعمل فيه نحو ٢٠٠٠ صياد، وتضم مصيرة ٢٧ مصنعاً للأسماك. ومع إنشاء الميناء متعدد الأغراض؛ سيسهم المشروع في تطوير منظومة الصيد البحري، وتوفير سوق متطور للأسماك يخدم الصيادين والمستثمرين.

ولفت إلى أن أبرز التحديات التي تواجه القطاع تتعلق بمخالفات بعض الأيدي العاملة الوافدة التي تمارس الصيد الحر في بصورة غير قانونية، بالإضافة إلى اقتراب سفن الصيد التجارية من المناطق المخصصة للصيد الحر، ما يعد مخالفة للضوابط التي حدتها وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه.

وفيما يتعلق بتوفر السلع؛ أوضح أن المواد الغذائية تصل إلى الولاية عبر النقل البحري، ما ينعكس أحياناً على الأسعار، مشيراً إلى وجود مقترح لدعم نقل المواد الغذائية؛ لضمان استقرار الأسعار في الولاية أسوة ببقية ولايات سلطنة عُمان.

### المساكن الاجتماعية قيد المعالجة

واختتم الفارسي تصريحه بالتطرق إلى ملف المساكن الاجتماعية مشيراً إلى أن الولاية تضم أكثر من ٦٠٠ منزل يعود تاريخ إنشائها إلى عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩. وقد تضرر بعض هذه المنازل بفعل الأنواء المناخية خلال السنوات الماضية، دون تسجيل إصابات بشرية. وأوضح أن الجهات المعنية ممثلة بمكتب محافظ جنوب الشرقية ووزارتي التنمية الاجتماعية والإسكان والتخطيط العمراني تدرس حالياً أوضاع أكثر من ٤٨ منزلاً بهدف ترميمها، أو إعادة تأهيلها، بما يضمن استدامة هذه المساكن، وتحسين جودة حياة المواطنين.

عبدالله باعوين؛  
مقومات طبيعية  
تجذب السياح .. وثروة  
سمكية واعدة ترفد  
السوق المحلي

يوسف الغنбوصي؛  
رصف 6.5 كيلومتر  
من الطرق وتطوير  
المنتزهات والحدائق  
لتعزيز الترفيه

سلمان الفارسي؛  
نناشد بتخفيض  
تكلفة النقل عبر  
العبارات الحكومية  
بنسبة 50%

لأحد ١٩ من ذي الحجة ١٤٤٦هـ الموافق ١٥ من يونيو ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٨٤

# بلدية ظفار تكشف تفاصيل موسم خريف 2025



الماضي، وحديقة عوكد وقت الطفل) والواجبة  
العصرية، حديقة سلالاة (حديقة الصحبة)  
مشيرة إلى أن كل موقع يتمتع بوهية متفردة،  
ما يمنح الزائر تجربة غنية وفريدة تعكس تنوع  
الحافظة وثراها الطبيعي والثقافي.

وأضاف الغساني أن تطوير هذا النوع من  
ومضامين متفردة بشكل بعدا إبداعيا، حيث تمت  
مراعاة التفاصيل بدقة واحترافية، بالتعاون مع  
مختلف الجهات والمساحات الدامعة.

ويحتضن الموسم عددا من المواقع الصحابية التي  
ستشهد فعاليات جماهيرية وعقائمية مثل سوق  
البيان وفعاليات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
مثل فعالية الغارف، وفعالية أسوار، وفعالية  
أفسيينا، بالإضافة إلى تنفيذ فعاليات في  
شاطئ الحافة، وقرية سهرم التراثية، وعروض  
الحدريات الفنية في برج النهضة، التي ستقدم  
بتقنيات وأساليب بصرية حديثة تعكس الطابع  
الإبداعي للموسم.

والمجتمع المحلي، مشدداً على حرص بلدية ظفار على مواصلة تعزيز مكانة المحافظة سياحياً، وبما يتماشى مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وتمنّى الغساني الدعم الحكومي، والدور الكبير الذي تقدمه الجهات المعنية في إنجاح الموسم، موجّهاً الدعوة لجميع وسائل الإعلام المحلية والدولية لتغطية فعاليات موسم خريف

### صلالة - عادل بن سعيد اليافعي

كشفت بلدية طظار عن تفاصيل موسم خريف طظار ٢٠٢٥ الذي سيطلق في ١٢ يونيو ويستمر حتى ٣١ سبتمبر المقبل تحت شعار «رؤية جديدة... وفعاليات نوعية»، وأوضح مساعد الدكتور أحمد بن حسن الفسائي، رئيس بلدية طظار، أن الموسم الجديد سيشهد نقلة نوعية في طبيعة الفعاليات والمواقع الترفيهية والخدمية، استكمالاً لتحقيق في موسم لعام الماضي، الذي شكّل حافزاً قوياً لتعزيز مكانة طظار على خارطة السياحة الإقليمية والدولية.

وأشار الفسائي إلى أن الموسم الحالي يقدم تجربة مميزة، متكاملة بتوافق مصممة بتناسيم مبتكرة، وفعاليات بتناسق مختلف الفئات العمرية، بالتعاون مع عدد من الجهات والؤسسات الداعمة، وهاهنا يعزز من جانبية محافظة طظار، ويصنعها وجهة سياحية رائدة في موسم الخريف،

## مخاوف بين المستثمرين من تصعيد في الشرق الأوسط تعيد الدولار كملاذ

ن - «رويترز»؛ بدأ المستثمرون بتحسين لحود  
الاحتمالات، وهو نشوب صراخ شامل في الشرق  
وسط، ما أطلق العنان لخروج رؤوس الأموال من  
سوق النفط لتتطوى على مخاطر تتجه إلى الملاذات  
منة التقليدية، وعلى رأسها الدولار مرة أخرى.  
فتت أسعار النفط، الذي يمثل حوالي ٣٠ بالمئة من  
محل العال على الطاقة، بنسبة ١٠ بالمئة تقريبا في  
محل ما.  
ت أيضا أسعار الذهب، في حين انخفضت عوائد  
سندات الحكومة لفترة وجيزة وتراجعت الأسهم،  
في اقتربت من مستويات قياسية مرتفعة، بقيادة  
م شركات الطيران.  
ل فرانسوا سافاري كبير مسؤولي الاستثمار في  
فيل لإدارة الثروات في جنيف هذا وضع خيرون...  
أحد المواقف التي يكون فيها كل شيء تحت  
بطرة ثم يخرج كل شيء من السيطرة،  
إن واحدة من أكبر مصادر النفط الخام في العالم  
ل هو مضيق هرمز، ومن نقطة مهمة يمر عبرها  
قرب من خمس الاستهلاك العالمي اليومي، وهددت  
إن في السابق بإغلاقه إذا لم يندفع الضغط الغربية.  
ر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن إيران، التي  
تدبر قاسى على الهجمات الإسرائيلية، عرضت  
ها للهجوم برفضها المطالب الأمريكية في الحادثات  
مية إلى الحد من برنامجها النووي، وحثها على  
م اتفاق بالنظر إلى وجود خطة للهجمات القائمة  
ل والتي ستكون أكثر وحشية،  
التركيز في الأسواق على الآثار المترتبة فعليا على  
التصدير.  
تستقرت عوائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل ١٠  
ات خلال اليوم عند ٢,٦٦ بالمئة تقريبا.  
الدولار، الذي تحمل لأسابيع ولدا عزوف  
تتميزين عن المخاطرة، ليكون من جديد أهم  
ار المستهلكين وتأثر النمو بالرسوم الجمركية  
ريكية.

■ التعاون يشمل ١٠ قطاعات واتفاقات في الطيران والاستثمار

التحاة في البلدان.

وقدم مرحة الحارثي محلل استثمار أول  
بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار  
عرضاً مرئياً عن «استثمر في عمان»، تضمن  
الفرص الاستثمارية المتاحة والمزايا والحوافز  
التي تقدمها سلطنة عُمان للمستثمرين، كما  
افتد الوعد المالي سلسة من الاجتماعات  
مع مسؤولين ورؤساء شركات في قطاعات  
تكنولوجيا الدفع الإلكتروني، والمنسوجات،  
والتجارة الإلكترونية.

واجتمع معالي قيس بن حمزة اليوسف،  
وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار  
مع معالي مختيار أوديلوفيتش سعيدوف،  
وزير خارجية جمهورية أوزبكستان، حيث  
تمت مراجعة الاتفاقيات الثنائية القائمة  
بين البلدين من حيث العدد والمجالات التي  
تغطيها.

وأكد الجانبان على أهمية إعادة تفعيل  
هذه الاتفاقيات وتحديثها بما يتماشى مع  
الأولويات الحالية.

وأزار الويد العماني برئاسة معالي قيس بن

القطاعين الحكومي والخاص.

وتواصل الجانبان الممائي والأوزبكي في اجتماع اللجنة إلى اتفاق في مجال النقل الجوي يتضمن زيادة في الحقوق التشغيلية، وأفاق التعاون اللوجستي لإعادة تصدير المنتجات الأوزبكية عبر الموانئ الغنية، ودعم التعاون العلمي والتبتياري، ودعم التعاون بين الغرف التجارية، ووفود رجال الأعمال في البلدين.

والتقى معالي قيس بن محمد اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال زيارته بمعالي لئزير كيراتوف وزير الاستثمار والصناعة والتجارة بجمهورية أوزبكستان، ومعالي شيرزود شيرماتوف وزير التكنولوجيا الرقمية مع عدد من رجال الأعمال الأوزبكيين. تم خلال هذا اللقاء فرص الاستثمارية وحديات الاستيراد والتصدير بين البلدين، كما حضر معالي قيس بن محمد اليوسف أعمال اجتماعات الطاولة المستديرة بين رجال الأعمال الجانبين، تم خلالها استعراض الفرص الاستثمارية

**العمانية :** استعرضت الدورة الخامسة للجنة العمانية - الأوزبكية المشتركة التي عُقدت بالعاصمة الأوزبكية طشقند تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وفي مجال التعليم والثقافة والنقل والطيران المدني.

ترأس الجانب العماني في اللجنة معالي قيس بن محمد اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بحضور سعادة السفيرة فريدة وهاء بنت جبر البوسعيدية، سفيراً سطلنة عمان لدى جمهورية أوزبكستان، ترأس الجانب الأوزبكي معالي ليزيز قدارتوف وزير الاستثمار والصناعة والتجارة بجمهورية أوزبكستان، بحضور عدد من المسؤولين من الجانبين.

وبحث الجانبان خلال الاجتماعات سبل تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية وتوسيع آفاق التعاون في قطاعات رئيسة، منها التجارة، والاستثمار، والنقل واللوجستيات، والطاقة، والزراعة، والتعليم والصحة، والسياحة، والثقافة، مع اتك على تفعيل الشراكات بين

يعكس تنامي حضورها على خارطة التجارة الإقليمية

# ارتفاع الصادرات الصناعية العُمانية إلى السعودية بنسبة 28.3 %

## نمو عرض النقد بمعناه الواسع في سلطنة عُمان بنسبة 7.5 %

التجارية التقليدية، فقد سجل المتوسط المرجح لأسعار الفائدة على الودائع بالريال العماني ارتفاعاً من ٢,٥٨٠ بالمائة في أبريل ٢٠٢٤ إلى ٢,٥٤٩ بالمائة في أبريل ٢٠٢٥، كما انخفض المتوسط المرجح لأسعار الفائدة على القروض بالريال العماني من ٥,٦٠٤ بالمائة إلى ٥,٥٥٥ خلال الفترة نفسها.

أما متوسط أسعار الفائدة في سوق الإقراض ما بين البنوك لليلة واحدة، فقد سجل انخفاضاً بلغ ٤,٣٩٢ بالمائة في أبريل ٢٠٢٥ مقارنة مع ٥,٢١٢ بالمائة في أبريل من عام ٢٠٢٤.

وجاء ذلك نتيجة لانخفاض المتوسط المرجح لأسعار الفائدة على عمليات إعادة الشراء ليصل إلى ٥ بالمائة مقارنة مع ٦ بالمائة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، وذلك تماشياً مع سياسات الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

**العُمانيّة** : شهد عرض النقد بمعناه الواسع في سلطنة عُمان نمواً بنسبة بلغت ٧,٥ بالمائة على أساس سنوي ليبلغ ٢٥,٥ مليار ريال عماني بنهاية أبريل من عام ٢٠٢٥.

وأوضح التقرير الصادر عن البنك المركزي العماني أن هذه الزيادة جاءت نتيجة ارتفاع النقد بمعناه الضيق بنسبة ١٢ بالمائة، وارتفاع شبه النقد بنسبة ٠,٦ بالمائة، والذي يتكون من مجموع ودائع التوفير وودائع لأجل بالريال العماني زائد شهادات الإيداع المصدرة من قبل البنوك بالإضافة إلى حسابات هامش الضمان وجميع الودائع بالعملة الأجنبية لدى القطاع المصرفي.

وخلال الفترة ذاتها، انخفض النقد لدى الجمهور بنسبة ٧,٥ بالمائة، بينما شهدت الودائع تحت الطب ارتفاعاً بنسبة ١٦,٨ بالمائة.

وفيما يتعلق بهيكل أسعار الفائدة لدى البنوك



■ لجنة الاقتصاد العُمانية السعودية سعت منذ تأسيسها إلى معالجة تحديات التبادل التجاري

**العُمانيّة** : سجلت الصادرات الصناعية العُمانية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥ ارتفاعاً بنسبة ٨,٦ بالمائة لتبلغ قيمتها ملياراً و٦١٨ مليون ريال عماني، مقارنةً بـ ٤٩٠ مليون ريال عماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤.

وأوضحت بيانات صادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في مايو ٢٠٢٥ أن الصادرات الصناعية العُمانية شهدت خلال الفترة الأخيرة توسعاً ملحوظاً في عدد من الأسواق الإقليمية، مما يعكس تنامي الحضور الصناعي على خارطة التجارة الإقليمية، حيث سجلت المملكة العربية السعودية ارتفاعاً في وارداتها من المنتجات الصناعية العُمانية بنسبة ٢٨,٣ بالمائة، لتصل قيمتها ٢٥٩ مليون ريال عماني، ما يؤكد على عمق العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتنامي الطلب على المنتجات العُمانية في الأسواق السعودية.

وأشارت نصرة بنت سلطان الحبسية المديرية العامة للتجارة بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى أن النمو المتسارع في حجم التبادل التجاري بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية يعد ثمرة مباشرة للتعاون المتواصل بين البلدين، ويعكس التكامل الاقتصادي المتنامي في مختلف القطاعات.

وبيّنت أن لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة المنبثقة عن المجلس التنسيقي العُماني السعودي حرصت منذ تأسيسها على معالجة التحديات التي تعترض حركة التبادل التجاري، وتوحيد الإجراءات الجمركية وتسهيل العبور البري عبر المنافذ الحدودية، إلى جانب ربط الأنظمة التجارية

إلكترونيّاً بين الجانبين، ما أسهم بشكل مباشر في تسيسر انسياب السلع والخدمات وزيادة حركة النقل التجاري عبر منفذ الربع الخالي، الذي بات يمثل أحد الشرايين الحيوية الجديدة للتجارة بين البلدين الشقيقين.

وقالت في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن هناك برامج ومبادرات تعمل اللجنة على تنفيذها في المرحلة الحالية بالتعاون في مجال الملكية الفكرية، والتجارة الإلكترونية، ومنع الاحتكار، وتنمية الصادرات بين البلدين، والعمل على تعزيز الشراكات الصناعية والاستثمارية، وذلك من خلال تنسيق لقاءات دورية بين القطاع الخاص في البلدين، وتنظيم منتديات اقتصادية مشتركة، تركز على الفرص والاعدة في قطاعات مثل الصناعات التحويلية، والطاقة المتجددة، وسلاسل الإمداد، والأمن الغذائي.

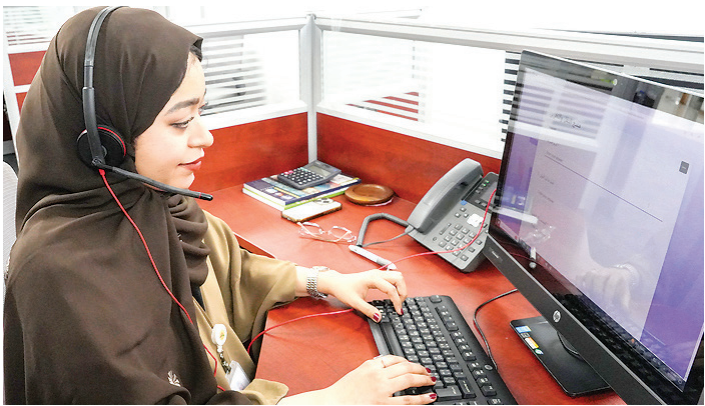
وأضافت: إن المملكة العربية السعودية باتت ثاني أكبر شريك تجاري لسلطنة عُمان خليجياً، وسط تطاعات في المرحلة المقبلة ستشهد ترسيخاً أكبر للتكامل الصناعي والتجاري بين البلدين، منوهة إلى أن سلطنة عُمان تُرحّب بالمزيد من الاستثمارات السعودية، خصوصاً في المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، التي توفر بنية أساسية متقدمة ومحفزات استثمارية تنافسية، لمزيد من التكامل في ظل تناغم الأهداف الاستراتيجية بين «رؤية عُمان ٢٠٤٠، ورؤية السعودية ٢٠٣٠».

من جانبه أكد مازن بن حميد السيابي، المدير العام المساعد بالمديرية العامة للصناعة بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، أن المرحلة الماضية شهدت زخماً متنامياً

وأشار إلى أن هذه الديناميكية الجديدة في العلاقات الصناعية تعد انعكاساً لتقاطع الرؤى بين البلدين، موضحاً أن التركيز المشترك على تنمية القطاع الصناعي كركيزة للتنويع الاقتصادي يعد رهاناً ناجحاً، بدأت ثماره تتجلى في نمو الصادرات الصناعية العُمانية إلى السوق السعودية والأسواق الإقليمية الأخرى.

وبيّن أن النمو المتسارع في الصادرات الصناعية العُمانية خلال الفترة الأخيرة يمثل دليلاً ملموساً على نجاح السياسات الصناعية التي تنتهجها الوزارة، والتي تركز على تنويع الأسواق التصديرية، ورفع كفاءة الإنتاج، وتعزيز القدرات التنافسية للمنتج العماني، وتحقيق أهداف التنويع الاقتصادي، وبناء قاعدة صناعية مرنة وقادرة على مواكبة التغيرات العالمية.

## اليوم.. تنفيذ استطلاع للرأي العام حول أنماط الحياة والحماية الاجتماعية



■ جميع البيانات التي يتم جمعها تُعامل بسرية تامة

وقالت في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن هذا الاستطلاع يشمل العُمانيين الذكور والإناث ممن تبلغ أعمارهم ١٨ سنة فأكثر، وستُجمع بيانات الاستطلاع عبر الاتصال الهاتفي.

ودعت جميع المواطنين المستهدفين إلى التفاعل الإيجابي وتقديم آرائهم بموضوعية، مشيرة إلى أن مشاركتهم تُسهم في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة لهم. وأكدت أن جميع البيانات التي يتم جمعها تُعامل بسرية تامة، وفقاً لأحكام المرسوم السلطاني رقم (٥٥/٢٠١٩)، لا سيما المادة (١١) التي تنص على سرية البيانات الإحصائية الفردية، وعدم استخدامها إلا لأغراض إحصائية وبصورة تجميعية فقط.

**العُمانيّة** : يبدأ المركز الوطني للإحصاء والمعلومات اليوم الأحد تنفيذ استطلاع للرأي العام حول (العمل والحماية الاجتماعية والرياضة والترفيه)، ويستمر حتى ٢٥ من شهر يونيو الجاري، في إطار جهوده المتواصلة لتوفير بيانات دقيقة تعكس واقع المجتمع وتُسهّم في رسم السياسات وصناعة القرار.

وأوضحت سعاد بنت عبد الله الهوليلة، مديرة دائرة التقارير المعلوماتية بالمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، أن الاستطلاع يهدف إلى قياس آراء العُمانيين حول قطاع العمل، ومعرفة أنماط ممارسة الرياضة والأنشطة الترفيهية التي يزاوئها الأفراد، مبينة أنه يقس كذلك مدى الرضا عن الخدمات السياحية المتوفرة في المحافظات.

# 164 مليون ريال تحتضن 98 مشروعاً غذائياً في «مدائن» حتى 2025



■ خلال الأشهر اله الأولى من عام ٢٠٢٥ نجحت في توظيف ١٣ مشروعاً في القطاع باستثمارات تجاوزت ١٤ مليون ريال عُماني

لقطاع الصناعات الغذائية على المستويين المحلي والخارجي، من خلال الحملات التسويقية المختلفة والمشاركة في المعارض المختصة في هذا القطاع.

يُذكر أن قطاع الصناعات الغذائية يُعد من المرتكزات الرئيسية للقطاع الصناعي في سلطنة عُمان، باعتباره الرافد الأول لمنظومة الأمن الغذائي مع بقية سلاسل الإنتاج، وأحد القطاعات الرئيسية المعول عليها لتحقيق التنويع الاقتصادي بما يحقق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

الأعمال في هذا القطاع المهم لتغذية السوق المحلي بالمنتجات الزراعية، وتعزيز مشروعات الأمن الغذائي، ورفع الميزان التجاري عبر زيادة الصادرات وتقليل الواردات.

وأوضح أن «مدائن» نجحت في التوقيع على مذكرة تفاهم مع إحدى الشركات من كوريا الجنوبية لإقامة مشروع متخصص في الصناعات الغذائية في سلطنة عُمان، وبالتحديد في مجال إنشاء المزارع الذكية لإنتاج الفواكه الكورية وبناء مقهى قائم على منتجات المزارع.

وأشار إلى أن «مدائن» تركز على تكثيف التسويق

الجديدة في كل من المضيبي وثمريت والسويق، كما أن العمل متواصل لإطلاق المبادرات المساندة لاستدامة هذه الصناعات وتطويرها، مثل مشروع «مدائن الزراعية» الذي يُعد أحدث مبادرات القيمة المضافة لـ«مدائن» في مجال الصناعات الغذائية.

وأشار في هذا الصدد إلى أن «مدائن» تسعى بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه إلى تجهيز البيوت المحمية في عدد من المدن الصناعية لدعم قطاع الصناعات الغذائية في سلطنة عُمان، وتشجيع ريادة

والثونة والمياه وتعبئة وتغليف المواد الغذائية، والمشروعات اللوجستية.

وأكد في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية أن الجهود مستمرة لتوظيف مشروعات جديدة في هذا القطاع خلال عام ٢٠٢٥، حيث تتم دراسة عدد من العقود في المرحلة الحالية، على أن يتم توظيفها في وقت لاحق من العام الجاري.

وقال: إن «مدائن» تولي اهتماماً بالغاً بقطاع الصناعات الغذائية عبر تخصيص مساحات مهيأة لهذا القطاع في جميع مدنها الصناعية، إلى جانب تخصيص مساحات زراعية في مدنها

تسهم في تحقيق متطلبات قطاع الأمن الغذائي بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وقال خالد بن سليمان الصالح، مدير عام التسويق والشؤون التجارية في المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»: إن المؤسسة نجحت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠٢٥ في توظيف (١٣) مشروعاً في قطاع الصناعات الغذائية بإجمالي حجم استثمارات يتجاوز (١٤) مليون ريال عماني، وستقام هذه المشروعات على مساحة إجمالية تتجاوز (٢٢٤) ألف متر مربع، وتتنوع بين إنتاج الزيوت النباتية والطحين

**العُمانيّة** : بلغ إجمالي حجم الاستثمار في قطاع الصناعات الغذائية في المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» أكثر من (١٦٤) مليون ريال عماني عبر احتضان ٩٨ مشروعاً في مختلف المدن الصناعية التابعة، وتُقام هذه المشروعات على مساحة إجمالية تتجاوز ١,٥ مليون متر مربع، ويعمل بها أكثر من ٣٣٠٠ عاملاً.

وتستمر «مدائن» إلى جانب الجهات ذات العلاقة، وفي مقدمتها وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، في مساعيها لتعزيز فرص الاستثمار المحلي والأجنبي وجذب المشروعات النوعية التي

## تراهن على التوسع والتكامل لمواجهة تقلبات السوق

# شركات الصناعات الغذائية والمرطبات المدرجة في بورصة مسقط تسجل أداء جيدا في الربع الأول

كتب -  
حمد الكلباني

شهدت شركات الصناعات الغذائية والمرطبات المدرجة في بورصة مسقط أداء جيدا خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥. حيث استطاعت بعض الشركات تحقيق نتائج إيجابية مدعومة بزيادة المبيعات وانخفاض التكاليف، بينما واجهت شركات أخرى ضغوطا تشغيلية وانخفاضا في الإيرادات. وأشارت البيانات الأولية غير المدققة المعلن عنها في بورصة مسقط عن أداء الشركات إلى تصدر شركة مطاحن صلالة

المشهد بنمو أرباح تجاوز ٢٨٠٪ نتيجة ارتفاع المبيعات وانخفاض كلفة المواد الخام، وواصلت المطاحن العمانية تعزيز ربحيتها رغم التراجع الطفيف في الإيرادات بفضل تحسن هوامش الربح، في حين سجلت العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية، والوطنية للمياه المعدنية، والأسماك العمانية خسائر ملحوظة تأثرت بانخفاض المبيعات أو عوامل استثنائية مثل الأثر السلبي الناتج عن المعلومات المضللة أو

تغيرات في المخزون. أما من حيث الإيرادات فقد حققت ظفار للأغذية والاستثمار نموا قويا بنسبة ١٨,٦٪، بينما واصلت شركة عمان للمرطبات تقليص خسائرها مقارنة بالعام السابق. وتنتجه معظم الشركات في توقعاتها المستقبلية إلى التركيز على مشاريع التوسع، والتكامل عبر سلسلة القيمة مع السعي لرفع الكفاءة التشغيلية، وتنوع منتجاتها للحفاظ على الاستقرار في سوق يشهد تغيرات متسارعة.

## المعلومات المضللة وتغيرات المخزون تؤثران على الإيرادات

## نمو الشركات بدعم من ارتفاع المبيعات وانخفاض تكلفة المواد الخام

الضريبة بلغت ١٢٥ ألف ريال عماني مقابل صافي خسارة بعد الضرائب بلغت ١,٥ مليون ريال عماني خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤.

### مطاحن صلالة

حققت شركة مطاحن صلالة ش.م.ع.م.ع.م. نموًا في صافي الأرباح خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٢٨٣٪ ليصل إلى ١,١ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٣٠٠ ألف ريال عماني صافي أرباح الربع الأول من العام ٢٠٢٤، وأعزت الشركة الارتفاع إلى زيادة حجم المبيعات وانخفاض كلفة المواد الخام، وذلك حسبما أصبحت عنه الشركة في تقريرها للربع الأول من العام الجاري في بورصة مسقط، كما بلغت أرباح المجموعة ١,١ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٢٥٢ ألف ريال عماني أرباح الفترة للمائلة من عام ٢٠٢٤م بزيادة نسبتها ٣٣٦٪، لافتة في تقريرها الربع سنوي إلى أن خسائر القيمة العادلة للاستثمار في شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج خلال الربع الأول من العام الحالي بلغ ٦٠٧ ألف ريال عماني.

وبلغت إجمالي قيمة إيرادات المجموعة خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٢,٣٤ مليون ريال عماني مقارنة مع ٢٠,٦ مليون ريال عماني من إجمالي قيمة مبيعات الربع الأول من العام السابق أي بزيادة قدرها ٨٪، ويعزى النمو في الإيرادات إلى الزيادة في حجم المبيعات في أسواق التصدير، التي بلغت ١٥٪ مقارنة مع الربع الأول من العام السابق.

### الخليجية لإنتاج الفطر

وشهدت الشركة الخليجية لإنتاج الفطر تراجعا في إيراداتها بنسبة ١٪ بنهاية مارس ٢٠٢٥ لتصل إلى ٢,٨

٤,٦٧٪ مقارنة بالربع الأول من عام ٢٠٢٤، وأظهرت نتيجة التشغيل خسائر تشغيلية بلغت ٤٨,٨ ألف ريال مقارنة بخسائر تشغيلية قدرها ٤٣,١ ألف ريال خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤.

وأدى النقص في مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية في قطاع الصناعة خلال هذه الفترة إلى نقص القيمة العادلة للمحفظة كما في ٣١/٣/٢٠٢٥ بمبلغ ١٥,٨ ألف ريال عماني مقارنة بزيادة قدرها ١٢٩,٥ ألف ريال خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤. وتم استلام أرباح بمبلغ قدره ٢٥,٤ ألف ريال الشركة ٣٩,٢ ألف ريال خلال الربع الأول من العام الجاري مقارنة بأرباح قدرها ٨٦,٣ ألف ريال خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤.

### الصفاء للأغذية

بلغت مبيعات شركة الصفاء للأغذية في الربع الأول المنتهي في ٣١ مارس ٢٠٢٥ مبلغ وقدره ١٤,٧ مليون ريال عماني، مقارنة بمبلغ ٢١,٣ مليون ريال عماني خلال الفترة الأولى من عام ٢٠٢٤، وكانت المبيعات المحققة في ذلك بسبب تضمن مبيعات العام الماضي لبيع المخزون المرحل، وسجل صافي الربح (الموحد خلال الفترة الأولى من من عام ٢٠٢٥ مبلغا قدره ١,٦ مليون ريال عماني مقارنة بصافي ربح بمبلغ قدره ١,٩ ريال عماني عن الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤.

### ظفار للمرطبات والمواد الغذائية

فيما بلغت مبيعات شركة ظفار للمرطبات والمواد الغذائية خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠٢٥ مبلغ ١,١ مليون ريال عماني مقارنة بـ ١,٠١ مليون ريال عماني للربع الأول من عام ٢٠٢٤ بزيادة قدرها ٣١,٨ ألف ريال وبنسبة ٢,٩٨٪، وبلغ الربح الإجمالي خلال الربع الأول من العام الجاري مبلغ ٤٥٥,٥ ألف ريال عماني مقارنة بمبلغ ٤٣٤,٧ ألف ريال خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ بارتفاع قدره ٢٠,٣ ألف ريال عماني أي بنسبة

### ظفار للأغذية والاستثمار

وسجلت شركة ظفار للأغذية والاستثمار (المجموعة) ارتفاعا في إيراداتها بنسبة ١٨,٦٪ بنهاية الربع الأول ٢٠٢٥ لتصل إلى ٢٦,٥ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٢٢,٣ مليون ريال خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤، وسجلت صافي ربح بعد الضريبة ٤٧٥,٢ ألف ريال مرتقعا بنسبة ٨٣٨٧,٥٪ مقارنة بخسارة قدرها ٥,٧ ألف ريال عماني في عام ٢٠٢٤.

### الأسماك العمانية

وشهدت شركة الأسماك العمانية تراجعا في إيراداتها بنسبة ٧,٦٪ بنهاية مارس ٢٠٢٥ لتصل إلى ٦٢٤,٤ ألف ريال عماني مقارنة بـ ٢,٦ مليون ريال عماني في الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤. ورغم ذلك، تقلصت المصاريف الكلية للشركة إلى ١,٢ مليون ريال عماني، مقارنة بمصروفات الفترة ذاتها من العام الفائت البالغة ٣,١ مليون ريال، كما سجلت صافي خسارة بعد

الضريبة ٦٦٨,٦ ألف ريال عماني مقارنة بصافي خسارة بعد الضريبة للفترة نفسها من العام الماضي البالغة ٤٣٢,٨ ألف ريال عماني. وأشارت الشركة في تقريرها عن البيانات المالية غير المدققة بنهاية مارس ٢٠٢٥ إلى أنها نجحت في خفض مستويات مخزون الأسماك من ٧٧٢ طنا متريا في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ إلى ٥٥٦ طنا متريا في ٣١ مارس ٢٠٢٥، أي بانخفاض نسبته ٢٨٪ بالمقارنة مع مستويات المخزون في مارس ٢٠٢٤ البالغة ١,٧٩٨ طن متري، فإن المستويات الحالية أقل بنسبة ٦٩٪، مما يعكس تحسنا ملحوظا في إدارة المخزون.

### الوطنية للمياه المعدنية

بلغت إيرادات الشركة الوطنية للمياه المعدنية (الأم) للفترة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٥ مبلغ ٩٤١,٥ ألف ريال عماني مقارنة بمبلغ ١,٣ مليون ريال عماني للفترة نفسها من العام السابق، وبلغ صافي الخسارة للشركة الأم ٣١٨,٧ ألف ريال عماني مقارنة بخسارة قدرها ٩٦,٦ ألف ريال عماني في العام الماضي، وبلغت إيرادات المجموعة الموحدة ٩٤١,٥ ألف ريال عماني، مقارنة بـ ١,٣ مليون ريال عماني للفترة نفسها من العام السابق، وسجلت المجموعة صافي خسارة قدرها ٣١٨,٩ ألف ريال عماني مقارنة بخسارة قدرها ٩٦,٦ ألف ريال عماني العام الماضي.

ويرجع انخفاض المبيعات خلال الفترة إلى التأثير السلبي على السمعة الناجم عن المعلومات المضللة التي تسربت للعاملة من التعميم الصادر من مركز جودة وسلامة الغذاء خلال الربع الأخير من العام السابق. وقد اتخذت الشركة إجراءات سريعة وشفافة لتأكيد سلامة وجودة منتجاتها، وقد نجحت هذه الجهود

في استعادة ثقة المستهلكين، وبدأت المبيعات تظهر اتجاها تصاعديا تدريجيا. وفي نظرتها المستقبلية تركز الشركة على توسيع محفظتها من المنتجات، مع التركيز على إدخال منتجات جديدة ومربحة تسهم في نمو الإيرادات وتحقيق الكفاءة التشغيلية، كما يتم تنفيذ مبادرات استراتيجية لتعزيز الإنتاجية، وتحسين التكاليف، وتحقيق التميز القيمي.

### العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية

وشهدت مبيعات الشركة العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية انخفاضا بنسبة ٦٤٪ في إجمالي مبيعات الشركة بنهاية الربع الأول من ٢٠٢٥ حوالي ١٦٢ ألف ريال عماني مقابل ٤٥٦,٣ ألف ريال للفترة نفسها من العام السابق، وبلغت الخسارة التشغيلية لهذا العام ١٠٩,٧ ألف ريال عماني مقارنة بـ ١,٨ ألف ريال عماني خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤، وبلغ صافي الخسارة للعام الحالي ١٣٧ ألف ريال عماني مقابل ٢٥,٤ ألف ريال عماني خلال عام ٢٠٢٤، وأعزت الشركة ذلك بشكل رئيسي إلى الانخفاض في المبيعات.

### الابتكار والتوسع

ويطلب على شركات الصناعات الغذائية والمرطبات خلال الفترة المقبلة استثمارية تحسين إدارة العمليات، وتعزيز استراتيجيات التسويق، فضلا عن أن الابتكار والتوسع في الأسواق المحلية والدولية يشكل ركيزة أساسية لتحقيق نمو مستدام، والمرونة في التعامل مع تقلبات السوق وتغيرات التكاليف تلعب دورا محوريا في تحديد الأداء المستقبلي لها خلال الفترة القادمة.

■ الشركات تجري تقييم العديد من المشاريع وتركز على التكامل والتنوع

ارتفاع اشتراكات خطوط الهاتف النقال آجلة الدفع بنسبة 5.8%

**تراجع الفائض التجاري لمنطقة اليورو إلى أقل مستوياته منذ 3 أشهر**

**بروكسل ٤.٥.٢٠١٦** - تراجع الفائض لمنطقة اليورو خلال أبريل إلى أقل مستوياته منذ إشهاره مع تباطؤ الطلب من الولايات المتحدة بعد زيادة الرسوم الجمركية الأمريكية الممثلة بـ ١٠٪. وتذكر أن إجمالي الإحصاء الأوروبي (يوروبستات) أن الفائض التجاري لم منطقة العملة الأوروبية الموحدة تراجع خلال أبريل إلى ٩,٩ مليار يورو مقابل ٣٧,٣ مليار يورو خلال مارس، ليسجل أقل مستوى له منذ يناير. كان الفائض التجاري لمنطقة اليورو -التي تضم ٢٠ دولة من دول الاتحاد الأوروبي- خلال أبريل من العام الماضي ١٣,٦ مليار يورو، في حين أن المحلول يتوقعون نقاض قدره ٣,٢ مليار يورو. وتراجعت صادرات منطقة اليورو خلال أبريل بنسبة ١,٤ % بعد زيادة بنسبة ١٣,٨ % خلال مارس، وهو أول تراجع للصادرات منذ نوفمبر. في الوقت نفسه زاد واردات منطقة اليورو خلال أبريل بنسبة ١,١ % بعد زيادة بنسبة ٨,٧ % خلال مارس، وعلى أساس شهري تراجع صادرات منطقة العملة الأوروبية الموحدة خلال أبريل بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب بنسبة ١,١ %، في حين تراجعت الواردات بنسبة ١,٣ % لتتراجع الفائض التجاري من ٢٨,٨ مليار يورو إلى ١٤ مليار يورو خلال الفترة نفسها، ووصل إجمالي الفائض التجاري للمنتطقة خلال أول أشهر من العام الحالي ٧١ مليار يورو مقابل ٦٨,١ مليار يورو خلال الفترة نفسها من العام الماضي. في الوقت نفسه أظهرت بيانات الاتحاد الأوروبي ككل تراجع الفائض التجاري للاتحاد بشكل أساسي نتيجة انخفاض طلب قطاع الماكيناريات من ألمانيا. وجاء هذا التراجع بمرور أسابيع أساسية نتيجة انخفاض قطاع الماكيناريات الذي انخفض بأكثر من ٥٠ %، وازدادت صادرات الاتحاد الأوروبي -الذي يضم ٢٧ دولة إلى الولايات المتحدة- خلال أبريل بنسبة ٣,٢ %، في حين زادت الواردات من الأخيرة بنسبة ٢,٤ %، في الوقت نفسه تراجعت الصادرات الأوروبية إلى الصين بنسبة ١٥,٩ %، في حين زادت الواردات من الصين بنسبة ١,٨ %.

## البنك الدولي ينهي حظر تمويل مشروعات الطاقة النووية

**واشنطن، رويترز،** قال رئيس البنك الدولي أجاي بانجا الأربعاء الماضي: إن مجلس إدارة البنك واقع على إنهاء حظر مفروض منذ فترة طويلة على تمويل مشروعات الطاقة النووية في الدول النامية في إطار جهود أوسع لتلبية احتياجات الكهرباء المتزايدة. وأوضح بانجا أن استراتيجية البنك المعدلة في الطاقة هي رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين بعد ما وصفها بمنقضة بناءة مع مجلس الإدارة. وقال: إن مجلس الإدارة لم يتفق بعد على ما إذا كان ينبغي للبنك المشاركة في مشروعات استخراج الغاز الطبيعي. وكتب قائلا: "سيطلب ذلك مزيدا من النقاش". وكان البنك أعلن في ٢٠١٧ أنه سيتوقف عن تمويل مشروعات استخراج النفط والغاز بداية من ٢٠١٩، وسيستمر في دراسة مشروعات الغاز في البلدان النامية. وقرر البنك في ٢٠١٣ وقف تمويل مشروعات الطاقة النووية، ودعا بانجا إلى إجراء تحول في سياسات البنك في مجال الطاقة منذ توليه المنصب في يونيو ٢٠١٣. قائلا: إن المؤسسة المالية الدولية يجب أن تشارك في جميع أنواع مشروعات مساعدة البلدان على تلبية احتياجاتها المتزايدة من الكهرباء وتعزيز أهداف التنمية.



بلغ إجمالي اشتراكات  
خدمات الهاتف  
المتنقل في سلطنة  
عمان ٨,٦ مليون  
اشتراك

تراجعت اشتراكات تقنية الجيل الرابع الثابت بنسبة ٣٦,٩ بالمائة لتسجل ٢١ ألفاً و١٠ اشتراكات. وبالمقابل، سجلت بعض الخدمات التقليدية تراجعا ملحوظا، حيث انخفضت اشتراكات الخط المشترك الرقمي (ADSL) بنسبة ٥٢,٦ بالمائة، لتصل إلى ١٢ ألفاً و٥٣ اشتراكا، وانخفضت الاشتراكات الساتلية بنسبة ١١,٦ بالمائة لتبلغ ١٣٦ اشتراكا نهاية شهر أبريل ٢٠٢٥م، كما انخفضت إجمالي الاشتراكات النشطة لخطوط الهاتف الثابت بنسبة بلغت ٦,٦ بالمائة لتصل إلى ٤٢٩ ألف اشتراكا نهاية شهر أبريل ٢٠٢٥م. مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

الاشتراكات النشطة للإنترنت ذي النطاق العريض  
بأجهزة التصفح هـ ملايين و٣٦٦ ألفاً و٢٤٤ اشتراكاً  
بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٥.

بنهاية الربع الأول من ٢٠٢٥، فقد ارتفعت الاشتراكات النشطة للإنترنت ذي النطاق  
العريض الثابت بنسبة ٢,٥ بالمائة لتصل إلى ٥٨٧  
ألفاً و١٤٤ اشتراكاً بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٥. مقارنة  
بأشهر ذاتها من عام ٢٠٢٤، أما خدمات الألياف  
البصرية، فقد شهدت ارتفاعاً بنسبة ١١,٩ بالمائة لتبلغ  
٣٣٧ ألفاً و١٣٨ اشتراكاً. كما ارتفعت اشتراكات تقنية  
الجيل الخامس بنسبة ٢,٦ بالمائة لتصل إلى ٢١٥  
ألفاً و١٧٩ اشتراكاً بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٥. في حين

الموسعة.

وحققت اشراكات خدمات انترنت الاشياء (M2M) نموها استثنائيا بنسبة ١٢١ بالمائة، لتصل إلى مليون ٥٥٠ ألفا و٥٧٧ اشتراكا بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٥، مما يعكس التوسع في استخدامات التكنولوجيا الذكية في قطاعات اللوجستية، والصناعية، والمدن الذكية، في ظل طموح سلطنة عُمان نحو التحول الرقمي الكامل.

ويبلغ إجمالي اشتراكات خدمات الهاتف المتنقل في سلطنة عُمان ٨ ملايين ٥١٠ ألفا و١٥٠ اشتراكا بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٥، مسجلا ارتفاعا بنسبة ١٢,٣ بالمائة مقارنة بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٤، وسجل إجمالي

**العثمانية**، شهد قطاع الاتصالات بسيلطنة عُمان نموًا ملحوظًا، حيث ارتفعت اشتراكات الهاتف النقال لتتخطى أجلة أرقام نسبة ٢٠٠٦ بالمائة بنهاية شهر بريل ٢٠٢٥ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٤، لتصل إلى مليون و٥٣٥ ألفًا و٨٨٥ اشتراكًا. ووضعت الاتصالات عددًا من المراكز الوظيفي للاحصاء والعلوم أن عدد اشتراكات الهاتف النقال لتتخطى أجلة أرقام نسبة ٠,٦ بالمائة، لتصل إلى ٢٨٠ و٥٧ ألفًا و٨٨٥ اشتراكًا (إشارة إلى تحول تدريجي نحو الخدمات الشبكية الدفع بالزما

## خدمات صحفية

# حملة توعوية مشتركة بين شرطة عُمان وبُנק مسقط لمكافحة الاحتيال المالي



على وظائف أو منتجات معينة، مما يعرض بيانات المستخدمين للسرقة، بينما يسلط الفيدويو الثالث الضوء على تثقيف أفراد المجتمع على ضرورة عدم مشاركة بياناتهم المالية أو الأرقام السرية الخاصة بحساباتهم البنكية، بهدف رفع مستوى الوعي بمخاطر الفضاء السيبراني وحماية أفراد المجتمع من الجرائم الإلكترونية المتزايدة.

وتأتي هذه الحملة المشتركة بين شرطة عُمان السلطانية وبنك مسقط في إطار التعاون الوثيق بين المؤسستين، من أجل تعزيز الجهود المبذولة لحماية المجتمع من الأساليب الاحتيالية المتزايدة التي تستهدف الأفراد والشركات على حد سواء. وتهدف الحملة أيضاً إلى توعية أفراد المجتمع بالمعلومات اللازمة لتعريف على أنواع الاحتيال، والطرق التي يستحدثها المحتالون باستمرار، بالإضافة إلى تقديم نصائح عملية لحماية بياناتهم المالية، والتأكيد على ضرورة قيام المستخدمين بالتחקير الدقيق من مصادق وموثوقية أي موقع إلكتروني أو رابط أو منصة قبل الشروع في تقديم أية معلومات شخصية خاصة أو بيانات مالية، لتجنب الوقوع ضحية لعمليات الاحتيال وسرقة الهوية.

تواصل بنجاح الحملة المشتركة للتوعية ضد جرائم الاحتيال الإلكتروني المالي التي تنظمها شرطة عُمان السلطانية وبك مسقط، وذلك بهدف زيادة الوعي بين أفراد المجتمع حول مخاطر الاحتيال الإلكتروني المالي وطرق مكافحته والوقاية منه، حيث تم خلال الفترة الماضية إطلاق وبك ثلاثة فيديوهات توعوية وعرضها على مختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، تتضمن رسائل مختلفة التحذير من أنواع الاحتيال الجديد عبر بعض المواقع والروابط المشبوهة والتي تعاملات الختلفة التي تتم إلكترونياً مع المراكز أو أهمية التوعية بمخاطر مشاركة الرقم السري عند القيام بهذه العمليات.

وركز الفيديو الأول حول المواقع المشبوهة التي تستغل البيانات الشخصية للمستخدمين، مع التأكيد على ضرورة توكي الحزن الشديد وعدم التعامل مع هذه المنصات القميدة الجديدة وتظاهر بتقديم خدمات متنوعة بهدف الوصول إلى المعلومات الخاصة للأفراد واستغلالها بطرق غير قانونية. أما الفيديو الثاني، فيحتد عن الروابط الوهمية التي تدعى إمكانية الحصول

## «ميتسوبيشي موتورز عُمان» تحصد جائزة أفضل تجربة في السيارات الرياضية



حازت ميتسوبيشي موتورز عُمان، ممثلة بالشركة العامة للسيارات، على جائزة أفضل علامة تجارية في تجربة الزبون في فئة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات، ضمن جوائز CX عُمان لعام ٢٠٢٥، مؤكدة بذلك مكانتها الرائدة في قطاع السيارات ولتزامها المستمر بتقديم تجارب استثنائية للزبائن.

وتُبرز هذه الجائزة التركيز الاستراتيجي لـ «إليسيوبيشي» موتورز عمان على تعزيز علاقاتها مع الزبائن من خلال الحفاظ على جودة الخدمة، وتقديم الدعم السريع والفعال، وتوفير تجربة تملك سلسة ومتكاملة عبر مجموعتها الكاملة من المركبات، كما تواصل جهودها في تطوير وتحسين نقاط التواصل التي تُعد ذات أهمية قصوى للمالكي مركباتها في سلطنة عمان.

وأعرب مانوج رانادي، المدير العام للشركة، لعمامة للسيارات، عن امتنانه لهذا التكريم، قائلًا: «تعد هذه الجائزة دليلاً على التزامنا لرأسخ لبرضا الزبائن، ولتفرد في الشركة لعمامة للسيارات بتوفير تجارب استثنائية في كل مرحلة من مراحل امتلاك السيارة، كما يعكس هذا الإنجاز ثقة زبائننا بنا، ونسعى لتحقيق تجارب تتجاوز توقعاتهم».

رضاء الزبائن وولائهم. وشملت الجوائز ٣٥ قطاعاً وفئات خدمية. وتم اختيار الفائزين بناء على تقييم توصيات الزبائن. وتمتاز أبحاث سلعنا بكونها رائدة في السوق، وأكاد الحدث الدور الحاسم الذي تؤديه تجربة الزبائن في تعزيز سمعة العلامة التجارية وتحقيق النجاح المستدام.

امتلك ليكنون فوتيلوس الجديدة بسعر ١٩٩٩٩ ريالاً عمانياً مع مزايا حصرية ضمن عرض الصيف، والاستفادة أيضاً من مزايا صيانة ضمن عرض الصيف، مثل خدمة صيانة لمدة ٥ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم (أيهما أسبق)، وضمان لمدة ٥ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم، وتسجيل مجاني، وتدريب طبقاً لحماية «طلاء تزيي إم. مجاني، ومجموعة من الحقات مجانية، يخضع هذا العرض، الذي ينتهي بتاريخ ٣١ يوليو ٢٠٢٥، للشروط والأحكام، ويمكن معرفة تفاصيله كافة عند زيارة أقرب صالة عرض ليكنون.

وقال متحدث باسم الشركة العربية لتسويق السيارات: «إن توفير سيارة بهذه الفخامة وبهذا السعر المميز هو طريقتنا في منح العملاء فرصة امتلاك ليس مجرد سيارة رياضية متعددة الاستخدامات فخمة، بل تعبير حقيقي عن الفخامة والتصميم والتكنولوجيا».

بتصميمها الواثق وأناقته الراقية، تُضفي  
ليكون تويوليس لسة مميزة على كل سيارة  
تصل إليها، من شكلها المعاصر وشبهتها  
المميزة إلى الواجهة الخلفية المنحوتة وشريط  
الإضاءة الأنيق الممتد على كامل عرض  
السيارة. تعد سيارة تويوليس مميزة في الرقي،  
يُضفي الجناح الخلفى الصمم حديثاً  
من الأناقة والتكاسة الديناميكية الهوائية،  
بينما تُعزّز فتحة زيرف من الازخام بجعلتها  
الرائعة المصنوعة من الألومنيوم المصقول

A dark blue Lincoln SUV is parked on a paved surface in front of a modern building with large windows and a light-colored facade. The car is positioned at an angle, showing its front and side profile. The building behind it has a minimalist design with large glass panels and light-colored stone or concrete walls. The scene is brightly lit, suggesting a sunny day.

هائلة وسريعة الاستجابة، بينما تُعزّز تقنية التشغيل والإيقاف التلقائي من كفاءتها. بفضل نظام ليكون Co-Pilot360، تولي سيارة فولكس فاجن أهمية قصوى السلامة النكبة، بدءاً من نظام المعلومات الجارية مع تنبيه حركة المرور المتقاطعة، وصولاً إلى نظام مساعدة ما قبل الاصطدام مع نظام كشف المشاة ونظام الحفاظ على المسار، تُعزّز كل رحلة حماية استباقية، أضف إلى ذلك نظام تثبيت السرعة التكيفي مع خاصية التوقف والاطلاق التلقائي ونظام تركيز المسار، لتصبح الرحلات الطويلة سهلة وممتعة في آن واحد.

اللامع مقاس ٢١ بوصة، مما يُبرز هيبتها من كل زاوية.

وتُجسد نوتيلوس واحدة من الهدوء والكسبية، وتُضفي الإضاءة الحاخية من الزجاج الجانبي الحائز للصوت والمواد الفاخرة تجربة ماثمة وغامرة. لا تقتصر نوتيلوس على الفخامة فحسب، بل صُممت لتتسلح أداءً رائعاً، يُؤدِّد محركها التوربيني سعة ٢٠ لتر قوة ماثلة تبلغ ٣٨٠ حصاناً. وعزم دوران يبلغ ٣٨٠ نيوتن/ متر، ويتناغم بشكل مثالي مع ناقل حركة آلي ثمانى السرعات ونظام لتبكيون التكنسي ونظام الدفع الرباعي، ويضمن نظام التكنسي، ونظام فصل الدرع المبرد، قيادة

## لماذا يجب أن يتوقف هذا الجنون في الشرق الأوسط؟

المنطقة دون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة ذات سيادة، على حدود ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية. وعلى المجتمع الدولي، وخاصة أوروبا التي خربت دمار الحروب، أن تبادر لصياغة مقاربة جديدة في المنطقة، مقاربة لا تُدار من غرف العمليات العسكرية، بل من منابر القانون الدولي إن كانت الضمانات الإنسانية قد انتهت وتلاشت. ولا بد أن يعاد الاعتبار للحوار بوصفه مساراً أساسياً للتفاهم بين الشعوب والحضارات والثقافات، وتثبيت الحروب الآن في كل مكان أن الحوار هو البديل الأساسي لحالة الانهيار الشامل الذي يشهدها العالم. لقد أن الأوان لأن يتوقف العالم عن النظر إلى الشرق الأوسط كمختبر لصراعات الآخرين، أو ساحة لتصريف فائض السلاح. هذه المنطقة المكلومة، الغنية بالحضارات، لا تستحق الحرب المتجددة، بل تستحق فرصة حياة عادية، ولسلام لا يقايض، ولعدالة لا تُوْجَل.

خصوم الديمقراطية الليبرالية مادة خصبة لتغذية خطابهم. هل نحتاج إلى مزيد من الموت كي نكتشف أن هناك طريقاً آخر؟ رغم جنون المشهد في عتباته الأولى ما يزال وقف إطلاق النار الضوري ضرورة لا بد منها. لكن وقف النار لا يكفي وحده. بل لا يقصّي أحداً ولا يتجاهل جوهر الصراع المتمثل في القضية الفلسطينية. وإذا كان الغرب يبرر مواقفه تجاه إيران بخطر امتلاك السلاح النووي، فإن المنطق ذاته يجب أن يطبق على إسرائيل، التي تمتلك ترسانة نووية كاملة يتعامى عنها الجميع. إن أمن المنطقة لا يُبنى على ازدواجية الكيل، بل على معايير عادلة وواضحة. لقد أثبتت السنوات والتجارب أن تجاوز القضية الفلسطينية في أي نقاش بالشرق الأوسط أو محاولة دفنها تحت ركام «الردع»، هو وهم لا يلبث أن يتحول إلى سلاح قاتل، فلا يمكن أن تستقر

وانتهاكها جديدا للقانون الدولي، وهو، أيضاً، فشل أخلاقي، واستمرار لمنطق القوة الذي لطالما عطل أي أفق للحل العادل في الشرق الأوسط. لكن الإدانة لا تكفي.. وفي ذروة المأساة التي تعيشها المنطقة لا بد أن يكون الحديث صريحاً وبعيداً عن المجاملات الدبلوماسية، والحقيقة هنا أن الولايات المتحدة، الحليف الأوفق لإسرائيل، كانت قادرة على منع هذا التصعيد، لكنها لم تفعل. لقد فشلت واشنطن، مرة أخرى، في منع هذه اللحظة الحاسمة في الشرق الأوسط، وفضلت سياسة الغموض والتواطؤ الصامت، رغم التحذيرات المتكررة من خطر الانفجار. أما الغرب الأوروبي، الذي سارع في أوكرانيا إلى رسم خطوط حمراء وتقديم الدعم غير المشروط لأوكرانيا، يبدو مرتبكاً أمام تصرفات حليفه في الشرق الأوسط، وهذا الارتباك وما يصاحبه من ازدواجية أخلاقية لا تمر دون ثمن، إنها تهدم الآن، أكثر من أي وقت مضى، ما تبقى من مصداقية النظام الدولي، وتمنح

وصل الشرق الأوسط فجر الجمعة إلى ذروة مأساه حين اندلعت مواجهة مفتوحة بين إيران وإسرائيل، بعد عدوان إسرائيلي مباغت استهدف منشآت نووية وعسكرية، وغتال قادة بارزين. مساء، جاء الرد الإيراني بمئات الصواريخ الباليستية التي أمطرت المدن الإسرائيلية في هجوم غير مسبوق. وهكذا، دخلت المنطقة عتية حرب لا يعلم أحد كيف ستوقف أو إلى أين ستنتهي. لكن الأكيد أن هذه الحرب لا ينبغي أن تستمر؛ ليس فقط لأنها تندر بانفجار إقليمي أكبر قد يبتلع دولا عربية بأكملها ويقوض استقرار الخليج ويضرب خطوط الطاقة في مقتل. بل لأن استمرارها يعني تعميق مأساة إنسانية جديدة، وتوسيع رقعة العنف في منطقة عانت طويلاً من صراعات سياسية وعسكرية ومذهبية وعشرات الحروب العنيفة التي لم تخلف إلا الفقر ويمثل العدوان الإسرائيلي خرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة.

### في اشتداد الصراع.. التحصين المجتمعي أولوية



مبارك بن خميس الحمداني

التحصين المجتمعي اليوم ضرورة قصوى؛ لضمان التكيف مع عالم يموج بالصراع وعدم اليقين، ويتطلب مرونة مؤسسية، وقيماً راسخة، ورؤية نقدية مشتركة.

يمكن وصم اللحظة العالمية التي نعيشها اليوم بالتمحور حول سمتين أساس: (التمحور حول الصراع)، و (التمحور حول عدم اليقين)؛ فالصراع ممتد من السباسة إلى الاقتصاد إلى العسكرية والفعل العسكري إلى الثقافة والفعل المدني، وليس آخر ما نشهد الواجهة التي لا تزال قائمة عسكرياً بين إيران والكيان الصهيوني، والتي تصاعدت عبر الضربة الاستباقية التي شنها الكيان مستهدفاً القدرات الإيرانية المتمثلة في القيادات العسكرية، وبعض المنشآت الدفاعية، والمحطات المشتغلة بالبرنامج النووي الإيراني، بالإضافة إلى استهداف بعض العلماء البارزين في مجال الطاقة النووية. وامتد الصراع عبر الرد الإيراني الذي طال عدداً من الأهداف الحيوية داخل تل أبيب وحولها. في مواجهة يبدو أن لا أفق محددا لتوقفها، وقد أثرت على عديد الجهود الدبلوماسية التي بذلت خلال الأشهر الأخيرة لتحقيق تفاهات عالمية فيما يتعلق ببرنامج إيران النووي في مقابل إعادة إدماج الاقتصاد الإيراني في الاقتصاد العالمي.

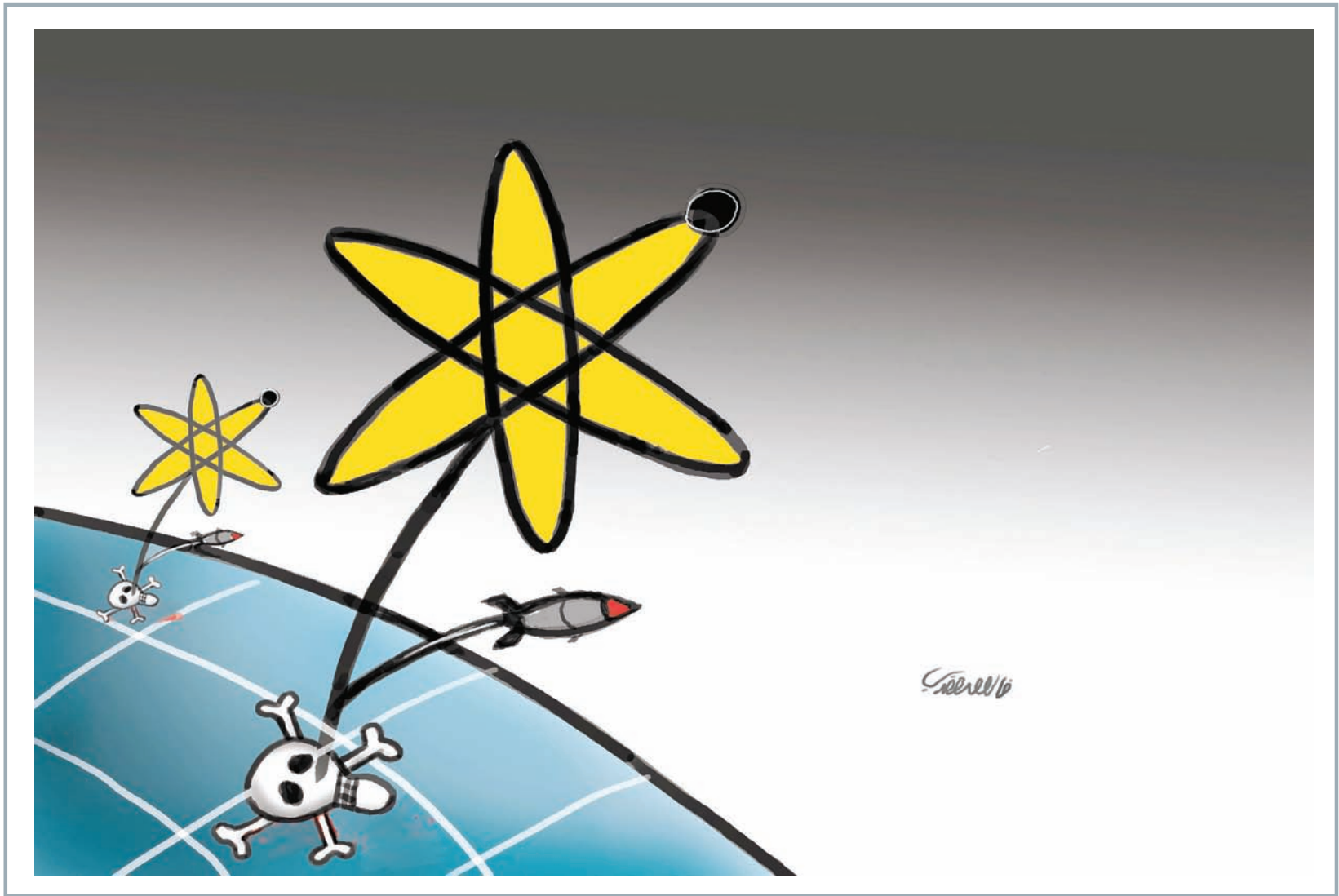
على مستوى الاقتصاد ليس أدل من التمحور على الصراع من التمرکز حول سياسات الحمائية، والتي يمكن قياسها بتصادم التدابير الحمائية التي أقرت عبر دول العالم سواء كتعريفات جمركية، أو تدابير لحماية المنتجات الوطنية، أو إجراءات تتعلق بالسياسات الصناعية وتحديد بعد عام ٢٠٠٨ وتصاعدها الكبير في عام ٢٠١٦ وما بعد جائحة كوفيد ١٩، ولعلها آخرها صراع التعريفات الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية، وتسعى للتفاوض حولها لتحقيق ضمانات تضمن نمو واستقرار اقتصادها.

وفي الثقافة والإعلام والمجتمع المدني هناك صراعات دائرة يومياً حول مسائل حقوق الإنسان، والحريات، وسرديات الفعل المدني والمشاركة، والثقة في المؤسسات، سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية، ومحاولة تعميم التفكير القطري في كل المواضيع، والصراع حول تعميم الاتجاهات الثقافية الصاعدة بما فيها الفردانية، وحقوق بعض الجماعات الخارجة عن الطبيعة البشرية. إنه بإيجاز عالم يعيش بالصراع ومن أجل الصراع – وهو بدوره ما يولد (التمحور حول عدم اليقين) – حيث تصبح المراهنة على سيناريوهات أو فرضيات بعينها أمراً خاسراً، ويصير التعامل مع العالم بمعطياته بمنطق الثبات خطأ استراتيجياً، وذلك يوجب تحقيق قدر أكبر من المرونة المؤسسية والمجتمعية التي تمكن الدولة والمجتمع على حد سواء من التعامل مع غير المتوقع، واستدراك الأحداث متناهية الصغر التي تولد بدورها أحداثاً عالمية.

وقبل تحقيق المرونة المجتمعية هناك أهمية قصوى لتحقيق (التحصين المجتمعي)، وهي عملية النيقين من قدرة المجتمع على التعامل والتكيف والتعايش مع تحولات مستمرة بناء على قاعدة اجتماعية متماسكة ومستديمة. والتحصين المجتمعي في مثل هذه اللحظة العالمية يصبح ضرورة قصوى؛ ذلك أن تلك الأحداث في شق مهم يدور في رحي المنطقة، وفي شق منها يتطلب اتخاذ إجراءات وتدابير قد تتماش مع أوضاع قائمة. وهي عملية تضارفية ومستمرة لا تتعلق فقط بالخطاب العام وحده، بل تتعلق بالأدوار النشطة بكل المؤسسات سواء في التعليم، أو مؤسسات التنظيف العام، أو المؤسسات السياسية والمدنية، أو حتى المؤسسات الدينية وسواها من المؤسسات النشطة في الجسد الاجتماعي. ومتقضى تحقيق التحصين المجتمعي انطلاق من التأكي على مركزية القيم الاجتماعية المتوافقة عليها، وتمثل الأفراد بالثوابت الوطنية قولاً وسلوكاً وقناعاً، وامتلاك التفكير الناقد في رؤية الأحداث ومساراتها، وهو ما يتطلب دوراً مضاعفاً للمؤسسات التعليمية والتنظيف العام أن تؤديه وتعززه في هذه اللحظة المحورية. كما أن أفراد وسائل الإعلام لمساحات معقولة مناقشة الواقع بشكل معمق، والتوعية حيالها وفق خطاب مسؤول، وسبر استضافة واستنطاق ذوي الرأي الحصري بشكل داعمًا من دعائم التحصين المجتمعي، وعلى الجانب الآخر فإن توسيع مساحات الفعل الثقافي، وتسخير فعل الثقافة والفن لفهم ومعالجة رؤيتنا للعالم والأحداث المعاصرة بشكل عنصرهما في تعاملنا معها، عوضاً عن تمكين الأفراد من المهارات والقدرات التي تتطلبها اللحظة الراهنة مثل التعامل مع التحديات السيبرانية على الصعيد الشخصي، وفهم منطلقات الخصوصية الذاتية في التعامل مع الفضاءات الافتراضية، وإدارة التدبير المالي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الموارد الأسرية، والقدرة على التحاور الآمن والمسؤول مع الآخر المختلف أو من خارج السياق كلها مكن ومهارات يتطلب ترسيخها لدى شرائح واسعة من المجتمع في راهتنا؛ لأننا نتصل بتداعيات التحولات والتغيرات التي أسلفتنا الحديث عنها. وتم أدوات التحصين المجتمعي تمكين المجتمع من التعامل مع المعلومات المضللة، وتسخير أدوات ومنصات وطنية، وحملات تثقيف عام تمكن الأفراد من التمييز بين ما هو موثوق ورسومي ومتعد به، وما هو مضلل، ومفبرك، ومسخر لتغيير مسارات الحقيقة. إضافة لذلك، ففعل المدى البعيد تحتاج المجتمعات إلى تعزيز مرونتها النفسية والعقلية عموماً. فالقدرة على استيعاب معطيات العالم الجديد وتحولاته اللحظية تتطلب قدراً هائلاً من الفهم والاستيعاب، وعدم الاستسلام لصدمة غير المتوقع، وذلك أحد أهم مرتكزات التحصين المجتمعي.

إن اللحظة الراهنة تتطلب توسيعاً لمساحة الحوار العام المسؤول، وتعزيزاً للفضاءات النقاشية المستنيرة؛ فبقدر ما هناك حاجة لأن يكون الأفراد رؤيتهم الخاصة والنقدية تجاه الأحداث، هناك حاجة ملحة لأن تكون هناك رؤية مجتمعية مشتركة تتسق وتتناغم مع الثوابت السياسية ومع إدراك المصير المشترك، وتقوم على فهم مآلات ما يحدث بدقة وتنبؤير. وعلى الجانب الآخر فإنها في تقديرنا لحظة المؤسسات التي تستشرف المستقبل من زاوية، ولحظة مؤسسات الإعلام الجاد التي تنور المجتمع بذلك المستقبل وسيناريوهات من زاوية أخرى، وهي لحظة المؤسسات الثقافية التي تتبنى حواراً مسؤولاً ومستقيماً حول مآلات ومكونات ذلك المستقبل الذي نريد من زاوية ثالثة.

■ مبارك الحمداني مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحولات المجتمعية في سلطنة عُمان



### حوار الحضارات في ظل الصراع



عائشة الدركمية

رَسَّخت عُمان مبادئ الحوار منذ قديم الأزل وها هي اليوم تسعى جاهدة من خلال العديد من المبادرات، والمواقف الإنسانية الراسخة القائمة على الدعوة إلى الحوار، والتفاهم، والسلام ومبادئ التعايش؛ إذ حرصت على بناء جسور من علاقات الأخوة والصداقة بينها وبين دول العالم.

، أو ما يقوم به الإعلام العماني من برامج وثائقيات متنوعة متخصصة في الحوار الثقافي، والتعايش الفكري والحضاري، إضافة إلى جهود الدبلوماسية الخارجية، وما تقدمه في سبيل تعزيز آفاق التعاون، والتبادل المشترك، والتأكيد على مبادئ

الحوار والتفاهم بما يخدم الشعوب. ولعل ما تبديه عُمان من مواقف راسخة ومبادئ ثابتة إزاء القضايا الإقليمية والدولية، والتأكيد على أهمية حماية كرامة الإنسان وحماية حقوقه المشروعة، واحدة من الأسس التي تبنيناها في ظل تباين العديد من المواقف القائمة على المصالح، خاصة والعالم يمر بحالة من عدم اليقين السياسي والاقتصادي جعلت الكثير من دول العالم من حالة من الارتباك، غير أن عُمان لم تحد عن مبادئها الراسخة التي استمدتها من يقينها الحضاري القائم على الفكر الناقد، والثقة، والحكمة المستلهمة من هويتها الوطنية الضاربة في القدم.

فالحوار يُعد أرضية مشتركة للعالم يتصدى من خلاله للكثير من التحديات العنسية الملحة، فمتى وجد الحوار والنقاش افتتحت أبواب من التفاهم والتعايش والعدالة؛ إذ يُعزّز السلم الذي يشهده العالم سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي. فهناك صراعات وحروب عسكرية واقتصادية وتقنية، وتوترات قائمة على الانفلاق والتطرف أبادت شعوباً، ودمرت مجتمعات، وأخرى تعج بالمجاعات والأوبئة والفقر. إنها حروب وصراعات لا منتصر فيها سوى الدمار والخراب، وتشرّد الشعوب، وهذا ما نجده بوضوح في فلسطين، وسوريا، والسودان، حتى في أوكرانيا، ودول إفريقية، وغيرها من دول العالم الواقعة تحت وطأة الصراعات والحروب.

فما أحوجنا اليوم للحوار الحضاري بين شعوب العالم، الحوار الذي تدعو إليه عُمان وغيرها من الدول الحكيمة التي تقدم الصلحة الإنسانية فوق المصالح كلها، وتجعل من حماية كرامة الإنسان وجوهه أصلاً وغاية لا تحيد عنها. فكيف احتفل العالم احتفاله الأول باليوم العالمي للحوار الحضاري بينما هناك شعوب تُقتل، وأخرى تُشرّد، وثالثة تفتك بها الأوبئة؟

أخرى سجد ذلك التصعُّد الفكري المتطرّف، وصراعات القوى العسكرية والاقتصادية التي تزداد تفاقمًا كلما تعاظمت المصالح المتضادة. وتوحّدت القوى الكبرى الغاشمة ضد القوى المستضعفة.

فهذه التناقضات على المستوى العالمي – أو فنلقل: الاتجاهات المتقابلة في الرؤى – تقدم تبريراً أساسياً لأهمية الحوار، والدعوة إلى السلام والتفاهم والنقاش؛ لإيجاد حلول تحمي حقوق الإنسانية، وتدعم تنمية المجتمعات ورفاهها. فالحوار يربط بين شعوب العالم، ويسهم في تحقيق الأهداف التنموية الوطنية والعالمية، ويجسّد منهج التوسط، والتوازن، والاعتراف بالمجتمع الدولي القائم على العدالة.

إن الصراعات السياسية والاقتصادية التي يعيشها العالم اليوم لا تكشف عن وعي المجتمعات والأمم بأهمية الحوار الحضاري، ولا تنم عن العقلانية التي يفترض أن يتحلّى بها عالم القرن الحادي والعشرين في ظل التطورات التقنية والإمكانات العرفية التي يميّز بها، وقدرة دول العالم على تبني مفاهيم تطويرية لمجتمعاتها قائمة على التبادل والتفاهم، وتجاوز آثار الأيديولوجيات المتطرفة، إلا أنه في الواقع أن العالم بدأ يعج بالتحديات الناشئة عن التطرّف الديني والسياسي والاقتصادي الذي يجب على المجتمعات مواجهته من خلال ترسيخ مبادئ الحوار، وقيم المساواة والعدالة لأفراد المجتمع.

ولقد رسّخت عُمان مبادئ الحوار منذ قديم الأزل وها هي اليوم تسعى جاهدة من خلال العديد من المبادرات والمواقف الإنسانية الراسخة القائمة على الدعوة إلى الحوار والتفاهم والسلام ومبادئ التعايش؛ إذ حرصت على بناء جسور من علاقات الأخوة والصداقة بينها وبين دول العالم، وعزّزت التعاونات الدولية من خلال مذكرات التفاهم، والاتفاقيات الدولية، والزيارات السلطانية التي تمثّل نموذجاً أصيلاً من نماذج ذلك الحوار الذي يكشف الوعي الحكيم بأهمية تأصيل الحوار، وترسيخ التبادلات المشتركة القائمة على الاحترام، والدعوة إلى الاستقرار العالمي الداعم لتنمية المجتمعات ورفاه الشعوب.

إن عُمان من بين تلك الدول التي عُرفت بحكمتها، ودعوتها إلى السلام والإخاء، وما تقدمه من جهود سواء على مستوى معرض رسالة الإسلام الذي ينشر الوعي بالقيم الإنسانية، أو المعارض الثقافية والسياحية، أو ما تقوم به سفينة شباب عمان باعتبارها رمزا إنسانياً داعياً إلى الحوار والسلام والتعايش، أو تلك المشاركات الفاعلة في المنظمات والمؤتمرات الإقليمية والعالمية

في عام ٢٠٢٤ تقدمت جمهورية الصين الشعبية بطلب إلى الأمم المتحدة بشأن اعتماد العاشر من يونيو من كل عام يوماً دولياً للحوار بين الحضارات، بتأييد من أكثر من ثمانين دولة مثلت أعضاء المنظمة؛ لما للحوار من أهمية قصوى في ظل الصراعات التي يشهدها العالم اليوم، وحالات عدم الاستقرار التي أصبحت تتعاظم في زمن حُلّت فيه القوة محلّ الحوار والسلام والتفاهم. إن هذه الدعوة إلى تخصيص يوم للحوار بين شعوب العالم وأهمه تؤكد أهمية حماية كرامة الإنسان وحقوقه؛ فالحوار يعزّز قيمة التنوع الثقافي، وقدرته على بناء مجتمعات يسودها الاحترام والتفاهم، وتقدير مفاهيم الأديان والمعتقدات والفكر الإنساني وقيمه؛ لأنه يبنّي على التشاور المشترك، والتفاعل الثقافي، والقدرة على التكيف مع الآخر باعتباره فكراً له إنسانيته، واستقلاليتة العرفية.

ولهذا؛ فإن حوار الحضارات يقدم نفسه باعتباره مجالاً للتكيّف مع الأفكار المخالفة، والتعامل مع التنوّع الثقافي والديني وحتى السياسي؛ فالتنوّع إحدى النعم التي تعبر عن أهمية التواصل الحضاري بين الشعوب والمجتمعات، والتبادل المعرّي على كافة المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. إن الحوار يشكل بنية أساسية لمواجهة التحديات خاصة في العصر الحالي الذي تزداد فيه الصراعات سيما على المستوى السياسي والاقتصادي. وبالتالي؛ فإن بناء جسور من العلاقات الإنسانية الدولية، وترسيخها بالانسجام والترابط سيولّدان وعياً على المستوى المحلي والدولي بالقيمة المرجعية للحوار في ظل تلك الأزمات.

يؤسس الحوار بيئة تنموية قادرة على تحسين العيش في المجتمعات، وتنمية الابتكار من خلال التبادلات التقنية، والاستثمار الدولي المشترك، والاستفادة من الموارد الطبيعية، والخبرات البشرية الماهرة، الأمر الذي يسهم مباشرة في تطوير آفاق التنمية المجتمعية، ويساعد على تحقيق الأهداف الوطنية للبلدان؛ فالحوار يتجلّى في العديد من التبادلات والتعاونات التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، وغيرها من المجالات التي تدعم الانسجام بين شعوب العالم، ومجالات الترابط والتواصل. وعلى الرغم من أهمية الحوار في ظل الانفتاح، والتسارع المعرّي؛ إلا أن العالم يعيش مجموعة من المفارقات على المستوى العالمي من حيث التطورات الهائلة المرتبطة بالثورة التقنية والمعلوماتية، والتطورات في اقتصاديات المعرفة، والطااقات البديلة والدعوات الدولية إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها، وتوحيد الأسواق العالمية، وتجاوز الحدود وغيرها. ومن جهة

# هل تسقط إيران في مصيدة إسرائيل؟



إبراهيم سعيد

■ إبراهيم سعيد شاعر وكاتب عُمانِي



غسان علي عثمان

الإسرائيلي حالة سياسية مستديمة، فإن الاعتراف بدولة فلسطينية لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد محنة الشعب إلى أجل غير مسمى، ويعود ذلك إلى لحظة البريطانيّين. يشير إلى أن فكرة ثنائية الوجود في الأراضي المقدسة هي مصدر الكارثة، وأنه، بناء على منطق التقسيم الثنائي هذا، وفّر للكرامية منطقها الخاص. من الواضح أن الأشكال لا يتعلق بالتسوية، بل بطبيعتها وامكانية تحقيقها على الأرض. فالأزمة، لديه، تنصل بوقوعها أمام ميزان أخلاقي مختل، ميزان تُوزَع فيه العدالة وفق خرائط المصالح. ولا مكان فيه لمعانة الإنسان. إن دوك ضمير حيّ في فضاء سياسي ميت، وكتابه شهادة على أن الإنصاف لا يولد من العرق أو الدين أو الموقع الجغرافي، بل من نقطة الوعي وإرادة العدالة. ومن الضفة الأخرى، أنّ الوقوف إلى جانب الحق لا يحتاج إلى لغة مشتركة، بل إلى ضمير حرّ لا يساوم. ولذا فلنأّن مد جسور الصلة مع هذه الأصوات ليس ترغاً نخبويًا، بل ضرورة استراتيجية لتوسيع جبهة الإنصاف، وتعزيز حضور القضية خارج حدود الخطاب العربي، بوصفها قضية إنسانية لا تحتمل التجزئة ولا التناجز.

والحقيقة أنّ الآخر ليس آخر، لأنه يختلف عنا، أو لأنه يملك هوية خاصة، فيجعلنا ذلك ننظر إليه من على ضفتنا نحن، ولا نجرّو العبور إليه في الضفة الأخرى. فما يجب أن ندركه أنّ الخير حالة إنسانية، وليس لنا أن نخنثي منه ونتوجس، فقط لأنه لا يعتنق مبادئنا، ولا يوافقنا الرؤية إلى العالم أو قناعتنا تجاه الوجود. وما نريد أن نفرس في الوعي العربي هو هذا، لذا يظل مطمحنا مراجعة تلك النظرة المرتابية التي لا تترى في الآخر، إلا خصماً، وتظنّ أنّ قضيتنا معقّلة في سياق عقدي أو عرقي، لأنّ إعاقة هذا التواصل مع الضامير الحيّة في الغرب سيُضعف قدرتنا على بناء جبهة أخلاقية عالمية منصفة لفلسطين. فالحقيقة لا تولّد إلا في ساحتنا.

وهذا هو عين ما حذر منه ابن رشد منذ قرون، حين علمنا القفز فوق الأسوار اللغوية والمذهبية، ودون موقلته الخالدة: «الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها ممن قالها، وأيضاً قال الإمام علي، كرم الله وجهه: «الناس صفان، إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق». فالحقيقة، كما الضمير، لا تؤنّز بمصدرها، بل بقدرتها على الإنصاف. وبهذا المقياس وحده تقاس العدالة، وتعرّف القضايا التي تستحقّ النصرة.

■ غسان علي عثمان كاتب سوداني

للتبار السياسي الفرنسي والأوروبي، فقد صدرت عنها مؤلفات ذات قيمة عالية. ويأتي هذا الكتاب في توقيت تشعل فيه الساحة السياسية والفكرية في فرنسا حول دور وموقف باريس من القضية الفلسطينية، ويقدم الكتاب نصاً مكثفاً طراحاً جملة من الأسئلة الحرجة حول المسار الأخلاقي والسياسي للحرب، وبالذقة يتناول مسألة «حل الدولتين»، أما مؤلف الكتاب، فهو جاك دوك، الكاتب الفرنسي الذي يعد أحد المثقفين النقديين الذين يكتبون بروح عالية من التمرّد، ويعملون على تفكيك الخطاب السياسي الغربي. والمؤلف هنا لا يقدم في كتابه حلولاً تقنية أو وصفات دبلوماسية، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، متّكفاً ما يسميه «وهم الواقعية»، في السياسة الدولية، ومُظهر كيف تحوّل ما يروّج له كحل نهائي، إلى أداة ناعمة لتجميل الهزيمة وإدامة السيطرة تحت غطاء إنساني زائف.

ودوك، الذي لا يرى في «حلّ الدولتين، تسوية عادلة مستحيلة التفتيت فحسب، يعدها وصفة دبلوماسية مميّنة تُستخدم للهروب من مواجهة الأزمة الفلسطينية باعتبارها مسألة أخلاقية أولاً. لذا فإنه يرى أنّ الدولة التي يروّج لها أمام الفلسطينيين ليست وعداً بالتحرر، بل عرضاً مشروطاً للبقاء، وحسباً لهم في جزر جغرافية محاطة بالجدران، ما يُفرغ فكرة الاستقلال من معناها. ويصف المؤلف القول بحل الدولتين بالخدعة، لأنه لن يحقق سلاماً، بل سيظل غلافاً تقاوضياً يعيد تعريف الفلسطيني، لا كصاحب حق، بل ككائن يمتحن سلوكه قبل أن تُمنح له حقوقه.

وتمضي حجة دوك إلى ما هو أبعد من نقد التسوية، حين يبرز أن دعامة «حل الدولتين» – سواء في الغرب أو في من يردّد صدامهم عربياً – لا يؤمنون فعلاً بحق العودة، بل بتجاوزونه بصمت متواطئ، يعيد ترسيم الفلسطيني ككيان مؤقت، تُحت رعاية مفاوضات مؤجلة. فيبقى الفلسطيني جسداً معقفاً في الزمن، لا يسكن وطناً، بل ينتظر موعداً مؤجلاً لا يأتي. ويقدم دوك قراءة تنهم هذا العالم المِشَرّ بالحل الأخير، بأنه سادر في التضييل، يُقايض الإنسان بالوثيقة، والحق بالخریطة، والكرامة بالإرجاء.

قد كتب دوك بأنه لن يبق للقضية الفلسطينية أي حل يذكر، فقد انفلقت الدائرة بحيث لم يبق سوى حل واحد، يراه أن يصبح حلاً نهائياً، على الرغم من تكشف زيفه أمام الجميع. ويرى المؤلف استحالة التعايش المزعوم من قبل المبشرين بحل الدولتين، قائلاً: «لقد فاضت هذه البقعة الصغيرة من الأرض المقدسة على مدار القرن الماضي بفيض من الكراهية، لدرجة أن التعايش فيها لم يعد ممكناً. إن الاعتراف بدولة ثانية على نفس الأرض ليس إلا إدامة لحالة حرب إلى أجل غير مسمى. وبما أنّ التفوق العسكري

سيظل الضمير العربي يعيش أزماته الوجودية أمام ما يجري في فلسطين: بل لعله لن يفعل سوى ذلك، وهو أن يمتحن نفسه بالألم كلما افتتح الجرح في جسد القضية، ثم يستسلم لحالات من الإحباط الجماعي، إنها حالة تقادم، لتتشمط في سياقات بعينها، ثم تموت، وما بين الأنفعاّل والذبول تتجلى مأسأتنا الكبرى: أنّ نظل أسرى خزاننا المؤقتة، أحرار مشحونة بالعجز رغم بلاغة الجرح وفداحة الألم.

وهنا يظلّ السؤال معقفاً، وهو: كيف تُعبرّ الشعوب من لحظة التّعاطف إلى فعل مُنتج؟ وكيف نُحوّل رصید الغضب إزاء ما حل بنا في فلسطين إلى طاقة معرفية تُسهم في تفكيك الأزمة من جذورها، لا الخضوع لإغواء مفاهيم «الأمة»، والأخوة...، وبقية المونولوج المتعب بالتأملات الحرجة؟

وقد يسارع القارئ إلى القول إنّ كلّ الحلول قد فشلت، ولم يبق سوى المقاومة. ولن نقول بخطأ هذه الرؤية، ولكننا نشير إلى أنّها، في كثير من السياقات، تُعبر عن مشاشة الوعي، عن إرادة في مساندة غير فعّالة للمعذّبين في غرة؛ إذ تأتي غالباً من ضمير مشنوق بالجزع السلبی، لا من عقل يجيد تدبير البديل أو تحييل الممكن. فرفع شعار المقاومة خيار وحيد دون الاستعداد لتحمل كلّته، لا يُعد بطولاً، بل تنصّال متعمّناً بالعاطفة. فالأسهل لديك أن تناصر المقاومة دون النظر في إنسانها ومعاناتها، بينما لا تحتمل تغيير أسعار السلع في مراكز التسوق، وتجرّع أن مَسَ نطح رفاهلك الاستهلاكي. فكيف يستقيم ذلك؟

وهذه المقالة القصيرة لا تدعي قدرتها على معالجة أزمة المعنى في المساندة العربية لقضيتنا الفلسطينية، لكنها تطمح إلى طرح جملة من الأسئلة المؤجلة، وهي: كيف يمكننا العرب أن نُفعل أدواتنا المعرفية لصالح موقف أكثر عقلانية ورسانة وعلقية؟ أن نبحت في موقف يسهم لا في تخفيف الألم فقط، بل في دفع المعاناة بعيداً عن أملنا في غرة؟

لذا، نتطرّع أمامنا جملة تساؤلات: فهل الحلّ في الهتاف، أم في النظر إلى القضية في أفقها الإنساني، والدفع في اتجاه ربطها بالضمائر الحيّة من كل لون ودين؟ إنها أسئلة مهمة لمآلنا هذا، فقد كنّا قد كتبنا عن بعض الأصوات الفرنسية التي وقعت إلى جانب الحق الفلسطيني، أمثال: جان جينيه، وجيل دولوز، وأرجيه دوبريه. وهؤلاء كلهم لا يساندون قضيتنا إلا لأجبه قضية إنسانية أولاً وأخيراً. لقد راوّا في فلسطين معياراً أخلاقياً لإنسانيتهم هم، قبل العرب والمسلمين. وامتدّا لتصبح النظر في هذا الآخر، فإننا نضع أمام القارئ بعض ملامح كتاب صدر مؤخراً في فرنسا بعنوان «فلسطين ٢٠٢٥: نحو الحل النهائي»، عن دار فانتاسك للنشر، ضمن سلسلة فكرية تحمل اسم «عكس التيار». وتشتهر هذه الدار بإصداراتها الناقدة

التوضيح بأن الهجوم كان «أحادياً»، وأن واشنطن «ليست طرفاً فيه، بل إن ترامب نفسه، قبل بدء الضربة بساعات، قال: «أفضل تجنب الصراع»، مؤكداً أنّ المفاوضات مع إيران كانت قريبة من النجاح، لكنه أضاف لاحقاً، في تصريحات توجي بالتناقض، «ربما يفيدهم هذا الهجوم ويدفعهم للتفاوض بجديّة أكبر». وعندما بدأت الغارات، اتّنى ترامب عليها وصرح: «لقد أتجّحت لهم الفرصة، لكنهم لم يفتنموها، ولأنّ تلقوا ضربة موجهة... وهنالك المزيد في الطريق». وربما كانت تلك طريقتة في حفظ ماء الوجه، إذ يبدو أنه يفضل نسب الفضل لنفسه بدلاً من الاعتراف بأن إسرائيل خالفت توجّهاته.

لكن السؤال الجوهری يبقى: هل ما فعله نتنياهو كان حكيمًا؟ البعض يعتقد أنّ إسرائيل أخطأت التقدير، وأن بعض الدول العربية التي تعاونت معها سراً ضد إيران لن تكرر ذلك هذه المرة. غير أنّ هذا قد يكون خلطاً بين الغضب الشعبي والرضا الخفي، فتمّة أصوات في المنطقة (...). تتسرع بالشتماء تجاه ما لحق بإيران، بسبب معاناتها من نفوذها لسنوات.

من جهة أخرى، هناك من يرى أنّ الضربة –رغم دقتها وشراستها– لن تنجح في وقف مشروع إيران النووي. فموقع نظنّ، رغم استفداه، يحوي منشآت مدفونة عميقاً يصعب تدميرها، وكذلك موقع فورودو المحصّن داخل جبل، ولا يمكن الوصول إليه إلا بقنابل خارقة للأعماق، والتي قد لا تكون فعّالة حتى لو استخدمت.

لكن الأخطر من ذلك هو الأثر النفسي والسياسي، فالهجوم قد يعزّز قناعة المتشدّدين في طهران بالحاجة الماسة إلى امتلاك سلاح نووي، على غرار ما فعلته كوريا الشمالية. فقد تخلّت ليبيا عن برنامجها النووي، ثم انتهى الأمر بقائلها مقتولاً، وتنازلت أوكرانيا عن ترسانتها، فتعرضت لاحقاً للغزو، أما بيونج يانج، فاحتفظت بقنابلها، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منها.

ويبدو أنّ هذه القناعة بدأت تتبلور، إذ قالَت الحكومة الإيرانية الجمعة: «العالم صار يدرك الآن مشروعية تمسكنا بالتخصيب والتقنية النووية والقدرات الصاروخية». هذا التصريح يوحي بإصرار مضاعف.

وحتى إن لم تنجح إيران في حيازة القنبلة، فإن الرسالة وصلت إلى دول الجوار، فالسعودية وتركيا، وإن لم تسعيا فوراً لبرامج نووية خفية الاستهداف، إلا أنّهما لن تقبال أن تكونا نسخة من ليبيا أو أوكرانيا. وقد تكتران في اتّباع نهج كوريا الشمالية. هكذا يصبح السلاح النووي أكثر إغراءً، وتصبح منطقة الشرق الأوسط، التي تعاني أصلاً من التوتر، أكثر اشتعالاً.

الصدي أنّ نتنياهو قد يخوض الانتخابات المقبلة باعتباره الزعيم الحزبي الحق هزيمة مزمنة بالذّ أعداء إسرائيل. وسيجد في ذلك ورقة انتخابية رابحة. لكن الثمن قد يكون اقتراب الكابوس النووي من حدود إسرائيل. وهو خطر لا يهددها وحدها، بل يهدد العالم بأسره.

■ جوناثان فريدلاند هو كاتب عمود بصحيفة الجارديان.

هذه حرب مضى على ملاحمها ثلاثون عاماً، فمذت تسعينات القرن الماضي، لم يكف بنيامين نتنياهو عن التحذير من خطر امتلاك إيران قنبلة نووية، معتبراً أنّها التهديد الوجودي الحقيقي لإسرائيل، وأن الوسيلة الوحيدة لمنع هي القوة العسكرية، وعلى مدار سنوات حكمه، كانت فكرة توجيه ضربة شاملة إلى المنشآت الإيرانية حاضرة دوماً، تُدرس وتُناقش وتُخطّط، وفي الساعات الأولى من صباح الجمعة، نفّذت إسرائيل أخيراً تلك الضربة.

قد يشعر نتنياهو بالرضا عن النتائج الأولية، لا سيما مع اغتيال قادة عسكريين بارزين وعلماء في المجال النووي الإيراني، غير أنّ لقد اعتمدت طهران طويلاً على شبكة من الحلفاء والكولاء لتشكيل «طوق ناري، يحيط بإسرائيل، من نظام الأسد في سوريا، إلى حزب الله في لبنان، وحماس في غزة، والحوثيين في اليمن، فضلاً عن «ميليشيات، موالية لها في العراق، أما اليوم، فقد تغير المشهد كلياً، فيشار الأسد غادر السلطة، وخلفه رئيس جديد يقترب إلى واشنطن بدلاً من طهران، والحوثيون أبرموا اتفاقاً مع الولايات المتحدة، بينما حزب الله ما زال يتخبّط دون قيادة واضحة بين الهجمات الإسرائيلية السابقة، والعراق لم يعد فاعلاً كما كان. أما حماس، فقد أيدت قيادتها وتحولت غرة إلى أطلال.

وفوق هذا كله، فإن الضربات الإسرائيلية الأخيرة رداً على هجمات إيرانية في أبريل وأكتوبر ٢٠٢٤، أضعفت الدفاعات الجوية الإيرانية بشدة، ما شجع مخططي الحرب في تل أبيب على اعتبار أنّ اللحظة مؤاتية تماماً للهجوم.

ثم جاءت مناسبة تُضفي على التحرك طابعاً دولياً، وإن كان رمزياً، إذ أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنّ إيران انتهكت التزاماتها لأول مرة منذ نحو عشرين عاماً. وكان لذلك وقع سياسي داخلي أيضاً، فقد استخدم نتنياهو التهديد الإيراني لتفكيك أركان ائتلافه الحكومي، محذراً من أنّ هذا ليس وقت إجراء انتخابات مبكرة.

ومن العوامل التي ربما أثارت قلقه بشدة الاجتماع المرتقب في سلطنة عمان بين مبعوث ترامب الخاص ونظيره الإيراني، وهو اللقاء السادس بينهما، هل تخشى نتنياهو أن يسفر هذا الحوار عن صفقة مشابهة لاتفاق أوباما النووي، تُتيح لإيران تخصيب اليورانيوم في ظل رضا أمريكي ورفض إسرائيلي؟ سبق أنّ أقنع نتنياهو ترامب عام ٢٠١٨ بمزيد ذلك الاتفاق، لكن تكرار السيناريو ذاته بتوقيع ترامب هذه المرة كان أمراً لا يمكن السماح به.

وفقاً لهذا التحليل، فإن إسرائيل تمردت على رغبة حليفها الأكبر، فقد سارع وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، إلى



الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

## كيف نفكر في ما يجري بين إيران وإسرائيل؟

الصراع بين إسرائيل وإيران قد يعيد رسم خريطة الشرق الأوسط مجدداً؛ فما أن يُحدث تحولاً سياسياً في طهران، أو يشعل المنطقة بأسرها في حرب واسعة تُهدد الاستقرار العالمي وتستدعي تدخلا أمريكيا محتملا.

رابعا: من الأمور التي أدهشتني دائما في تنبياهو حدقه الاستراتيجي بوصفه لاعبا في المسرح الإقليمي وعجزه الاستراتيجي بوصفه لاعبا محليا في مواجهة الفلسطينيين. فالأمر أنه بوصفه لاعبا إقليميا له عقل لا تعوقه القيود الأيديولوجية والسياسية. أما بوصفه لاعبا محليا في غزة على سبيل المثال فإن اتخاذ القرار لا يخضع فقط لتأثير احتياجاته السياسية الشخصية والتزامه الأيديولوجي بمنع قيام دولة فلسطينية مهما تكن الظروف واعتماده على اليمين المجنون في إسرائيل للبقاء في السلطة، وإنما هو واقع تحت سيطرتها. ولذلك فقد أغرق الجيش الإسرائيلي في زمال غزّة المتحركة. وهذه كارثة أخلاقية واقتصادية واستراتيجية . بلا خطة لكيفية الخروج منها.

خامسا: لو أنكم تسألون أنفسكم كيف لهذا الصراع أن يؤثر على استثماركم التعاقدية، فما ينبغي أن تتابعوه عن كتب هو ما إذا حاولت إيران قلقله إدارة ترامب من خلال القيام بأفعال ترفع عمدا أسعار النفط إلى مستويات قياسية والتسبب في تضخم في الغرب، فيوسع إيران على سبيل المثال أن تفرق بضع حاويات نفط أو غاز في مضيق هرمز أو تملأ المضيق بالغام بحرية فتعوق عمليا صادرات النفط والغاز، فمحض هذا الاحتمال بدأ بالفعل في رفع أسعار النفط. سادسا: كيف يتأتى أن تكون معلومات إسرائيل الخبارية عن إيران بهذه الجودة بحيث تحدد مواقع قادة عسكريين كبار وتقاتلهم، ناهيكم بعدد من كبار الضباط الآخرين؟ بالطبع، يتسم الموساد ووحدة القيادة السببرانية ١٨٢٠٠ التابعة لوكالة الأمن القومي الإسرائيلية بالبراعة في عملهما. أمان أردتم أن تعرفوا سرهما الحقيقي فأنظروا إلى مسلسل «طهران» على تلفزيون أبل. فهو يقدم سردا خياليا لعمل عميل للموساد الإسرائيلي في طهران. وما تعرفونه من هذا

ما يحدث اليوم أمر جلل. ثانيا: السؤال التقني الكبير الذي أود طرحه هو عما لو أن قصف إسرائيل المنشآت التخصيب النووي الإيرانية من قبيل منشأة نطنز المدفونة في أعماق الأرض قد أدى إلى صدمة ارتجائية لأجهزة الطرد المركزية المستعملة في تخصيب اليورانيوم . مخترقا قدرتها على امتصاص الصدمات. بما أعاقها عن العمل ولو لفترة على الأقل. إذ أفترض على أقل تقدير أن الضربة الإسرائيلية لمداخل المنشآت دون الأرضية كانت ترمي إلى إبطاء عملها. وقد قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن إسرائيل ألحقت ضررا جسيما بنطنز، وهي كبرى منشآت التخصيب الإيرانية، ولكن الأقل وضوحا هو ما إذا كانت منشأة فوردو للتخصيب قد تأثرت أي تأثر. في حال نجاح إسرائيل في الإضرار بمشروع إيران النووي إضرارا كافيا لإرغامها في أقل تقدير على إيقاف مؤقت لعملياتها التخصيبية فسبكون هذا ولا شك مكسبا عسكريا مهما لإسرائيل يبرر العملية كلها.

ثالثا: ما يثير اهتمامي بالقدر نفسه هو الآخر المحتمل لهذا الصراع على المنطقة، وخاصة في ما يتعلق بنفوذ إيران القديم على العراق ولبنان وسوريا واليمن التي أنشأت فيها إيران ميلشيات محلية وسلحتها لكي تسيطر من خلا لها بشكل غير مباشر على هذه البلاد وتضمن ألا تتحرك مطلقا باتجاه الحكم التوافقي الموالي للغرب. فرفع يد إيران عن هذه الأنظمة، وقد بدا هذا بقرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بضرب حزب الله وقد أثمر في لبنان وسوريا حيث تولى السلطة فيهاهما قائدان جديدان يؤمنان بالتعددية. لكن المؤسف أن البلدين لا يزالان في حالة يرثى لها، لكن لديهما أملا. شأن العراق. لم يكن له وجود من قبل. ولقد لقى هرويهما من مجال النفوذ الإيراني صدى شعبيا كبيرا.

يجب أن تضاف ضربة إسرائيل الشاملة لبنية إيران الأساسية النووية أمس الأول إلى قائمة الحروب المحورية المغيرة لقواعد اللعبة التي أعادت صياغة الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية ولا تُعرف إلا بتواريخها فهي حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢ و٢٠٢٣ ولدينا الآن حرب ٢٠٢٥. لا يزال من المبكر للغاية، ولا تزال النتائج النهائية المحتملة شديدة التعدد، بحيث يصعب القول إن لعبة الأمم في الشرق الأوسط سوف تتغير بفعل هذا الصراع الإسرائيلي الإيراني الجاري في عام ٢٠٢٥. كل ما يمكنني قوله الآن هو إن لدينا احتمالين: الاحتمال الإيجابي الأقصى وهو أن يبدأ هذا الصراع في تحريك بعض قطع الدومينو لينتهي الأمر بتغيير النظام في طهران وحللال نظام جديد أميل إلى العلمانية، والاحتمال السلبي الأقصى وهو أن يضرم هذا الصراع النار في المنطقة كلها ويبتلع الولايات المتحدة، والاحتمالان واردان ومطروحان على الطاولة. وبين هذين التنيضين ثمة احتمال أوسط لكنه لن يبقى طويلا، وهو الحل التفاوضي. فقد استغل الرئيس ترامب الضربة الإسرائيلية استغلالا بارعا بأن يقول للإيرانيين عمليا: «لا أزال مستعدا للتفاوض على نهاية سلمية لبرنامجكم النووي وخير لكم أن ترغبوا في ذلك بسرعة، لأن صديقي بيبي مجنون. وأنا في انتظار اتصال منكم».

في ضوء هذه الاحتمالات الواسعة، خير ما يمكن أن أطرحه على المتفرجين من منازلهم هو بعض المتغيرات الأساسية التي سوف أتابعها لأحد ما الذي سيكون منها. أو من غيرها مما لا أتوقعه. محمدا للنتيجة النهائية المرجحة. أولا: يكمن سر أهمية هذا الصراع الإيراني الإسرائيلي في تعهد إسرائيل بالاستمرار في القتال هذه المرة إلى أن تمحو قدرة إيران على تصنيع سلاح نووي، بطريقة أو بأخرى. وإيران هي التي استمدت ذلك بتسريعها من تخصيب اليورانيوم إلى قرب الدرجة اللازمة لصنع الأسلحة. فضلا عن أنها كانت قد بدأت تخشي هذه المحاولات كخفاء كبير جعل الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلن الخميس الماضي أن إيران غير متصاعمة لالتزاماتها بمنع الانتشار، وهذه هي المرة الأولى منذ عشرين سنة التي تعلن فيها الوكالة ذلك. ولقد عبأت إسرائيل مسدسا وصوبته إلى البرنامج النووي الإيراني مرات عدة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وكل مرة كانت تتراجع في الدقيقة الأخيرة، إما بضغط أمريكي أو لشكوك من جيشها نفسه، ولذلك فإن

## عصر حرب الطائرات المُسَيَّرة بالذكاء الاصطناعي قادم

أذن الهجوم الأوكراني في الأول من يونيو على قواعد جوية في مختلف أنحاء روسيا بظهور رأي سائد جديد: الأسلحة المكلفة التي يقودها البشر (الدبابات والطائرات والسفن) التي طاما ميزت الجيوش «المقدمة» في العالم قد عفا عليها الزمن بسبب الطائرات الرخيصة المُسَيَّرة آليا. لكن هذه النظرة غير مكتملة، وربما مضللة بشكل خطير. تقدم حرب الطائرات المُسَيَّرة آليا اليوم دروسا واقعية تتجاوز بأشواط ضعف فيها القديمة الباهظة الثمن؛ كما أن دمج الذكاء الاصطناعي الوشيك في حرب الطائرات المُسَيَّرة آليا سيجعل الوضع الحالي يبدو عجيبا بشكل إيجابي.

لنتأمل الدروس المستفادة من الحرب الأوكرانية حتى الآن. أولا، يتجاوز الأثر الذي تخلفه الطائرات المُسَيَّرة آليا الأسلحة القديمة بدرجة كبيرة. لقد جعلت الطائرات المُسَيَّرة آليا بالفعل الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ضعيفة للغاية، ولهذا، تستخدم الهجمات البرية الروسية في كثير من الأحيان الآن قوات راجلة أو الدراجات النارية أو المركبات الصالحة لجميع التضاريس. لكن هذا لم يكن مفيدا، لأن الطائرات المُسَيَّرة آليا فعالة بشكل مرعب ضد الأفراد أيضا. لا تزال الخسائر البشرية مرتفعة كما كانت في أي وقت مضى - لكن الطائرات المُسَيَّرة آليا الآن تُكَبِّد الجانبين أكثر من ٧٠٪ من الخسائر البشرية. الطائرات المُسَيَّرة آليا فعالة أيضا ضد كل شيء آخر تقريبا. فقد استخدمت أوكرانيا الطائرات المُسَيَّرة آليا لتدمير أهداف روسية متنوعة مثل محطات الطاقة، والقطارات المتحركة، ومخازن الذخيرة، ومصافي النفط، والسفن، والموانئ. الواقع أن أوكرانيا أظهرت قدرا كبيرا من ضبط النفس، بالنظر إلى سلوك روسيا. فالمطارات، ومحطات القطارات في وقت الذروة، والملاعب الرياضية، وأماكن إقامة الفحلات الموسيقية، ومصانع الأدوية، والمستشفيات، والمدارس، ودور رعاية المسنين - جميعها معرضة للخطر بذات القدر.

درسان إضافيان واقعيان من أوكرانيا يتعلقان بكيفية اعتماد حرب الطائرات المُسَيَّرة آليا على قاعدتها الصناعية. أولا، السرعة والاستجابة أمران حاسمان. تتطور تكنولوجيا الطائرات المُسَيَّرة آليا وأسلحتها وتكتيكاتها الآن بوتيرة مذهلة، مستنكة الطائرة المُسَيَّرة آليا الجديدة مفيدة لمدة شهرين إلى ستة أشهر فقط، إذ يعمل الطرف الآخر على تطوير تدابير مضادة، وهذا يتطلب تطوير منتجات جديدة، التي يجري تطوير تدابير مضادة جديدة ضدها، وهكذا. في البداية، كانت الطائرات المُسَيَّرة آليا المستخدمة في أوكرانيا أسلحة بادئها، يجري التحكم فيها لاسلكيا بواسطة طيار يجب أن يكون قريبا، وعندما أصبحت الطائرات



المسلسل، ويصدق أيضا في الحياة الحقيقية، هو أن كثيرا من المسؤولين الإيرانيين مستعدون للعمل لحساب إسرائيل!

وهذا الواقع لا يثمر أعظم الثمار وحسب، من قبيل الاستهداف الدقيق الذي تجلى في ضربة أمس الأول لكنه يثمر أيضا ميزة ثانوية لإسرائيل: وهي أنه في كل مرة يجتمع فيها قادة إيران العسكريون والسياسيون للتخطيط لعمليات ضد إسرائيل، سيكون على كل واحد منهم أن يسأل نفسه لو أن الشخص الجالس بجواره عميل إسرائيلي. ومن شأن ذلك أن يبطئ التخطيط والابتكار بشدة.

فضلا عن أن مرشد إيران الأعلى شهد للتو اغتيال قائديه العسكريين الأكبرين: رئيس أركان القوات المسلحة والقائد العام للحرس الثوري. سابعا، في حال فشل مسعى إسرائيل، وأعني بالفشل أن يصاب هذا النظام الإيراني الحاكم بجراح لكنه يبقى قادرا على إعادة تجميع قدراته وإنشاء سلاح نووي، فقد يعني هذا نشوب حرب استنزاف بين الجيشين الأكبرين في المنطقة، فيتسبب هذا في اضطراب للمنطقة لم تشهده من قبل، ورفع لأسعار النفط إلى الذرى، وقد يدفع إيران إلى الهجوم بعنف على أنظمة الحكم العربية الموالية للولايات المتحدة وللقوات الأمريكية في المنطقة.

ومن شأن هذا ألا يترك لإدارة ترامب خيارا عدا المشاركة، وقد لا تكون مشاركته بهدف إنهاء الحرب وحسب، وإنما بهدف إنهاء النظام في إيران. وفي هذا الحالة من يدري ما الذي يمكن أن يحدث؟ أخيرا، خلافا لغزّة، بذلت إسرائيل جهدا كبيرا لاجتناب قتل أعداد كبيرة من المواطنين الإيرانيين، لأن إسرائيل في نهاية المطاف تريدهم أن يوجهوا غضبهم إلى نظامهم الحاكم الذي أهدر الكثير من الموارد الثمينة لإنشاء سلاح نووي، بدلا من توجيه هذا الغضب إلى إسرائيل.

لقد خاطب نتنياهو الشعب الإيراني مباشرة، وباللغة الإنجليزية، في تسجيل تلفزيوني عقب النجمة فقال: «إننا لا نكرهكم. ولستم بأعداء لنا. وإنما لنا عدو مشترك، نظام الحكم معكم. وعلى مدى خمسين سنة تقريبا ينكر عليكم هذا النظام

الفرصة في حياة طيبة».

وبالنظر إلى المستقبل، نرى أن أهم درسين يمكن استخلاصهما من التاريخ هما أن بعض أنظمة الحكم تبدو عليها القوة، إلى أن تفقد هذا المظهر، فتزول سريعا. وفي الشرق الأوسط، ليس الاستبداد هو تقويض الديمقراطية بالضرورة. فقد يكون الاضطراب طويل الأمد هو البديل.. ولذلك أحذر من الركام المتساقط.

كما يزيد الذكاء الاصطناعي أيضا من فتك ودقة الطائرات المُسَيَّرة آليا المستخدمة ضد أفراد. فقد أظهر باحثون صينيون بالفعل أسرابا من الطائرات المُسَيَّرة آليا تتنقل عبر غابة ثم تعيد تشكل ذاتها كسرب بعد اجتيازها الغابة. لا يتعلق هذا الأمر بالحروب فقط، بل يصلح أيضا للهجمات الإرهابية. صحيح أن وظائف الذكاء الاصطناعي المطلوبة لا تزال تتطلب قوة حوسبة وذاكرة أكبر كثيرا مما يمكن وضعه في طائرة صغيرة مُسَيَّرة آليا. كما أنها ليست رخيصة. على سبيل المثال، تصل تكلفة رقائق Nvidia الإلكترونية إلى خمسين ألف دولار لكل منها، لذا فإن معالج ذكاء اصطناعي واحد قوي من شأنه أن يجعل معظم الطائرات المُسَيَّرة آليا باهظة الثمن. لكن هذا الأمر يتغير بسرعة، مدفوعا بهدف وضع قدرات ذكاء اصطناعي جادة في كل هاتف. وعندما يحدث هذا، ستكون هذه القدرات ذاتها متاحة لكل سلاح من أسلحة الطائرات المُسَيَّرة آليا. وباستثناءه، وحيد حيوي وهو معالجات الذكاء الاصطناعي، تهيمن الصين على سلاسل التوريد الكاملة لكل من الهواتف وأسلحة الطائرات المُسَيَّرة آليا. لطالما نادي ستيوارت راسل، المتخصص في الذكاء الاصطناعي في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، بإبرام معاهدة لمنع انتشار أسلحة الطائرات المُسَيَّرة آليا الصغيرة المنتجة بكميات كبيرة التي يتحكم فيها الذكاء الاصطناعي. حتى أنه قام بإنتاج فيلم قصير بعنوان Slaughterbots، الذي يصور المخاطر التي قد تفرضها هذه الطائرات المُسَيَّرة آليا عندما تقع في الأيدي الخطأ.

وقد أخبرني في حفل عشاء قبل سنوات أنه سيكون من السهل قريبا استهداف الأفراد بأن إبرام أي معاهدة حقيقية أمر غير وارد في البيئة الجيوسياسية الحالية، فيجب أن نستعد لعالم ربما يحتوي على مثل هذه الأسلحة. لكن المؤسسة الدفاعية الغربية تبدو على نحو متزايد كشركة «عتيقة، نموذجية بوغئت بتطور تكنولوجيا مُربك جديد. في الأسواق قد تكون المقاومة على أساس الإرث مكلفة، لكن التكاليف ستكون نقدية بحتة. أما في الحرب، فقد تكون مميتة، وسوف تكون.

تُقدّم حرب الطائرات بدون طيار بين أوكرانيا وروسيا دروساً قيّمة لمن يعتمدون على أنظمة الأسلحة القديمة، كما أن التكامل الوشيك للذكاء الاصطناعي سيجعل الوضع الحالي يبدو غريباً. وفي ظل هذه الخلفية، يبدو أن مؤسسة الدفاع الغربية متأخرة بشكل خطير عن الركب.

المُسَيَّرة آليا أكثر تطورا وفتكا، استُخدم التشويش لحجب إشاراتهما اللاسلكية. فأدى هذا إلى تغيير الترددات ثم القفز بين الترددات، فكان الرد باستخدام أجهزة تشويش متعددة الترددات. فأدى ذلك إلى ظهور طائرات مُسَيَّرة آليا تهاجم معدات التشويش، ثم قامت روسيا بتطوير طائرات مُسَيَّرة آليا يجري التحكم فيها عبر كابلات الألياف الضوئية - الحصينة ضد التشويش. والآن تحاول أوكرانيا تعقب الكابلات إلى مصدرها وقتل المشغلين (باستخدام طائرات مُسَيَّرة آليا)، والآن تمتلك أوكرانيا طائرات مُسَيَّرة آليا تعمل بالألياف الضوئية أيضا. كما تشهد تكنولوجيات التوجيه تطورا لا ينقطع، حتى يتسنى للطائرات المُسَيَّرة آليا التهرب من الرادار عن طريق التحليق على ارتفاع منخفض جدا أو باستخدام تكنولوجيا التخفي. لكن أنظمة الكشف عن الطائرات المُسَيَّرة آليا وتبعها تطورت أيضا، حيث تستخدم شبكات من الهوائيات المحمولة والميكروفونات المتصلة ببرامج تحليل الصوت، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا مثل Lidar، والرادار، والكاميرات. في هذه البيئة الشرسة، يكون التأخر ولو لشهر واحد عن الركب قاتلا. لقد أصبحت تدابير صناعة الدفاع العادية غير ملائمة على الإطلاق. وقد أثبتت معظم الطائرات المُسَيَّرة آليا وشركات إنتاجها في الولايات المتحدة كونه بطيئة، ومكلفة، وغير قابلة للاستخدام إلى حد ميووس منه. ولكن ردا على ذلك، طورت صناعة الطائرات المُسَيَّرة آليا والجيش الأوكراني نموذجا ثوريا للبحث والتطوير في مجال الأسلحة، وإنتاجها، ونشرها، استنادا إلى التواصل المباشر والمستمر بين وحدات الخطوط الأمامية وشركات إنتاج الطائرات المُسَيَّرة آليا. حتى أن القيادة العسكرية الأوكرانية ووزارة التحول الرقمي طورت نظاما قائما على النقاط ينشر تصنيفات محدثة باستمرار لأداء الوحدات العسكرية بناء على عمليات القتل المحققة بواسطة طائرات مُسَيَّرة آليا.

وهنا، استفادت أوكرانيا من وجود نظام بيئي قوي للشركات البائدة، الذي يدعم صناعة الأسلحة (مع مئات الشركات) القادرة على تصميم وإنتاج



توماس فريدمان  
ترجمة: أحمد شافعي

■ توماس فريدمان متخصص في الشؤون الخارجية في نيويورك تايمز ومن كتاب الرأي فيها منذ عام ١٩٨١

■ خدمة نيويورك تايمز



تشارلز فيرغسون

■ تشارلز فيرغسون محرر الذكاء الاصطناعي في بروجيكت سنديكيت، وهو مستثمر في التكنولوجيا، ومحلل سياسات، ومخرج العديد من الأفلام الوثائقية، بما في ذلك فيلم «Inside Job»، الحائز على جائزة الأوسكار. وهو عضو دائم في مجلس العلاقات الخارجية، وعضو في مجلس إدارة المؤسسة الفرنسية الأمريكية.





## إسرائيل تواصل استخدام التجويع سلاح حرب

# 274 شهيدا وأكثر من 2000 جريح من أجل المساعدات



■ فلسطيني مصاب يحمل ضمادة على وجهه وهو يقف في مستشفى الشفاء بمدينة غزة بعد تعرضه لإصابة بنيران إسرائيلية استهدفت طوابير المساعدات في منطقة السودانية شمال غرب غزة أمس (أ.ف.ب.)

غزة «رويترز»: قالت السلطات الصحية في غزة إن النيران والغارات الجوية الإسرائيلية قتلت ما لا يقل عن ٣٥ فلسطينيا في أنحاء القطاع معظمهم بالقرب من موقع لتوزيع المساعدات تديره مؤسسة غزة الإنسانية المدعومة من الولايات المتحدة. وقال مسعفون في مستشفى العودة وشهداء الأقصى بوسط غزة، إن ١٥ على الأقل استشهدوا أثناء محاولتهم الاقترب من موقع توزيع المساعدات التابع لمؤسسة غزة الإنسانية بالقرب من محور تنساريم. وأضافوا أن البقية استشهدوا في هجمات منفصلة في أنحاء القطاع. ولم يصدر تعليق بعد سواء من الجيش الإسرائيلي أو من مؤسسة غزة الإنسانية على وقائع أمس. وبدأت مؤسسة غزة الإنسانية توزيع الطرود الغذائية في القطاع بنهاية مايو إذ تشرف على نموذج جديد لتوزيع المساعدات تقول الأمم المتحدة إنه يفتقر للنزاهة والحياد. وقالت وزارة الصحة في غزة في بيان اليوم أمس إن ٢٧٤ على الأقل استشهدوا حتى الآن وأصيب أكثر من ٢٠٠٠ بالقرب من مواقع توزيع المساعدات منذ بدء عمليات المؤسسة في غزة. وقالت حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) إن إسرائيل توظف «الجوع سلاح حرب»، وتحويل «مواقع توزيع الإغاثة إلى مصائد

## من باريس إلى بروكسل .. مسيرة تضامن مع غزة

باريس «أ.ف.ب.»: دعت نقابات وجمعيات فرنسية إلى مسيرة من باريس إلى بروكسل تبدأ اليوم «الضغط على السلطات الأوروبية لفرض عقوبات على إسرائيل، ووضع حد للمذبحة» في غزة. ودعا المشاركون «القادة السياسيين في أنحاء الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الأوروبية إلى ممارسة أقصى قدر من الضغط على الحكومة الإسرائيلية دون تأخير لوقف المذبحة» في غزة بعد ٦١٦ يوما من الحرب، بحسب بيان صادر عن رابطة حقوق الإنسان المشاركة في تنظيم المسيرة. وتشمل المنظمات الأخرى الداعية للمبادرة الكونغرس العالمية للشغل (سي جي تي)، والجمعية البلجيكية الفلسطينية (إيه بي بي)، وجمعية التضامن فرنسا فلسطين، ومنظمة سولدير، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان. ومن المقرر أن تنطلق المسيرة اليوم في الساعة الخامسة مساء من باريس. وأعلنت شخصيات فرنسية دعمها للمسيرة، ومن بينها الممثلان كورين ماسييرو وسوان أرنلو، والمؤلفة والمخرجة لورين دي ساغازان، بحسب حماس.

باريس «أ.ف.ب.»: دعت عدّة شخصيات من الفنون والترفيه، من بينها أني إيرنو الحائزة على جائزة نوبل للأداب، الناس إلى المشاركة في التظاهرات، في مقال نشر في صحيفة «لومانيته». واستأنفت إسرائيل في ١٨ مارس ضرباتها في القطاع بعد هدنة هشة استمرت شهرين. وكثفت عملياتها في ١٧ مايو، مؤكدة تصميها على تحرير كامل القطاع والقضاء على حركة حماس.

## وسط احتجاجات «لا ملوك» رفضا للسلطوية وعسكرة الديمقراطية ترامب يستعرض قواته في الذكرى 250 لتأسيس الجيش الأمريكي

لينكولن التذكاري ونصب واشنطن التذكاري، لينتهي به المطاف قرب البيت الأبيض. لعلما كانت لدى ترامب رغبة شديدة لإقامة عرض عسكري منذ ولايته الرئاسية الأولى عندما حضر العرض العسكري السنوي في العيد الوطني الفرنسي في باريس بدعوة من الرئيس إيمانويل ماكرون عام ٢٠١٧. غير أن معارضتي ترامب بتهمة باستغلال الحدث لإشباع غروره. وقال منظمو احتجاجات «لا ملوك» إن ملايين الأشخاص في أكثر من ١٥٠٠ يشاركون مدينة في الاحتجاجات. واعتبروا الاحتجاجات «ردا مباشرا على عرض ترامب المبالغ فيه، والذي «يوله داهو الضرائب فيما يقال لملايين الناس إنه لا يوجد أموال..» وقال حاكم كاليفورنيا الديمقراطي غافين نيوسوم الذي انتقد ترامب لشهره قوات الحرس الوطني في لوس أنجلوس من دون موافقته، إنه «عرض مبتذل للضعف». وقال نيوسوم الخميس إن العرض «من النوع الذي تراه مع كيم جونج أون وتراه مع بوتين وتراه مع الديكتاتوريين حول العالم. الاحتفال بعيد ميلاد القائد العزيزة يا له من أمر محرج». وفي لوس أنجلوس، حيث قال المنظمون إن ٢٥ ألف شخص يشاركون في احتجاجات ضد سياسات ترامب في مجال الهجرة، سيكون هناك بالون ضخيم يمثل ترامب يضع حفازا، وآخر يرتدي زيا عسكريا روسيا.



■ جنود أمريكيون يشاركون في مسابقة لياقة بدنية خلال عرض الجيش بمناسبة الذكرى الـ٢٥٠ لتأسيسه بواشنطن العاصمة، أمس «رويترز»

للقوات الأمريكية بعد يوم من تباهي ترامب باستخدام إسرائيل معدات عسكرية أمريكية في ضرباتها على إيران. كذلك، أشار زيلينسكي إلى أن المساعدات الأميركية في ظل رئاسة دونالد ترامب الذي يقول إنه يريد إيجاد حل للنزاع في أسرع وقت. وقال إن «تحالف الراغبين يتباطأ وقد أظهر هذا الوضع أن أوروبا لم تقرر بعد بنفسها ما إذا كانت ستدعم أوكرانيا بشكل كامل بدون الولايات المتحدة». وأضاف «عندما انضموا (الأوروبيون) بقوة إلى تحالف الراغبين، اكتشفوا عدم وجود رغبة لدى الولايات المتحدة، معتبرا أن «شوكا بدأت تظهر» بين حلفاء أوكرانيا الأوروبيين. وأعلنت أوكرانيا المقدمة لأوروبا لهذا السبب. في روسيا أمس إجراء عملية تبادل

واشنطن «أ.ف.ب.»: يشهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عرضا عسكريا ضخما في واشنطن يتزامن مع عيد ميلاده ٧٨، فيما تنظم احتجاجات على مستوى البلاد تحت شعار «لا ملوك» في مشهد يسلم الضوء على الانقسامات العميقة في الولايات المتحدة بشأن ولايته الرئاسية الثانية. وطالما راود ترامب حلم بإقامة عرض عسكري مع مشاركة نحو ٧ آلاف جندي وعشرات الدبابات والمروحيات في العاصمة، في فعالية تحتفل رسميا بالذكرى الـ٢٥٠ لتأسيس الجيش الأمريكي. ويقول الجيش إن الحدث يكلف ما يصل إلى ٤٥ مليون دولار. في الوقت نفسه تشهد الولايات المتحدة احتجاجات تنظمها حركة «لا ملوك» ضد ما يصفه المنظمون بأنه «تأليه ترامب». وقال المنظمون إن هذه المسيرات هي الأكبر منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض في يناير، مؤكدين أنها تأتي «رفضاً للسلطوية ولسياسات تقدم المبادئ على سواهم وللعسكرة ديكترا طينتا». ونزل آلاف المتظاهرين في لوس أنجلوس احتجاجا على نشر ترامب للجنود في ثاني أكبر المدن الأمريكية عقب اشتباكات اندلعت بسبب عمليات استهدفت مهاجرين. ووصف ترامب العرض في واشنطن بأنه «فريد من نوعه»، مهددا باستخدام «قوة هائلة» إذا حاول المتظاهرون تعطيله. ويأتي هذا العرض العسكري غير المعتاد

## أوكرانيا وروسيا تجريان عملية تبادل أسرى جديدة

# زيلينسكي يخشى تراجع المساعدات ويدعو واشنطن لتشديد العقوبات



■ العاملون في المجال الطبي يساعدون أسرى الحرب الأوكرانيين المصابين بالعدائين بعد عملية تبادل، في مكان غير معن في أوكرانيا أمس.

«رويترز»

جديدة لأسرى الحرب بموجب اتفاق أبرم في إسطنبول في وقت سابق من هذا الشهر. قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على وسائل التواصل الاجتماعي «نواصل إخراج مواطنينا من الأسر الروسي. هذه هي عملية التبادل الجانبي الروسي بدورها، قالت وزارة الدفاع الروسية على تلجرام «وفقا للاتفاقات الروسية الأوكرانية.. عادت مجموعة أخرى من العسكريين الروس من الأراضي التي تسيطر عليها نظام كييف». وأعلنت أوكرانيا أيضا أنها تسلمت ١٢٠٠ جثة إضافية تعود بحسب الجانب الروسي «لمواطنين أوكرانيين بينهم عسكريون» في إطار اتفاقات إسطنبول. من جهة أخرى قال زيلينسكي إن القوات الأوكرانية أوقفت تقدم القوات الروسية في منطقة سومي بشمال شرق البلاد وتقاتل الآن على الحدود

المساعدات المقدمة لأوكرانيا». وأكد أن «تصعيد الوضع في الشرق الأوسط سيؤدي إلى زيادة المساعدات لإسرائيل، ربما على حساب أوكرانيا». كذلك، أشار زيلينسكي إلى أن المساعدات الأوروبية لأوكرانيا «تباطأت» وسط تراجع الدعم الأمريكي في ظل رئاسة دونالد ترامب الذي يقول إنه يريد إيجاد حل للنزاع في أسرع وقت. وقال إن «تحالف الراغبين يتباطأ وقد أظهر هذا الوضع أن أوروبا لم تقرر بعد بنفسها ما إذا كانت ستدعم أوكرانيا بشكل كامل بدون الولايات المتحدة». وأضاف «عندما انضموا (الأوروبيون) بقوة إلى تحالف الراغبين، اكتشفوا عدم وجود رغبة لدى الولايات المتحدة، معتبرا أن «شوكا بدأت تظهر» بين حلفاء أوكرانيا الأوروبيين. وأعلنت أوكرانيا المقدمة لأوروبا لهذا السبب. في روسيا أمس إجراء عملية تبادل

كييف «أ.ف.ب.»: دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الولايات المتحدة أمس إلى «تغيير لهجتها» تجاه روسيا، قائلا إن إدارة دونالد ترامب «تصلحية للغاية» مع موسكو وينبغي لها بدلا من ذلك تشديد العقوبات. وقال زيلينسكي عبر منصة إكس «في الوقت الحالي، تبدو نبرة الحوار بين الولايات المتحدة وروسيا تصالحية للغاية. لكن صافقين: هذا لن يوقف بوتين. ما نحتاجه هو تغيير للهجة». وأمر زيلينسكي عن أمه في ألا تؤدي الضربات المتبادلة بين إسرائيل وإيران إلى خفض المساعدات الغربية لأوكرانيا لمواجهة الغزو الروسي. وقال زيلينسكي في مؤتمر صحفي بث أمس «نرغب في ألا تنخفض المساعدات المقدمة لأوكرانيا لهذا السبب. في المرة السابقة، كان هذا عاملا أبطأ



# الرياضي

## ريال مدريد يضم الشاب ماستانتونو

مدريد (أ.ف.ب) : أعلن ريال مدريد الإسباني عن توصله إلى اتفاق لضم صانع الألعاب الشاب فرانكو ماستانتونو (١٧ عاماً) من ريفر بليت الأرجنتيني، مقابل صفقة بلغت ٥٢ مليون دولار حسب وسائل الإعلام الإسبانية، بينما تشير تقارير أرجنتينية إلى أن قيمة الصفقة قد تبلغ ٦٨ مليون دولار. وسيشارك ماستانتونو في كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة مع ريفر بليت قبل انتقاله إلى العاصمة الإسبانية. وقال ريال مدريد في بيان: «سيكون ماستانتونو لاعباً في نادينا للمواسم الستة المقبلة، من ١٤ أغسطس ٢٠٢٥ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٣١». وأضاف: «في سن السابعة عشرة، يعد أيضاً أصغر لاعب يخوض مباراة رسمية مع المنتخب الأرجنتيني في تاريخه».

## 26 يونيو .. فتح باب التسجيلات للموسم الجديد

# أندية عمانتل في سباق مع الزمن لإنهاء كافة التعاقدات قبل ضربة البداية



■ من لقاءات دوري عمانتل الموسم الماضي

### كتب - ناصر درويش

حددت لجنة المسابقات بالاتحاد العماني لكرة القدم الفترة من ٢٦ يونيو الحالي إلى ١٧ سبتمبر المقبل لتسجيلات لاعبي الأندية للموسم الجديد الذي ما زال غامضاً، ولم يتحدد موعد انطلاقته، وربما سيتأخر إلى شهر سبتمبر المقبل بسبب مشاركة السبب في بطولة النخبة الآسيوية، وكذلك مشاركة المنتخب الوطني الأول في بطولة وسط آسيا، ومطالبة المدرب الوطني رشيد جابر بإقامة معسكر تدريبي في صلاة خلال شهر أغسطس المقبل.

وحسب روزنامة المسابقات لموسم ٢٠٢٦/٢٠٢٥، سينطلق الموسم الكروي بإقامة دوري النخبة، على أن تبدأ تصفيات مسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم في شهر سبتمبر المقبل، الذي يشهد أيضاً إقامة دوري الناشئين والشباب، بينما لم يحدد موعد إقامة دوري تحت ١٥ و ١٠ سنوات، مع التأكيد على إلزامية المشاركة لأندية النخبة، وتحديد يوم ١٩ يونيو

الحالي آخر موعد لاستلام رغبات المشاركة وفق الاستمارة المعدة، ولم تتضمن الروزنامة دوري تحت ٢١ سنة، وكذلك دوريات الشواطئ والصالات وكرة القدم النسائية، وفيما يتعلق بالشهادات والمؤهلات التدريبية للموسم الرياضي ٢٠٢٦/٢٠٢٥، فستكون للمدربين المعتمدين من الإدارة الفنية بالاتحاد العماني الذين يحملون شهادات تدريبية رسمية صادرة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

### اتصالات ومشاورات

رفعت أندية دوري النخبة حالة الطوارئ مبكراً، ودخلت أندية تحت ٢٦ في سباق مع الزمن لحسم صفقاتها في سوق الانتقالات الصيفية، قبل انطلاق الموسم الجديد منتصف أغسطس المقبل، حيث تحركت أندية بشكل معلن وغير معلن عقب انتهاء الموسم الماضي، ودخلت الأندية في التحضيرات للموسم الجديد، حيث فتحت أبواب المفاوضات مع عدد من اللاعبين على أمل اختيار الأفضل

لتحقيق أهدافها في الموسم القادم، وهناك أندية أبقت على بعض لاعبيها، فيما تخلصت بعض الأندية من جميع لاعبيها بحثاً عن الأفضل، وهناك أندية تفكر في إتمام صفقات جديدة خاصة مع عناصر المنتخب الوطني الأول، ودخلت في سباق محموم خلال الفترة الماضية من أجل إتمام هذه الصفقات، الأمر الذي رفع من أسعار اللاعبين، خاصة بعد أن تسربت معلومات عن عروض خارجية من التشيك عن طريق مساعد المدرب السابق للمنتخب الوطني تشيلاي، وكذلك عروض أخرى من الأندية التالاندية بعد نجاح تجربة محسن الفسائي، كما أن هناك مفاوضات أخرى من الأندية العراقية، وبين هذا وذاك، هناك أندية أخرى تتربص في عملية التعاقدات من أجل اختيار أفضل اللاعبين لتقديم الإضافة في الموسم الجديد، وأخرى تفضل التنوع على أمل إيجاد اللاعب المتميز في كل مركز، وهناك مفاوضات وصفقات تطبخ على نار هادئة على صعيد اللاعبين المحليين، خاصة وأن التنافس على أشده بين السبب

والنهضة والشباب وظفار من أجل كسب ود أبرز اللاعبين، وينتظر أن تعلن عنها في الأيام المقبلة بشكل رسمي.

### صفقات الأجانب

تأمل أندية النخبة أن يكون الاستعداد بالصورة المناسبة، والتعاقدات على مستوى الطموح في ظل صعوبة المنافسات المتوقعة في دورينا المقبل، وتشهد الفترة الحالية عناية كبيرة من قبل الأندية للتعاقد مع محترفين مميزين، لا سيما أن المواسم الماضية، التي كان آخرها الموسم المنقضي، شهدنا لاعبين محترفين ليسوا على المستوى المطلوب، ولم يقدموا الإضافة المطلوبة، بل مستواهم الفني كان أقل من اللاعبين المواطنين. السبب والشباب، النادبان البدان سيمثلان سلطنة عمان في البطولات الآسيوية، سيكون لديهما متسع من الوقت للبحث عن لاعبين أجانب على مستوى عال من الأداء الفني، خاصة أن الاتحاد الآسيوي يسمح بمشاركة

١٠ لاعبين أجانب مع كل فريق، وهو ما يُطبق في البطولات الآسيوية، لكن الأمر يختلف في مسابقاتنا المحلية التي تمنح كل ناد التعاقد مع أربعة لاعبين أجانب فقط، وهو ما يضع الفريقين في موقف صعب في اختيار أفضل اللاعبين وفق الإمكانيات المتاحة لهم.

### البحث عن مدربين

مع رحيل جميع مدربي أندية دوري النخبة مع انتهاء الموسم المنصرم، دخلت الأندية في مفاوضات جادة من أجل التعاقد مع مدربين لقيادتها للموسم المقبل، وفقاً للشروط الجديدة التي وضعها اتحاد الكرة، حيث تلزم الأندية الراغبة في التعاقد مع مدربين حاصلين على مؤهلات تدريبية من خارج منظومة الاتحاد الآسيوي، قبل إتمام إجراءات التعاقد، بإرسال نسخة من آخر مؤهل تدريبي، بالإضافة إلى السيرة الذاتية والخبرات العملية للمدرب إلى الإدارة الفنية بالاتحاد، وذلك للتنسيق مع

## بيكهام يحصل على لقب «فارس» من ملك بريطانيا

لندن (أ.ف.ب) : مُنح قائد منتخب إنجلترا السابق لكرة القدم وأيقونة الموضة العالمية ديفيد بيهكام لقب «فارس»، من ملك بريطانيا تشارلز الثالث، تقديراً لخدماته في مجالي الرياضة والأعمال الخيرية. بيهكام، الذي حمل ألوان المنتخب الإنجليزي ١١٥ مرة، ولعب مع عدد من أبرز الأندية الأوروبية، في مقدمتها مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني، سيحمل من الآن وصاعداً لقب «سير»، وزوجته فيكتوريا، مغنية فرقة سايس جيرلز السابقة، لقب «لدي بيهكام». وأدرجت مجلة «تاييم» الشهر الماضي بيهكام ضمن قائمة ٥٠ عاماً، الذي تم التداول باسمه لفترة طويلة للحصول على لقب «فارس»، ضابطاً في رتبة



■ ديفيد بيهكام يصافح تشارلز ملك بريطانيا في حفل توزيع جوائز مؤسسة الملك

## كوستولاس إلى برايتون مقابل 40 مليون دولار

لندن (أ.ف.ب) : وافق نادي برايتون الإنجليزي على التعاقد مع المهاجم اليوناني الشاب خارا لامبوس كوستولاس من أولمبياكوس مقابل ٤٠ مليون دولار، بحسب ما ذكرت تقارير صحفية.

وسيقع ابن الثامنة عشرة عقداً لمدة خمس سنوات في الأول من يوليو، شرط الحصول على إجازة العمل الدولية. وقال مدرب برايتون الألماني فابيان هورسيلر: «خارا لامبوس موهبة شابة رائعة، ونحن سعداء بكونه سينضم إلى برايتون».

وأضاف: «يريد اللعب في الدوري الإنجليزي، وتطلع بشغف إلى ما يمكن أن يقدمه للفريق، وسيمنحن خيارات متنوعة في خط الهجوم، ونريد مساعدته على التأقلم مع الأجواء الجديدة».

وأسهم كوستولاس في إحراز أولمبياكوس الثنائية المحلية (الدوري اليوناني والكأس)، وسجل ٧ أهداف ونجح في تمريرتين حاسمتين في ٣٥ مباراة في مختلف المسابقات. ويات كوستولاس ثالث لاعب ينضم إلى صفوف برايتون بعد الجناح توم واتسون من سندرلاند، والكوري الجنوبي الشاب بيون دو-جونج.

## ليفربول يوافق على التعاقد مع الألماني فيرتس



■ فلوريان فيرتس

لندن (أ.ف.ب) : وافق ليفربول الإنجليزي على صفقة قياسية للنادي بقيمة تصل إلى ١١٦ مليون جنيه استرليني (١٥٧ مليون دولار) للتعاقد مع الألماني فلوريان فيرتس من باير ليفركوزن، حسب ما أفادت تقارير عدة.

وسيدفع ليفربول بطل الدوري الإنجليزي مبلغاً أولياً قدره ١٠٠ مليون جنيه استرليني، متجاوزاً بشكل كبير الرقم القياسي للنادي، ولكن مع الإضافات المتعلقة بالأداء، في حال تحقيقها، ستجعله رقمًا قياسيًا بريطانيًا محتملاً.

قد يتجاوز إجمالي انفاق ليفربول على اللاعبين الألماني الدولي البالغ من العمر ٢٢ عاماً مبلغ ١١٥ مليون جنيه استرليني، الذي وافق تشلسي على دفعه لبرايتون عام ٢٠٢٣ مقابل الحصول على صفقة لاعب الوسط الأكوادوري مويسيس كايسيدو، الذي رفض الانتقال إلى أفضله حينها، وكلف لاعب الوسط كايسيدو تشلسي مبلغاً أولياً قدره ١٠٠ مليون جنيه استرليني، والذي قد يرتفع إلى ١١٥ مليون جنيه استرليني. وكان المهاجم الأوروغوياني داروين نونيس هو الصفقة القياسية السابقة لليفربول عام ٢٠٢٢، على الرغم من أنهم لم يدفعوا المبلغ الكامل البالغ قدره ٨٥ مليون جنيه استرليني لأنه لم يستوف جميع متطلبات بعض الإضافات المستحقة. وكان مانشستر سيتي مهمتاً بالتعاقد مع فيرتس، لكنه انسحب من السباق، وزعمت الصحف المحلية أن مرد ذلك هو ارتفاع تكاليف الصفقة بأكملها.

# غياب «أحمر الصالات» عن تصفيات أهم آسيا 2026



■ تدريبات «منتخب الصالات»

كتب - وليد العبري

ستقام خلال الفترة ١٤-٣١ مايو من عام ٢٠٢٦، بينما ستقام التصفيات خلال الفترة ١٤-١٦ سبتمبر ٢٠٢٥.

[illegible]

والرابع: سونغ كونج، ويرواني، ونيبال، وفلسطين، ومكمبوديا، ونيجلادش، ويسجل منتخبا الوطني غياي عن التعضيات الاسوية للسنخة الثانية على التوالي، حيث شارك في نسخة تايلاند ٢٠٢٢ بعد أن احتل المركز الثالث في مجموعة التي ضمت لبنان والسعودية وفلسطين، و التعضيات التي أقيمت في سبتمبر بعد عام ٢٠٢٢ وعن مالدور الأول بعد ثالث خسائر من الكويت ٧-٢، ومن العراق ٥-٠، ومن البلد الخفيف تايلاند ٢-١، وتأسل مرة لاسيا في نسخة تركمانستان ٢٠٢٠ التي أقيمت بسبب جاجة كورونا، وغاب المنتخب عن نسخة تايلاند ٢٠٢٢ بعد أن اعتذر عن المشاركة في التعضيات التي أقيمت شهر

أكثر من عام ٢٠٢٣، وهو الغياب الذي  
 العديدين من التساؤل، حيث شارك في  
 العاملين الضامين في استحقاقات إقليمية  
 مختلفة مثل غرب آسيا، وضعت قائمة  
 المنتخب في آخر استحقاق كلاً من: هشام  
 الوهبي، ومحمد تقي، وسامر البلوشي،  
 وعلي أولاد ثاني، ومعتصم الشامي،  
 وعبد العزيز الرقادي، ومعتز أولاد ثاني،  
 وعصود الهادي، وخلفان الفهدى، وأحمد  
 البلوشي، ولؤي الوهبي، ومهند الشبلي،  
 وأرواح المبلوشي، وأحمد الخفاري، وقاد  
 المنتخب المدرب الوطني نوح الفهدى.  
 تصنيّف أصدره الفيفا في أبريل  
 الماضي على أنه الأحمر، في التصنيف  
 ٦٦ عالمياً. على الصعيد العالمي وأصلت  
 البرازيل تسبدها على الشهد، والبرتغال

في المركز الثاني، وأسبانيا في الثالث، بينما تقدم المنتخب المغربي للمركز السادس عالمياً، وعلى الصعيد الفاري تتصدر إيران الترتيب العام برصيد ١٤٨ نقطة، ثم تالاندا ١٣٨، واليابان ١٢٧، وإندونيسيا ١١٨، وأوزبكستان ١١٦، وقزاقستان ١١٤، وأفغانستان ١١٢، والكويت ١٠٩، والعراق ١٠٩، وطاجيكستان ١٠٧، وقزاقستان ١٠٦، والسعودية ١٠٤، وأستراليا ١٠٣، ولبنان ١٠٢، وميانمار ١٠٣، ولاوس ٩٥، وتركمانستان ٩٢، وكوريا الجنوبية ٩٨، وماليزيا ٩٧، والأردن ٩٨، والصين ٩٦، والصين ٩٦، وتايبيه ٩٦، والبحرين ٩٦، وقطر ٩٥، والفلبين ٩٤، ومنتخبنا الوطني ٩٠.

الترتيب ٢٦ قارياً.

## 24 يوليو آخر موعد لتأكيد مشاركة الأندية

# دوري الناشئين يذّن مسابقات كرة اليد الـ 8 للموسم الجديد



## ■ منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة اليد الموسم الماضي

كتب - عمر الشيباني

أعلن الاتحاد العمالي لمكة البدن عن روزنامة مسابقات كرة اليد للموسم الرياضي الجديد ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، التي تشمل على ١٠ مباريات، وهي:

دوري التأسيس للصالات ١٥ أغسطس، ومن ثم دوري الشباب للصالات ٢٢ أغسطس، وبعقبه دوري الدرجة الثانية للصالات في ٢٩ نوفمبر، وبعد ذلك سيستطاع اللاعبون المشاركة في دوري الدرجة الأولى في ١٤ ديسمبر.

سيقيم كأس السوبر للأندية الأربعة (نادي صامان وأهلي سداب ومقطر والسب)، في الفترة من ١٨ إلى ٢١ يناير المقبل، وتعبق بعده انطلاقته دوري الدرجة الأولى في ٣٠ يناير المقبل، ومن ثم دوري الشواطئ في فبراير المقبل، كما سيتم الدوري النسائي خلال شهر أبريل المقبل.

## تطوير اللعبة ومشاركة الأندية

وأكد نصر العسيمي، رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الرياضي لكرة اليد، أن الاتحاد أعلن عن ورزامة الموسم الرياضي القادم، إذ البطولة تتكون لجميع الفئات السنوية، حيث دخلت في خلوته تمسح حرص الاتحاد على تطوير اللعبة وتعزيز مشاركة الأندية، وأشار العسيمي إلى أنه تم وضع موعد إقامة المسابقة مع دوري الجديد، حيث ستقام البداية مع دوري الناشئين من مواليد ٢٠٠٨، وهو الموعد المقترح لمسابقات الموسم، وكذلك ستقام دوري الشباب لمواليد ٢٠٠٥، أغسطس، الذي سيشلق ٢٢ أغسطس، وبعد ذلك سيقام دوري الدرجة الثانية بتاريخ ١٤ نوفمبر، ثم كأس السوبر في الفترة المقبلة.

من ١٨ إلى ٢١ يناير ٢٠٢٦، والذي سيُقام بمسابقة ٤ أندية هي: نادي عَمّان وأهلي سداب ومسقط والسبب، كما ستُقام مسابقة دوري الـ ١٦ فريقاً في ٣٠ و٣١ يناير القادم وستتأهل الأندية الأربعة: نادي عَمّان وأهلي سداب ومسقط والسبب إلى دور الثمانية. وبعد ذلك ستُقام قرعة للأندية الأربعة المتأهلة تُضاف إليها الأندية الأربعة التي تأملت سابقاً بصورة تلقائية، ما أدى إلى الدرجة الأولى. فسيُطلق بتاريخ ٣٠ يناير المقبل، ودوري الشواطئ للنشئين سيتم في شهر فبراير، وسيُختتم مسابقات كرة اليد بإقامة الدوري النسائي في شباط/أبريل.

وأوضح الحسني أن الموسم الجديد من المتوقع أن يشهد الكثير من الإثارة مع الرغبة الشديدة من الأندية في كسر هيمنة

يؤدي عثمان على ألقاب فئة العموم، وادى سقط على ألقاب المراحل الستية، ما بعد موسم مليء بالتحدي. إلا أنظر إلى الموسم السعيد سيطرة مطلقة على الألقاب من جانب رادى عثمان في صعد ألقاب المراحل الستية، وهو ما يكشف عن تفوق فني واضح لهذين الناديين باحتكارهما ألقاب الموسم الماضي، كونه في الوقت ذاته يمثل دافعا للأندية الأخرى لتقديم مستويات أقوى خلال الموسم الجديد.

أشار إلى أن الاتحاد العماني لكرة اليد يعمل على تطوير تنظيم مسابقات كرة اليد من خلال بطولة واضحة ومبكرة للبطولات، يتم إرسالها للأندية، والتركيز على الفئات الستية لضمان استمرارية ظهور المواهب، إشراك أندية جديدة وتوسيع قاعدة المشاركة، خاصة في بطولات النساء والشباب، ما أن تطوّر تنظيم المسابقات يتم ذلك من خلال تعاوني تنظيم الأندية وتوفير فئة تنافسية عالية ومنظمة.

لما فيما يخص إلغاء الدوري النسائي الموسم الماضي، فأشار إلى أن السبب يعود قلة الأندية المشاركة، ومن المتوقع أن يعود الموسم الجديد، كما أن هناك جهوداً كبيرة من قبل الاتحاد العُماني لكرة اليد الأندية لتوفير الدعم اللازم وتشجيع مشاركة النسائية.

## احتكار ناديي عمان ومسقط للألقاب

دهمها للوسم الرياضي الجديد، كما بعض الضوابط التي تخضع تسجيل قوانين وقوانين اللعب بالاسباقات، حيث أن يتسجل لاعبين اثنين أجانب، على ألا أحدهما حارس مرمي، وسيتبدأ الفترة الأولى لتسجيل اللاعبين والأجانب بدوري الدرجة الثانية اعتباراً من ٦ أكتوبر حتى يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥، أما فترة التسجيل للدرجة الثانية اعتباراً من ١٠ إلى ١٥ يناير عند الساعة ١٢ ظهراً بتوقيت مسقط. وفيما يخص الفترة الأولى لتسجيل اللاعبين بالدرجة الأولى، سيتبدأ اعتباراً من ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٥ وتنتهي بتاريخ ١٥ يناير عند الساعة ١٢ ظهراً بتوقيت مسقط، أما فترة تسجيل اللاعبين بالدرجة الثانية اعتباراً من ٢٦ فبراير ٢٠٢٦ وتنتهي بتاريخ ٢١ مارس عند الساعة ١٢ ظهراً بتوقيت مسقط، سيتم دعوة مندوبي أندية دوري الدرجة الأولى للاجتماع مع لجنة المسابقات لوضع سابقات الدرجة الأولى.

جانب آخر، تلعب الأندية المشاركة في  
قعة درع الوزارة بطريقة خروج الغلوب  
مباراة واحدة، وتستثنى أندية عُمان  
في سداب ومسقط والسبب من لعب  
الأولى، في حين تصعد الأندية الأربعة  
لعبت الأدوار الأولى وتأهلت مع الأندية  
من الألف ذكرها «نادي عُمان وأهلي  
بالسبب ومسقط»، على أن يكون الدور  
قعة مفتوحة بين الأندية الثمانية.

## هوا عید و ضوابط

ب والسبب ومسقط»، على أن يكون الدور  
ب قرعة مفتوحة بين الأندية الثمانية.

## انطلاق دوري الدرجة الأولى للقدم بصحم



■ من لقاءات دوري الدرجة الأولى

«تصوير: أحمد البريكي»

فيما اعتذر النصر عن مواجهة فريق الساحل.  
من جانب آخر، أجريت أمس الأول الجمعة قرعة بطولة دوري الهواة (شجع فريقك) بنادي صحم، بحضور عادل بن عبدالله الفارسي رئيس مجلس إدارة نادي صحم، وروساء وممثلي الفرق الأهلية، بمشاركة ١٦ فريقاً خارج المغلوب، حيث تقام هذه البطولة بالتعاون مع الاتحاد العماني لكرة القدم، والتي كانت سابقاً تنبهاها وزارة الثقافة والرياضة والشباب بمسمى بطولة (شجع فريقك)، وسيكون نظام البطولة على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى على مستوى النادي، والمرحلة الثانية على مستوى المحافظة، وأما المرحلة الثالثة والأخيرة، فتشكون على مستوى الأندية.

ومن خلال نتائج القرعة، ستلعب جميع المباريات ابتداء من دور الـ١٦، حيث سواجو التعاون فريق الاتفاق، وسيلتقي فريق القرى مع النجد، والسلام مع الدرة، والأهلي مع بديل آل بريك، والكفاح مع العروبة، والحويل مع الصقر، وخور المجع مع الساحل، والهلل مع مخيليف.

## «دعمر» يطمح لتحقيق الثلاثية أمام اتحاد الساحل

کتب - عبد اللہ الوہیبی

يستعد فريق «دعمر» لخوض مواجهة غريمة  
التقليد اتحاد الساحل في نهائي كأس السوبر  
التي يلعبها الجمعة المقبل، في سيناريو يتكرر للسيرة  
الثلاثية بينهما على التوالي، ويعيد إلى الأذهان  
تذكرات المباراتين السابقتين اللتين حسمهما  
فوزٌ لصالحه، ففي موسم استثنائي حافل،  
توجَّع دعمر ومخرا بطلاً منافسات دوري الدرجة  
الأولى، كما لاقى لقب مسابقة كأس نادي قريات،  
ليحقق بذلك ثنائية مميزة، مؤكداً جدارته



## مدرّب منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية للناشئين لـ«عمّان»:

# جاهزون لتقديم مستوى مشرف في المونديال يعكس تطور اللعبة محلياً

مبيئاً أن جميع لاعبي المنتخب حصلوا على كل التسهيلات للتأقلم مع المعسكرات الإعدادية، والفضل يعود في ذلك إلى وزارة التربية والتعليم والاتحاد العمّاني لكرة اليد اللذين لم يألوا جهداً في سبيل تضييق اللاعبين للأنحراط في تدريبات مكثفة في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وبعد ذلك في المعسكر الإعدادي بتونس.

منتخباً للرجال والفتيات، ١٦ منتخباً للرجال ومثلها للفتيات. وأشار البلوشي في حديثه لـ«عمّان» إلى أن منتخبنا بصدد خوض تحد تاريخي على رمال تونس، والمفاجآت تظل واردة دائماً في كرة اليد الشاطئية، كما أن جميع الأمور مهيأة لتقديم مستوى مشرف يعكس تطور لعبة كرة اليد العمّانية،

أكد جابر بن يعقوب البلوشي، مدرّب منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية للناشئين، أنه يضع ثقته الكاملة في لاعبيه لتقديم نتائج ايجابية في المشاركة الأولى للمنتخب ببطولة كأس العالم لكرة اليد الشاطئية للناشئين في نسختها الثالثة التي تستضيفها تونس خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٢ من الشهر الجاري، وتأتي بمشاركة ٣٢

حاوره -

عمر الشيباني



التركيز على الاستمتاع بروح المنافسة، بعيداً عن القلق من النتائج أو مقارنتها بإنجازات المنتخب الأول. واختتم مؤكداً: هذا النهج التربوي والرياضي هو ما نراه الأنسب في هذه المرحلة، فهو يفسح المجال أمام اللاعبين لإبراز كامل إمكاناتهم وتفجير طاقاتهم، دون رهبة أو ارتباك، ودون أن تقيدهم الضغوط أو توقعات الجمهور، وهو ما قد يفتح أمامهم آفاقاً أكبر للتطور والتميز مستقبلاً.

### هل ترون أن منتخبنا قادر على صنع المفاجأة في هذه البطولة؟

المفاجآت تظل واردة في عالم كرة اليد الشاطئية؛ إذ لا يمكن الجزم بوجود منتخب قوي وآخر ضعيف، فالفوز ينتزع بالتحضير الجاد، والجاهزية الذهنية والبدنية داخل أرضية اللعب، وفي حال غياب التركيز الذهني، فإن الخسارة تصبح واردة حتى أمام خصم أقل مستوى، بل وحتى لو كنا الأفضل على الورق، فإن التشتت قد يبديد كل ذلك. وأكد أن التركيز العالي والانضباط الذهني هما العاملان الحاسمان اللذان يصنعان الفارق في مثل هذه البطولات، مشيراً إلى أن منتخبنا يمتلك من العزيمة والإمكانات ما تؤهله لمصانعة المفاجأة وتحقيق نتائج إيجابية في مواجهاته المرتقبة ضمن منافسات المونديال.

### ما تقييمكم لمستوى المنتخبات المشاركة؟ وهل هناك منتخبات تضعونها ضمن قائمة المنافسين الأقوياء؟

لا أمتلك معلومات وافية عن جميع المنتخبات المشاركة، باستثناء المنتخبين الإيراني والتايلاندي، حيث يتمتع كلاهما -وفقاً لتابعتي- بعناصر قوية تمتاز بالمهارة والانضباط، ويعدان من الأسماء البارزة في ساحة كرة اليد الشاطئية الآسيوية. ومن المهم التأكيد على أن كل المنتخبات المشاركة في هذا المحفل العالمي جاءت بطموحات كبيرة، وتضع نصب أعينها تقديم أداء مشرف يليق بمكانتها، فبطولات كرة اليد الشاطئية لا تخضع للتوقعات المسبقة، إذ تظل المفاجآت جزءاً أصيلاً من مشهدها التنافسي، وغالباً ما تحسم النتائج بالتفاصيل الصغيرة ومدى التركيز والانضباط داخل الملعب. أما على مستوى مجموعتنا، فنحن لا نملك قاعدة معلومات دقيقة عن المنتخبات المنافسة، إلا أن استعداداتنا كانت مكثفة، وفتنتنا بلاعبينا كبيرة لتقديم مستويات مشرفة وتحقيق نتائج إيجابية، وسنقاتل من أجل مشاركة أفضل من التي قد نأملها في بطولة كأس آسيا للناشئين الماضية بتايلاند.

وختم جابر بن يعقوب البلوشي، مدرّب منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية للناشئين، حديثه لدعم، بالقول: أوجه الشكر إلى موسى البلوشي، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العمّاني لكرة اليد، وإلى كل من يساندنا ويقف خلف هذا المنتخب الواعد في مشاركاته المهمة، مؤكداً أن هذا الدعم يشكل حافزاً كبيراً للاعبين ويمنحهم دافعاً إضافياً لتقديم أفضل ما لديهم. كما نأمل أن يتواصل الدعم من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، والاتحاد العمّاني لكرة اليد، من أجل المحافظة على هذه المواهب الصاعدة التي تمثل نواة المستقبل لكرة اليد الشاطئية في سلطنة عُمان، فالإنجازات المقبلة مرهونة بعباء هؤلاء اللاعبين وما يوفر لهم من رعاية واهتمام، والشكر موصول لوزارة التربية والتعليم على تعاونها المتمر مع لاعبي المنتخب من خلال تضييقهم والوقوف إلى جانبهم ودعمهم للمشاركة في استحقاقه الكبير في بطولة كأس العالم، وهو تعاون يجسد الشراكة الوطنية الحقيقية لخدمة الرياضة العمّانية ورفع رايته في المحافل الدولية.



■ تدريبات المنتخب في المعسكر الإعدادي الداخلي

### ■ في البداية، ما أبرز المحطات التحضيرية للمنتخب تأهباً للبطولة؟ وما مدى جاهزية اللاعبين بدنياً وفنياً؟

خضنا العديد من الحصص التدريبية لتقوية الجانبين البدني والفني، بينما أبرز المحطات التحضيرية هي خوضنا مباراة تدريبية مع لاعبي المنتخب الأول، انطلاقاً منافسات البطولة، مشيداً بوقوف ومباريات ودية مع عدد من المنتخبات قبيل انطلاق منافسات البطولة، مشيداً بوقوف لاعبي المنتخب الأول إلى جانبهم في تجهيز منتخب الناشئين للبطولة كأس العالم، ومشيراً إلى أن لاعبي منتخب الناشئين استفادوا كثيراً من تجارب لاعبي المنتخب الأول، كما ساهمت هذه المباراة التدريبية في رفع مستوى الأداء وتحسين التركيز داخل أرضية اللعب، والتدرب على تنفيذ خطط لعب جيدة أمام المنافسين، وجرى بعد ذلك الوقوف على الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون خلال المباراة التدريبية. كما أوضح أن المنتخب خاض عدة مباريات تدريبية هدفت إلى الوقوف على جاهزية جميع اللاعبين وتنفيذ بعض الخطط التكتيكية التي بصدد اعتمادها في المباريات الرسمية.

وأشار البلوشي إلى أنه تم التركيز خلال الحصص التدريبية على تعزيز مهارة الشق الهجومي والدفاعي، وتم تغيير مراكز اللاعبين بما يخدم الفريق، وذلك بوضع لاعبين من فئة طوال القامة في المنطقة الدفاعية، حيث إننا سواجه منتخبات طوال القامة، وكان لزاماً علينا أن نعد اللاعبين جيداً لهذه المواجهات، كما تدرب اللاعبون كذلك على كيفية منع الخطر على الرمي وطرق التصدي للشق الهجومي، فقد وصلنا مرحلة عالية من الجاهزية، ولدينا ما يقارب ٦ خطط لعب هجومية سنطبقها في مباريات البطولة أمام منافسينا المنتخب الإيراني والإسباني ومنتخب بورتوريكو. وتابع حديثه: طبقنا الخطط التي تدربنا عليها في المباريات الودية التي لعبناها في المعسكرات التحضيرية، حيث إننا حاولنا قدر الإمكان تطبيق ما نتدرب عليه خلال المباريات واختيار أنسب الخطط التي سننتهجها في مباريات البطولة، فنجاح خطة من عدمه لا تتضح إلا في المباريات الودية.

وأكد أن جميع اللاعبين على أتم الجاهزية البدنية والفنية لخوض مباريات البطولة، ووصل اللاعبون إلى مرحلة عالية من النضج، والعمل الذي قدمه اللاعبون خلال الفترة الماضية في المعسكرات التدريبية سيتضح خلال منافسات البطولة. وأشار إلى أن المنتخب استعد جيداً بمجموعة كبيرة من الحصص التدريبية بالسرعات بكرة وبدون كرة، وتدريبات صابحية تحتوي على القوة والرشاقة، ومع توالي التدريبات وصل اللاعبون إلى مرحلة جيدة من اللياقة البدنية، بما يجعلنا في أطمئنان من قدرة منتخبنا على مقارعة المنتخبات التي اختيرت ضمن مجموعتنا.

وأوضح أن القائمة الأولية للمنتخب ضمت ١٣ لاعباً، وبعد ذلك تم الاستقرار على ١٠ لاعبين سيشاركون في البطولة، مؤكداً أن جميع اللاعبين الذين جرى اختيارهم للقائمة النهائية أثبتوا أحقيتهم وتركوا بصمة إيجابية في الحصص التدريبية والمعسكرات التي خاضها المنتخب خلال الفترة الماضية.

مشيراً إلى أن اللاعبين وصلوا لمرحلة جيدة من الجاهزية بعد الجهد الكبير من قبل الجهاز الفني والإداري للمنتخب.

### ■ هل واجهتم أي تحديات خلال فترة الإعداد كالإصابات مثلاً أو قلة الموارد أو التوقعات؟

### ■ ما طموحات المنتخب في هذه المشاركة؟

على الصعيد الشخصي، فإن أي مدرّب يطمح في تحقيق إنجاز لبلاده، فما بالك أن تكون مدرّباً للمنتخب الوطني في بطولة بحجم كأس العالم، مشيراً إلى أن منتخبنا يطمح لأن يفرض نفسه من خلال تقديم أداء قوي ونتائج إيجابية ترضي جميع محبي كرة اليد الشاطئية في سلطنة عُمان. وسنقدم كل ما لدينا للوصول إلى الأدوار النهائية، لكن علينا البدء بخطوة بخطوة، حيث علينا أولاً تجاوز دور المجموعات والوصول إلى الدور الثاني، وبعد ذلك سيرتفع سقف طموحاتنا للوصول إلى الأدوار الحاسمة ومقارعة أقوى المنتخبات العالمية في اللعبة.

وكما يعلم الجميع، فإن آتية كرة اليد الشاطئية معقدة جداً حتى تصل إلى نهائي البطولة، مشيراً إلى أن جاهزية لاعبي منتخبنا عالية للبطولة.

### ■ بعد النجاحات الأخيرة للمنتخب الوطني الأول، هل لاحظتم تصاعد الضغوط على منتخب الناشئين لتحقيق نتائج إيجابية في بطولة العالم؟ وكيف تتعاملون مع هذه الضغوطات؟



صنع في  
عمان  
Made in  
OMAN



بحر  
BAHAR  
زالت البقع  
وظهر البريق



سالم الرحبي

السجن موضوعاً ثقافياً

فيه إلا بفضل نسيان السجن، هذا إذا ما أتيجت له الوسائل والأدوات المساعدة على التلهي والانشغال عن السجن وترويضه، وأهمها الكتب والأقلام. وعلى السجنين قبل كل شيء أن يتواضع للحقيقة المرة، أن تدمر أواخر سنة ١٩٩٦، «حاولت الكتابة عن السجن وأنا في السجن، فلم أعرف، لم أجد الموضوع.. فلفظنا كانت هناك حاجة إلى مسافة ضرورية عن السجن، جسدية وزمنية ونفسية، كي تصبح الرؤية أكثر وضوحاً، وذلك قبل أن تبدأ الذاكرة بمعالجة سنوات السجن في سياق تحويله إلى «موضوع ثقلي».

في كتابه بالخاص، يا شباب! ١٦ عاماً في السجون السورية، الصادر عن دار الساقي عام ٢٠١٢، يشبه الحاج صالح كتابة تجربة السجن، كسجين سابق، بطريقة أهل الميت في التعرف على الجنة وغسلها وإكرامها بالدفن. وهذا لا يعني أن كتابة السجن محاولة للنسيان أو التجاوز ببساطة من يتحدثون عن «الاستشفاء بالكتابة»، بل هي السعي لوضع الماضي في سكتة وسياقه، دفعاً بالماضي الذي لا يمضي، ولو قليلاً حتى يصبح التفكير بالغد الحر ممكناً، يقول: «لا أستطيع أن أتذكر بحرية ماضياً لم ينفصل عني».

الكتابة عن السجن من خارج السجن، كما يحاولها الحاج صالح، هي مرحلة أخرى من نضال السجنين كي ينال استقلاله عن ماضيه في السجن السياسي، وذلك من أجل إعادة التعرف على حريته أيضاً، أو ما تبقى منها، على نحو مختلف. وليست الكتابة هنا فعلاً توثيقياً، بل فعل تحول من المعاناة إلى المعنى، أسعر ما فيها أنها تتطلب جهداً نفسياً صعباً ومريراً للتذكر. ولكن لا مفر من التذكر، لأن «النسيان ممنوع، باعتباره شرطاً من شروط استمرار القمع.

يكتب الحاج صالح عن السجن نمطاً حياة قائم على التمرين اليومي بهدف البقاء على قيد الحياة فحسب، إنه مختبر البقاء البشري في ظروف قهرية مصممة للإدلال والطمس والموت البطيء، يقول: «السجن وحش، ولا يمكن للمرء أن يعايشه إلا إذا روضه وسيطر عليه.. ولا يمكن لمن هو قابع في السجن أن يعيش

فيه إلا بفضل نسيان السجن، هذا إذا ما أتيجت له الوسائل والأدوات المساعدة على التلهي والانشغال عن السجن وترويضه، وأهمها الكتب والأقلام. وعلى السجنين قبل كل شيء أن يتواضع للحقيقة المرة، أن تدمر أواخر سنة ١٩٩٦، «حاولت الكتابة عن السجن وأنا في السجن، فلم أعرف، لم أجد الموضوع.. فلفظنا كانت هناك حاجة إلى مسافة ضرورية عن السجن، جسدية وزمنية ونفسية، كي تصبح الرؤية أكثر وضوحاً، وذلك قبل أن تبدأ الذاكرة بمعالجة سنوات السجن في سياق تحويله إلى «موضوع ثقلي».

في كتابه بالخاص، يا شباب! ١٦ عاماً في السجون السورية، الصادر عن دار الساقي عام ٢٠١٢، يشبه الحاج صالح كتابة تجربة السجن، كسجين سابق، بطريقة أهل الميت في التعرف على الجنة وغسلها وإكرامها بالدفن. وهذا لا يعني أن كتابة السجن محاولة للنسيان أو التجاوز ببساطة من يتحدثون عن «الاستشفاء بالكتابة»، بل هي السعي لوضع الماضي في سكتة وسياقه، دفعاً بالماضي الذي لا يمضي، ولو قليلاً حتى يصبح التفكير بالغد الحر ممكناً، يقول: «لا أستطيع أن أتذكر بحرية ماضياً لم ينفصل عني».

الكتابة عن السجن من خارج السجن، كما يحاولها الحاج صالح، هي مرحلة أخرى من نضال السجنين كي ينال استقلاله عن ماضيه في السجن السياسي، وذلك من أجل إعادة التعرف على حريته أيضاً، أو ما تبقى منها، على نحو مختلف. وليست الكتابة هنا فعلاً توثيقياً، بل فعل تحول من المعاناة إلى المعنى، أسعر ما فيها أنها تتطلب جهداً نفسياً صعباً ومريراً للتذكر. ولكن لا مفر من التذكر، لأن «النسيان ممنوع، باعتباره شرطاً من شروط استمرار القمع.

يكتب الحاج صالح عن السجن نمطاً حياة قائم على التمرين اليومي بهدف البقاء على قيد الحياة فحسب، إنه مختبر البقاء البشري في ظروف قهرية مصممة للإدلال والطمس والموت البطيء، يقول: «السجن وحش، ولا يمكن للمرء أن يعايشه إلا إذا روضه وسيطر عليه.. ولا يمكن لمن هو قابع في السجن أن يعيش

تغير الملامح بارتداء قناع المستورد  
هل يهدد اقتباس الأعمال التركية مستقبل الإبداع العربي؟



■ مشهد من مسلسل عروس بيروت

كتب - شذى البلوشية

بعد متابعتي مؤخرًا لمسلسل «القدر»، المقتبس من المسلسل التركي «لعبة القدر»، من بطولة قصي خولي، وديمة قندلفت، وميلاد يوسف، ووسام حنا، وحسن عويتي، وزينة كعدي، وزنان جمال ويحكى قصة الأم البديلة أو الأم الحاضنة، ويدخل في تفاصيل قصص الحب والانتقام والجريمة وتجارة المخدرات، استطاع أن يجذبني بإخراج فيليب أسمر، ولكني لم أستطع تلمس روح العمل الدرامي العربي، والقدرة على الخلود في الذاكرة بمعانيها المنسوجة بعناية في حبكتها الدرامية القريبة من الواقع العربي.



■ مسلسل ستيليتو

الحب، وأحداث درامية غير واقعية، وسرد رومانسي هدفه التشويق، مع حضور طاع للشكل الجمالي سواء في الأزياء أو المنازل أو الديكورات الفخمة أو الوجوه المبالغ في مكياجها أو تجميلها، في سبيل تحقيق الأرباح المادية، مع حضور التكرار في نمط الأعمال المقدمة للجمهور.



مشهد من مسلسل الثمن

مسلسل جرائم صغيرة، الذي كان بطولة مجموعة كبيرة من الوجوه الدرامية السورية واللبنانية، أعادت الحنين لأعمال تجمع الممثل السوري قيس الشيخ نجيب، والمثلة كريس بشار، والمثلة ديمة قندلفت، ولفتت الانتباه للكيمياء في الأداء التمثيلي بين هؤلاء النجوم الذين كانوا يومًا نموذج البطولة المثالي في فترة ازدهار الأعمال السورية، ليكون شكل الجذب نحو الدراما التي أثارت في الوقت ذاته انتقاد الجمهور لكثير من التفاصيل.

تتالت الأعمال التي عزيت من الأعمال من مسلسل «بيعتي الحب»، ومسلسل «الخائن» من بطولة قيس الشيخ نجيب وسلافة معمار، وهو مأخوذ عن مسلسل يحمل نفس الاسم في النسخة التركية، ويحكى قصة الخيانة الزوجية بجرأة عالية، ومسلسل «لعبة حب» الذي فتح باباً لشهرة واسعة لبطلي المسلسل، الممثل معتصم النهار، والمثلة نور علي. هناك ما يدعونا للتساؤل: لماذا تتجه الدراما العربية بشكل متزايد نحو الاقتباس من الدراما التركية؟ رغم أن الأخيرة لها جمهورها وانتشارها مدبلجة بالعربية، فهل هذا الانتشار والشعبية كان ذات أثر على شركات الإنتاج العربية؟ ويات التفكير أن المكسب المادي لتحويل واقتباس الأعمال التركية ذو مردود مالي أكثر من دبلجتها؟ ولكن ماذا عن الهوية العربية في الأعمال؟ وأين هو القلم العربي الذي

العربية. كانت البداية في مسلسل «عروس بيروت»، ٢٠١٩، المأخوذ من المسلسل التركي «عروس إسطنبول»، وشكل حالة من الانجذاب الجماهيري العالي على عمل في كل تفاصيله هو شكل تركي، لا تجد فيه العربية إلا من تلك الوجود التي تمثل العمل، لتنعش الصوت الدرامي العربي وجماهيره ولكن بصيغة أخرى، تفتقد للهوية العربية، ومواقع التصوير المألوفة، والأزياء المعتادة، ودون شك الأفكار والسيناريوهات والحوارات البعيدة عن النمط الدرامي العربي، وتحد من استعمال القضايا العربية بأسلوبها الدرامي الذي بات جزءاً من أصالة الفن والهوية الثقافية.

فمن مسلسل «ستيليتو» المأخوذ من

كانت الدراما العربية قريبة من مشهد الشارع، تناقش قضايا وهم الشعوب، وتستعرض دوامة الحياة والصراعات الاجتماعية، بأسلوب واقعي، وأحداث تتصاعد بشكل نموذجي جذاب، فاضت بايقاع الشعور الإنساني الذي خلّد الدراما كجزء من ذاكرة الأسرة العربية.

ولكن يبدو أن الدراما العربية بدأت بارتداء العباءة المستوردة، حيث صارت تتجه نحو إنتاج عمل مأخوذ من دراما تركية، وعلى الرغم من أن الأعمال المأخوذة من الدراما التركية لها جمهورها في الوطن العربي، إلا أنها تثير الكثير من الجدل، لتخفيها حدود المعقول، ومبالغتها في تفاصيل المشاهد الرومانسية التي كانت محدودة ولها حدودها التي تراعي أخلاقيات الحياة



مسلسل القدر



إيهاب الملاح

مرفأ قراءة ..

١

من قلب القارة السوداء (إفريقيا أرض الحكايا والأساطير، خرج روائيون عظام أخلّوا لفن الرواية في التربة الإفريقية، وقدموا روايات عدت من أعظم وأهم الروايات في العالم، خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، ورسخوا لتيار كامل وأصيل في الرواية العالمية يناهض المركزية الأوروبية، وسيطرة الرجل الأبيض، ويعيد الاعتبار للثقافات المحلية التي مرعا الاحتلال الأجنبي والاستعمار الأوروبي. وتضم قائمة الروائيين الإفريقيين أسماء ضخمة ولا معة بما قدمته من روايات احتلت مكانها ضمن أهم روايات القرن العشرين والربيع الأول أيضاً من القرن الحادي والعشرين، وظهرت أسماء جديدة في عوالم الكتابة، مقترنة بحركات التحرر الوطني، والرغبة المحمومة في الإبداع الذاتي. وسرعان ما فرضت هذه الأسماء إبداعاتها الروائية حضورها خارج حدودها الإقليمية، خصوصاً في سنوات الستينيات من القرن الماضي التي رفعت شعارات التحرر في كل مكان من العالم.

٢

ولا يكاد يقترّب من مكانة الكاتب والروائي النيجيري شيّناو أنشيبي - في ريادة للرواية الإفريقية - سوى زميله الكاتب الكيني نجوجي واثيونجو Ngugi Wa Thiong'o الذي غادر عالمنا مؤخرًا عن ٨٧ عاماً.

نجوجي واثيونجو الكاتب الروائي والمسرحي وأستاذ الأدب واللغة المولود بكينيا شرق إفريقيا سنة ١٩٣٨ بعد أنشيبي بثمانى سنوات، وبعد واثيونجو راند الكتابة الروائية في شرق إفريقيا منذ أن أصدر روايته الأولى «لا تيك يا ولدي، سنة ١٩٦٤. ومقالاته ودراساته في الموضوعات الأدبية والثقافية تكشف عن نزعة العالمية للاستعمار والمناقضة لنزعاته المركزية، الأمر الذي انتهى به إلى ضرورة التخلي عن الكتابة بالإنجليزية، والعودة إلى لغته المحلية الأم «الجيكويو»

٣

في حوار مهم أجرى معه بمناسبة حصوله على جائزة الإنجاز الإبداعي السنوية المقدمة من مجلة لوس أنجلوس بوك رفيو UCR، وترجمه إلى اللغة العربية الصديق العزيز أحمد شافعي يكشف واثيونجو عن بداياته المبكرة مع الكتابة والإبداع، خصوصاً أنه بدأ رحلته مع النشر وهو ما زال طالباً جامعيًا: فقد كتب مسرحيته الأولى «النايك الأسود، سنة ١٩٦٢ ونشرت سنة ١٩٦٣. وكذلك كتب روايته الأولى: «لا تيك يا ولدي» (١٩٦٤) و«النهر الفاصل» (١٩٦٥). وبعد حققتا نجاحاً مدوياً، وقد كان نجوجي واثيونجو في مرحلته الجامعية الثانية فقط. يقول واثيونجو عن تلك المرحلة:

التي يفهمها أبناء شعبه، وكذلك غيرها من اللغات المهمشة والمحلية.

«نجوجي واثيونجو، هو الاسم الإفريقي الذي اخترته «جيس نجوجي، لنفسه.. ولد في كينيا بشرق إفريقيا، كما ذكرنا، عام ١٩٣٨، وأتم تعليمه بجامعة «ماكيريري، بأوغندا، وهو كاتب معروف عالمياً بإبداعاته في مجال الرواية والمسرح والقصة القصيرة.. ومن أشهر أعماله الروائية: (Weep not child) و (The river between) و (Grain of wheat) و (petals of blood) (The black hermit) (Secret lives) بالإضافة إلى كتاباته الكثيرة في مجال النقد الأدبي.

هاجر «واثيونجو، إلى الولايات المتحدة بعد تعرضه للسجن في بلاده ما يربو على عام، حيث عمل بالتدريس في جامعة (بييل) بضع سنين، ثم عمل أستاذاً للأدب المقارن وأستاذاً لدراسات الآداء في جامعة نيويورك، وأستاذاً بجامعة كاليفورنيا في «إرفاين، ومديراً للمركز الدولي للكتابة والترجمة بالجامعة.

٤

الواقع، ولسنوات كثيرة، فكرت في روايتي الأوليين باعتبارهما تدريباً. فبرغم الروايتين والمسرحية التي ذكرتها (يقصد السؤال الموجه إليه من قبل المحاور)، وكذلك ثماني قصص قصيرة أو نحو ذلك، وأكثر من ستين عملاً صحفياً، كان يصعب عليّ أن أقول: إنني كاتب، كنت أرى أنني لم أكتب بعد الرواية التي أردت أن أكتبها لأنال الحق في القول بأنني كاتب.

كانت «حبة قمح» (١٩٦٧) و«بتلات الدم» (١٩٧٥) محاولتين لكتابة رواية. لكن بحلول الوقت الذي أنهيت فيه ذينك العمليين، كنت قد غيرت موقفي من اللغة الإنجليزية بوصفها لغتي الإبداعية الأساسية، وتبنيت لغة «الجيكووايو». ولكن حتى مع الكتابة بلغة الجيكووايو، أحاول كتابة الرواية التي كافحت من أجل كتابتها ولم أكتمها. كتبت «الشیطان على الصليب» (١٩٨٠) و«ساحر الغراب» (٢٠٠٦)، وكالتا نتيجة للالتزامي الجديد. الآن بت أدرك أنه ليس في الكتابة ما يعرف بلحظة الوصول، أو أن لحظة الوصول هي بالأحرى بداية مرحلة جديدة في الرحلة، التحدي مستمر.

١

اسمعت التجربة الإبداعية لواطيونجو بحس إنساني عال، ونبرة احتجاج غير مسبوقة ضد الإمبريالية والمركزية الأوروبية، والعنصرية، واستباحة شروات الشعوب.. كان واثيونجو بالإضافة إلى كونه مبدعاً وروائياً ومسرحياً من الأصوات المناهضة للاستعمار، أو للكونولونالية وكذلك كان من أبرز أسماء ما عرف في تيارات الفكر والنقد الأدبي والدراسات الثقافية بتيار (ما بعد الاستعمار). يقول واثيونجو في خاتمة مقدمته لكتابه المناهض للاستعمار العقول والثقافات، الذي اكتسب شهرة واسعة وترجم إلى أغلب لغات العالم:

«موضوع هذا الكتاب بسيط. هو مأخوذ عن قصيدة كتبها الشاعر الغوياني مارتن كارتر Martin Carter يرى فيها رجالاً ونساء عديدين يتضورون جوعاً، ويعيشون في غرف بلا أضواء، كل هؤلاء الرجال والنساء في جنوب إفريقيا، وأمريكا، وكينيا، وزانبي، وساحل العاج، والسلفادور، وشيلي، والمليين، وكوريا الجنوبية، وأندونيسيا، وجرانادا، «معذبو الأرض، لفانون (فرانز)، الذين أعلنوا بصوت مدو وبشكل واضح أنهم لا ينامون لكي يخلعوا، وإنما يَحْلُمون لكي يغيروا العالم».

اتخذ نجوجي واثيونجو من دعوته إلى التحرر من سطوة الكتابة باللغة الإنجليزية (لغة المستعمر) والعودة إلى الأم المعروفة بالجيكووايو، منطلقاً إلى صياغة أفكاره في هذا بعد الاستعمار (فرانز فانون)، وأعجاز أحمد، وإدوارد سعيد... (إخ).

وقد صاغ نجوجي واثيونجو، أفكاره هذه في كتابته الشهير «نقد استعمار العقل» (Decolonizing the Mind) الذي صدر سنة ١٩٨٦، وهو كتاب يركّز على الجوانب السياسية للغة في الأدب الإفريقي.

بريد عُمان  
OMAN POST

للمزيد من المعلومات:

١٠٠١

خيارات شحن شاملة مع خدمة البريد السريع

خبراء يناقشون مستقبلها في العصر الرقمي

المتاحف العربية بين الرقمنة الواعية واستنساخ النموذج الغربي

تجد المتاحف العربية نفسها أمام تحديات مصيرية في ظل التسارع الرقمي العالمي تتعلق بدورها الثقافي والتعليمي، وموقعها في فضاء رقمي لا يعترف بالحدود التقليدية، وهو ما انعكس في تباين استراتيجيات المؤسسات المتحفية بين محاولات للمواءمة المحلية، وتوجهات تقليدية تنسخ التجارب الغربية.

في هذا الاستطلاع الذي يضم أصواتا من سلطنة عمان، وسوريا، ومصر، والجزائر؛ يناقش خبراء المتاحف والباحثون المتخصصون خمسة محاور محورية تمثل في مدى تفاعل المتاحف مع جمهورها الرقمي، وإمكانيات توظيف الذكاء الاصطناعي دون التفریط في الهوية، وأثر الرقمنة على الوظيفة

إن المتاحف العربية تضيّف اليوم عند مفترق طرق بين التحول الرقمي الواعي، والمحاكاة السطحية للنماذج الغربية. فرغم امتلاكها مجموعة كبيرة من التراث الثقافي العالمي، إلا أن محدودية التقدم الرقمي لا تربط فقط بالعوائق التقنية، أو الموارد المالية، بل تعود كذلك إلى الدور السياسي للثقافة، ومحاولات السيطرة عليها والتأثير في مضمونها واتجاهها.

ويؤكد أن التجارب الخليجية تقود خطوات متقدمة في التفاعل مع الجمهور الرقمي، مثل شراكة متحف قطر الوطني مع شركة مايكروسوفت لتطوير منصة «NMOQ Explorer»، التي توظف الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربة متحف افتراضية، تتيح للزائرين استكشاف المجموعات والمعارض والخرائط بسهولة. ومع ذلك تظهر الأبحاث الحديثة أن «الذكاء الاصطناعي يعزز تجربة الزائر بدلا من زيادة عدد الحضور»، ما يعني أن معيار النجاح لم يعد مرتبطا بعدد الزيارات فقط، بل بجودة التفاعل، وتأثيره المعرفي.

وفي سياق توظيف الذكاء الاصطناعي دون المساس بالخصوصية الثقافية، يشير إلى مبادرات مثل مشروع «INTERWOVEN»، الذي يظهر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكشف خطوطا مشتركة دقيقة بين القطع، مع الحفاظ على السرديات الثقافية الأصلية، حيث إن الذكاء الاصطناعي يدعم التخطيط على الحفاظ على مواقع التراث والمدن، ويسهم في إنشاء تجارب افتراضية تثرى السياحة الثقافية، وتُعزز التفاعل المجتمعي، دون أن يؤدي إلى تدوير الهوية.

ويعتبر أن الرقمنة تعزز من الوظيفة التعليمية للمتحف، إذ تسهم في تحويله إلى «مساحة مترابطة، ترتقي بتجربة الزوار، وتمكّنه من إعادة تشكيل نفسه كمساحة رقمية، عبر استحداث غرف للنقاش، وحلقات عمل رقمية تعزز التفاعل، واستيعاب التقنيات الحديثة، وتنسج على تكتيك التعاون الإقليمي بين المتاحف.

أما عن تحديات رقمنة التراث غير المادي؛ فيشير لعياضي إلى خصوصية هذا النوع من التراث الذي «ينتقل من جيل إلى آخر عبر الأداء الجسدي والتفاعل الاجتماعي، ويتطور باستمرار»، ما يجعله أكثر صعوبة في التوثيق الرقمي. ويعتبر أن من أنجح المبادرات في هذا المجال «استخدام الفيديو لتوثيق ممارسات التراث الثقافي غير المادي، مثل تقاليد التطريز والممارسات الدينية»، مع إشراك المجتمعات المحلية في هذا الجهد؛ لضمان أصالته واستمراريته. ويؤكد أن تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة يتطلب من المتاحف «إعادة التفكير في أدوارها، وفهمها الذاتي، وقدراتها؛ لتتحول إلى «أماكن للتغيير لا مجرد مواقع للعرض». ويرى أن التحدي الأكبر لا يكمن في الجانب التقني، بل في نقص السداف والحوافز اللازمة لإعادة صياغة المورديات الوطنية ضمن سياق ثقافي وسياسي مقيد.

ويقدم لعياضي جملة من التوصيات الاستراتيجية تشمل مستوى الإدارات المتحفية، ضرورة تطوير استراتيجيات رقمية تنسج من النماذج الثقافية المحلي، لا من مجرد تقليد نماذج غربية، والاستثمار في بناء قدرات محلية متخصصة في التقنيات الرقمية، إلى جانب إنشاء «منصة إقليمية رقمية أمية وفاعلة»، لعرض الأعمال الفنية. أما على مستوى السياسات الثقافية؛ فيدعو إلى تطوير أطر قانونية تحمي التراث الرقمي، وتضمن عدالة الوصول إليه، واعتماد مفهوم «دبلوماسية الرقمنة، وسيلة لتعميق التفاعل الثقافي بين الدول والمجتمعات، مع الموازنة بين الحفاظ على السرديات الوطنية، والانفتاح على الحوار الثقافي.

ويختم الدكتور وليد لعياضي –باحث أول في مركز البحث في التقنيات الصناعية بالجزائر– بالتاكيد على أن المتاحف العربية لا تواجه خيارا بين الأصالة والمعاصرة، بل تملك فرصة نادرة لريادة نموذج متجدد يجمع بين التقنيات المتقدمة والهوية الثقافية الغنية، شريطة توفر رؤية بعيدة المدى وإرادة سياسية صادقة تدعم تحولا رقميا واعيا يعزز الخصوصية الثقافية بدلا من أن يذبيها.



وغير الرسمي إلى القنوات الافتراضية، وكانت المتاحف أحد أبرز النماذج في ذلك. ويؤكد أن المتحف الذي يمتلك واقعا افتراضيا مؤثرا هو متحف لا حدود له، ويمكّنه الوصول إلى الجميع.

أما فيما يتعلق بتحديات رقمنة التراث غير المادي؛ فيؤكد عبد السلام أن هذا المجال يواجه صعوبات كبيرة تتعلق بنقص الموارد المالية والبشرية، وبغياب الفهم العميق لماهية هذا النوع من التراث. ويشير إلى أن المتاحف ليست فقط مؤسسات لحفظ التراث المادي، بل هي معنية أيضا بحفظ وتعزيز التراث غير المادي، وهو ما يتطلب موارد بشرية مدربة تجمع بين فهم الموروث الثقافي، والقدرة على توظيف أدوات الرقمنة الحديثة. ويستعرض في هذا السياق تجربة جامعة عين شمس التي أنشأت برنامجا أكاديميا متخصصا في نظم المعلومات الأثرية، يتيح للطلبة دراسة التراث المادي وغير المادي معا، ويمنحهم أدوات التعامل مع المرميةات، وتقنيات (المتافيرس) والواقع المعزز وغيرها، بما يسد النقص في الكفاءات اللازمة لرقمنة هذا النوع من التراث.

وفيما يخص موازنة الأصالة مع المعاصرة في العروض المتحفية؛ يوضح أن هذه «ضريبة متحفية، لا بد من دفعها؛ لأن المتحف كمؤسسة مرمية يجب أن يحافظ على مقبتيته وأصالته، وفي الوقت نفسه يسعى إلى التجديد والتحديث ومواكبة تطورات الأجيال الجديدة. ويشير إلى أن المتاحف الذكية والمستدامة هي التي توازن بين التوثيق والتسجيل والصيانة والنشر العلمي من جهة، وبين الإثارة الرقمية الواسعة من جهة أخرى؛ بحيث تقدم المعلومة بأساليب حديثة دون أن تفترط في قيمته الثقافية.

ويضرب مثلا بتجارب عالمية مثل متحف المتروبوليتان الذي ينظم عروض أزياء حديثة داخل قاعات الآثار المصرية دون أن يؤثر ذلك على هيبة المعروضات أو أصالتها. ويقترح إمكانية استلهام هذه الفكرة عربيا عبر تقديم عروض أزياء للأزياء التراثية العمانية والخليجية التوثيق والتسجيل والصيانة والنشر العلمي من جهة، وبين الإثارة الرقمية الواسعة من جهة أخرى؛ بحيث تقدم المعلومة بأساليب حديثة دون أن تفترط في قيمته الثقافية.

ويضرب مثلا بتجارب عالمية مثل متحف المتروبوليتان الذي ينظم عروض أزياء حديثة داخل قاعات الآثار المصرية دون أن يؤثر ذلك على هيبة المعروضات أو أصالتها. ويقترح إمكانية استلهام هذه الفكرة عربيا عبر تقديم عروض أزياء للأزياء التراثية العمانية والخليجية التوثيق والتسجيل والصيانة والنشر العلمي من جهة، وبين الإثارة الرقمية الواسعة من جهة أخرى؛ بحيث تقدم المعلومة بأساليب حديثة دون أن تفترط في قيمته الثقافية.

يقول الدكتور وليد لعياضي –باحث أول في مركز البحث في التقنيات الصناعية بالجزائر–

العالم؛ حيث استقطب ما يزيد عن ٢٩١ مليون مشاهدة لفيديو ترويجي واحد فقط عن معرض مؤقت حول «القرن الخفي» في الصين، وهو رقم يوضح مستوى التفاعل الرقمي الهائل الذي وصلت إليه هذه المؤسسات. ويشير إلى أن متاحف عالمية مثل اللوفر، والمتروبوليتان، وفكتوريا وألبرت، تلي المتحف البريطاني في التقدم الرقمي. ويسأف تراجع بعض المتاحف المصرية مثل: متحف النسيج، ومتحف الفن الإسلامي، رغم أنها احتلت المركزين الرابع والخامس عالميا على فيسبوك عام ٢٠١٦ من حيث التفاعل، لكن بسبب ضعف الاستدامة، وإعدام الدعم المالي والإداري؛ أغلقت صفحاتها أو تراجمت، ما شكل خسارة كبيرة للمشهد الرقمي العربي.

ورغم هذه الإخفاقات؛ يؤكد عبد السلام أن المتاحف العربية تمتلك الآن قنوات للتواصل المتحف، وأن الإثارة الرقمية باتت جزءا من المشهد المحلي العربي، لكنها بحاجة إلى استدامة حقيقية، وتطوير علمي ومنهجي يربط بين الموارد البشرية المدربة، والإدارة الفعالة للمؤسسات المتحفية.

وفيما يتعلق بتوظيف الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة؛ يرى الدكتور عبد السلام أن هذه الوسائل ليست تهديدا للهوية الثقافية، بل على العكس يمكن أن تُستخدم للترويج لها وتعزيزها بشرط أن يكون المتحف هو من ينتج المحتوى ويوجهه، لا أن يكتفي بدور المتلقي. ويشهد على أهمية أن يكون أمناء المتاحف هم من يزودون أدوات الذكاء الاصطناعي بالمادة الخام، ثم يراجعون ما يُنتج لاحقا، ما يضمن الحفاظ على الهوية، والدقة، والرصانة. كما يؤكد أن التوثيق البشري يجب أن يبقى ملازما للتسجيل الإلكتروني؛ حفاظا على الذاكرة المتحف، وأن الجمع بين الكلاسيكية والحداثة هو ما يضفي على المتحف قيمة وهيبه كما هو الحال في المتاحف العالمية الكبرى التي تمتلك أرشيفا رقيقا راسخا إلى جانب افتتحا الرقمي.

وحول دور الرقمنة في تعزيز وظيفة المتحف التعليمية؛ يشير إلى أن الدراسات الحديثة –خصوصا تلك الصادرة عن مجموعة المتاحف التعليمية؛ تشير إلى أن الدراسات الحديثة –خصوصا تلك الصادرة عن مجموعة المتاحف التعليمية؛ تظهر أن أكثر من ٧٥٪ من محتوى التعليم المتحفّي يُقدّم الآن عبر قنوات افتراضية مقابل ٢٥٪ فقط يقدم حضوريا. ويؤكد أن المتاحف مؤسسات تعليمية غير نظامية، ولكنها ذات تأثير واسع؛ تقدم التوجيه والخبرة والعرفه بشكل غير تقليدي يخاطب الزوار بمختلف فئاتهم العمرية والثقافية. ويضرب مثلا بجائحة كورونا؛ حيث تحولت معظم مؤسسات التعليم الرسمي

«المتاحف العربية ما زالت تفتقر إلى بنية رقمية ناضجة، والتي إذا طورت يمكن أن تفتح آفاقا جديدة للعائدات الخارجية».

أما عن «توظيف الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة دون تدوير الخصوصية الثقافية، فتؤكد مديرة المعهد التقاني للآثار والمتاحف في سوريا أن إدارات المتاحف مطالبة بالاطلاع المستمر على تطورات العصر، والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة، كمتاحف اللوفر والمتروبوليتان والأمريتا»، لكنها تشدد في الوقت ذاته على أهمية الحفاظ على الأصالة في العرض المتحفّي. وترى أن تجديد طريقة عرض القطع الأثرية لا يعني التخلي عن الهوية، بل «يجب أن يبنى المحتوى المتحفّي على الرواية الشفوية التي تمنح المتحف طابعا إنسانيا ومعاشيا للزائر». وتقترب ديب تعزيز هذا البعد من خلال ربط المعروضات بأشخاص ومجتمعات معاصرة، كمثال: «ربط الأواني الفخارية بقصص صنّاع الفخار المحليين، واستخدام هذه القصص؛ لتقديم محتوى تفاعلي يعكس التراث، ويعيد ألسنة المتحف».

وحول دور الرقمنة في تعزيز وظيفة المتحف التعليمية؛ ترى ديب أن المتاحف العربية لا تزال تؤدي وظيفة تربوية أكثر من كونها تعليمية؛ حيث «تقدم على الزيارات المدرسية والأنشطة التفاعلية التي تهدف إلى تعريف الطلاب بماضيهم وتاريخ بلادهم».

وتوضح أن الرقمنة قد وسّعت هذا الدور التربوي، لكنها لم تفعل بعد البعد الأكاديمي الحقيقي للمتحف كمؤسسة تعليمية، قائلة: «لكي يصبح المتحف مؤسسة تعليمية؛ يجب أن يتيح قواعد بيانات موثقة تسهم في إنتاج بحوث علمية، ورسائل ماجستير، ومقالات أكاديمية، وتتيح فرص الترميم والتطوير العملي للمهنيين». وتحدّر من أن الرقمنة إذا لم تُستخدم بطريقة مناسبة فقد تفقد المتاحف رسالتها مؤكدة أن الرقمنة سلاح ذو حدين».

وعن «التحديات التي تواجه رقمنة التراث غير المادي في المتاحف»؛ توضح الدكتورة مياسة ديب أن التحديات تبدأ من غياب الحصر الشامل للتراث غير المادي في مختلف المحافظات، مؤكدة أن «الرقمنة لا يمكن أن تسبق التوثيق».

وتقول: إن التراث غير المادي كالبحور مثلا يختلف في تفاصيله بين المناطق، ما يستدعي توثيقه من مصادر متعددة، سواء عبر السجلات الورقية، أو الفيديوهات البسيطة؛ تمهيدا لرقمنته لاحقا. وتضيف أن «التحدي الأول هو جمع البيانات بدقة، والتحدي الثاني هو إنشاء قاعدة بيانات مركزية تتيح لجميع الجهات إدخال وتحديث المعلومات المتعلقة بتراثهم غير المادي، ما يسهل دراسته وتحليله علميا لاحقا».

وحول «موازنة الأصالة مع المعاصرة في العروض المتحفية»؛ تشدد الدكتورة مياسة يونس ديب على إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في متاحف دون المساس بالخصوصية الثقافية، من خلال «سرد القصص التراثية بأساليب حديثة، كابتكار شخصيات افتراضية تتحدث عن التراث، أو إنتاج محتوى رقمي مثل: البوكاست، والمقاطع الصورة القصيرة (Reels) عبر شخصيات مؤثرة». وتؤكد أن استخدام الذكاء الاصطناعي «أمر ضروري، لكن الأهم هو الوعي بكيفية توظيفه بما يخدم الثقافة، ويحافظ على خصوصيتها؛ دون أن يحل محلها، أو يفرغها من مضمونها».

إتاحة افتراضية

يرى الدكتور محمد أحمد عبد السلام أستاذ إدارة المتاحف والواقع الأثري بجامعة عين شمس أن المتاحف العربية استطاعت أن تحقق نوعا من الإتاحة الافتراضية عبر توظيف أدوات الواقع المعزز، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية الرسمية؛ حيث تمتلك ما يزيد على ٩٠٪ من المتاحف العربية قنوات افتراضية تمكّنها من التعبير عن ذاتها رقميا، تشمل محتوى مسموعا، ومرئيا، ومقروءا. ويقدّر أن حوالي ٤٠ إلى ٤٥٪ من هذه المتاحف تجيد تحديث هذا المحتوى الرقمي بشكل مقبول، مشيرا إلى وجود شواهد على ذلك، بالرغم من أننا لسنا من ضمن المتاحف الخمسة الأولى عالميا في هذا المجال.

ويستعرض الدكتور عبد السلام نمودجا رائدا يمثّل في المتحف البريطاني الذي يعد الأكثر تقدما في الإتاحة الافتراضية على مستوى



أيام السنيديّة:  
أؤمن بالرقمنة الواعية التي لا تفرط في الهوية الثقافية



محمد عبد السلام:  
الإتاحة الافتراضية مفتاح المستقبل المتحفّي إذا اقترنت بالرصانة



مياسة يونس:  
ضعف المحتوى وسوء العرض أبرز عوائق التفاعل الرقمي



وليد لعياضي:  
نحن أمام فرصة لصياغة نموذج رقمي عربي لا يستنسخ الغرب

ترى الباحثة أيام بنت يوسف السنيديّة إدارية خدمات الزوار بمتحف «عُمان عبر الزمان»، أن المتاحف العربية تشهد تحولات نوعية في التفاعل مع جمهورها الرقمي، إلا أن وتيرة هذا التحول تختلف من دولة إلى أخرى بحسب الرؤى المؤسسية، والموارد التقنية المتاحة. وتشير إلى أن متحف «عُمان عبر الزمان» تمكّن من اتخاذ خطوات واضحة نحو رقمنة واعية، من خلال توظيف تقنيات الواقع المعزز، والعروض التفاعلية التي تمكّن الزائر من الاقتراب من لحظات التاريخ دون إخراجها من سياقها العُماني الأصلي، بما يعكس خصوصية الهوية الثقافية للمكان.

وتؤكد السنيديّة، أن توظيف الذكاء الاصطناعي، والوسائط المتعددة لا يعني طمس الهوية، أو استبدال الإنسان، بل يمثل وسيلة حديثة لتوصيل المحتوى الثقافي بشكل أكثر تأثيرا وجاذبية. وتوضح أن التقنية ليست نقبضا للثقافة، بل هي وعاء جديد قادر على حملها بأساليب معاصرة، شريطة أن تنسج البرمجيات والمحتوى من الرواية الذاتية للمجتمع المحلي، لا من نماذج مستوردة تفرض منظورا خارجيا. وتقدم مثلا على ذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الحكايات الشفهية، وتحويلها إلى تجارب تفاعلية تحاكي روح الموروث، وتعيد تقديمه بطرق مشوقة.

وتشير إلى أن الرقمنة قد وسّعت من دور المتاحف كمؤسسات تعليمية، حيث أتاحت للزوار التفاعل مع المعروضات بطرق مبتكرة تحفّز الفهم والتعلم، خاصة لدى الأجيال الشابة. لكنها تحذّر من أن الإفراط في التركيز على العروض التقنية قد يضيّف المحتوى الثقافي للمتحف إذا لم يراعَ التوازن بين الوسائل التكنولوجية، والرسالة المعرفية. وتشدد على أن الرقمنة يجب أن تظل أداة لخدمة المعرفة وتعزيزها، لا بديلا عن القيم، والمضامين، الثقافية.

وفيما يتعلق برقمنة التراث غير المادي؛ ترى إدارية خدمات الزوار بمتحف «عُمان عبر الزمان»، أن هذا المجال يواجه تحديات كبيرة؛ كونه قائما على التقاليد اليومية، والعادات التي تنتقل عبر التفاعل الحي بين الأجيال، وليس فقط على المعلومات. وتضيف: إن التراث غير المادي يحتوي على مشاعر، وقيم، وأساليب حياة يصعب اختزالها في ملفات رقمية، ما يستدعي دراسة معمقة لطبيعة هذا التراث، والبحث عن وسائل عرض تفاعلية تبقّيه حيا. وتشير إلى أهمية تقديم عروض حية للآفون الشعبية والعادات التقليدية؛ بحيث يرى الزائر التجربة كما كانت تُمارَس، ويتفاعل معها. فلا يتحول التراث إلى مجرد مادة محفوظة تقتنقر للتفاعل الحقيقي.

وتخلص الباحثة أيام بنت يوسف السنيديّة إلى أن المطلوب من إدارات المتاحف هو امتلاك فهم عميق لرسالة الثقافة التي يحملها المتحف، والعمل على تقديمها بأساليب حديثة دون أن يمس جوهرها، مؤكدة أن دمج التقنيات الحديثة بدقة المعلومة أو مصداقية السرد التاريخي، مشددة على ضرورة إشراك المختصين في التراث والثقافة إلى جانب خبراء التقنية؛ لضمان أن تعكس التجربة المتحفية المعاصرة روح الأصالة، وتجسّد المعاصرة لا أن تهشّها.

سوء أساليب العرض

حول «تفاعل المتاحف العربية مع جمهورها الرقمي»؛ ترى الدكتورة مياسة يونس ديب مديرة المعهد التقاني للآثار والمتاحف في سوريا أن المتاحف العربية لم تتمكن حتى اليوم من تحقيق تفاعل فعال مع جمهورها الرقمي، مقارنة بالمتاحف الأوروبية التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال. وترجع ذلك إلى «ضعف المحتوى، وسوء أساليب العرض، وغياب الاهتمام بالجانب الجمالي في التجربة الرقمية»، مشيرة إلى أن «التركيز ما يزال منصبا على الحضور الفيزيائي أكثر من الاستثمار في الرقمنة». وتلفت إلى غياب الأرشيف رقمي متكامل يتيح للزوار التعرف على محتويات المتحف قبل زيارته، معتبرة أن «العرض الرقمي غير الجاذب قد لا يشجع الجمهور على زيارة المتحف أصلا».

وتذكر تجربة ناجحة نسبيا في مصر؛ حيث جرى توظيف الفيديوهات الموجهة للأطفال والكبار لجذب الجمهور الرقمي، لكنها تؤكد أن

